الجامعــة الإســـلامية- غـــــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــــــة الـــــــتربية
علــم النفـــــس، الإرشـــاد النفسي

الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد الباحثة

منار محمود الشاعر

إشراف الدكتور

عاطف عثمان الأغا

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس/ إرشاد نفسي

1432هـ -2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

آل عمران 200

الإهـــــــداء

- ىلـ إ الراحل الذي لم يرحلابداً .. أبي.
- إلى الصابرة التي مل الصبر منها ولم تمل.. أمي.
- إلى أصدق من رافقت في رحلة أيامي فأعطى بلا حدود.. زوجي.
- إلى الأعزاء الذين ساندوني في كل خطوة أخواي.. يوسف..مأمون،
- إلى من أحب .. أولادي .. رحى .. يزن .. يزيد.

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد.

شكر وتقدير

- إلى الجنود المجهولين الذين يحملون أرواحهم على أكفهم
- لكي يهدوا شاباً سنين عمره التي يجب أن يحياها...
- لكي يزرعوا الأمل في الأزهار قبل أن تقطف ..
- لكي يعلموا الشيخ الكبير كم جميلة ضحكات الأطفال إن وهب الفرصة أن يحيا ليراها.
- إلى ضباط إسعاف حرب غزة وكل أولئك الذين داسوا على الجمر غير مبالين بالحريق. ..
- ومن قبضوا على الرصاص وهي في طريقها إلى قلوبنا.. لكي تبقى قلوبنا حية ولو ضحوا باليد التي قبضت. ..
- إلى كل العاملين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني شكرا على المجهود الكبير الذي بذلتموه من اجل أن يرى بحثي النور.
- إلى أستاذي الدكتور/عاطف الأغا الذي أعطاني من وقته الكثير ولم يبخل علىّ بتوجيهاته فأنار عقلي بكل ما غُمض عنه، لك مني كل الشكر والتقدير.
- إلى الدكتور/ أنور البنا الذي أمدني بمراجعه و نصائحه.
- إلى السادة المناقشين الذين سيتفضلون بمناقشة هذه الرسالة أفادني الله من علمهم وجزاهم الله عني خير الجزاء.
- إلى أختي/مسرة الشاعر .. لما بذلته معي من جهد أثناء إجراء هذه الدراسة.

لكم جميعاً كل التقدير

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب
قائمة الجداول	د
قائمة الإشكال	و
قائمة الملاحق	و
ملخص الدراسة	ز
الفصل الأول	
مدخل إلى الدراسة	1-9
- المقدمة	2
- مشكلة الدراسة	4
- فروض الدراسة	5
- أهداف الدراسة	7
- أهمية الدراسة	7
- مصطلحات الدراسة	8
- حدود الدراسة	9
الفصل الثاني	
الإطار النظري للدراسة	10-47
- المبحث الأول: الضغوط النفسية	11
- المبحث الثاني: المسئولية الاجتماعية	30
- المبحث الثالث: حرب غزة	40
- المبحث الرابع: ضباط الإسعاف	43
الفصل الثالث	
الدراسات السابقة	48-66
- الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية.....	49
- الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية	59
- الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية	65

- تعقيب على الدراسات السابقة 65

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات 67-83

- منهج الدراسة 68
- مجتمع الدراسة 68
- عينة الدراسة 68
- أدوات الدراسة 72
- الاساليب الإحصائية 82
- خطوات الدراسة 82
- صعوبات الدراسة 83

الفصل الخامس

النتائج وتفسيرها 84-125

- عرض نتائج الدراسة 85
- تفسير نتائج فرضيات الدراسة 86
- تفسير عام لنتائج الدراسة 120
- توصيات الدراسة 123
- مقترحات الدراسة 124

المراجع والملاحق

المراجع العربية 126
المراجع الأجنبية 130
الملاحق 132

قائمة الجداول:

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
(1)	درجات مقياس ليكرت.	74
(2)	قيمة ألفا كرونباخ وعدد فقرات مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الخمس	75
(3)	قيمة معامل الارتباط بيرسون و سبيرمان براون لقياس ثبات مقياس الضغوط النفسية وأبعادها.	75
(4)	معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة.	75
(5)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول "الانفعالي" والدرجة الكلية للبعد.	77
(6)	الارتباط بين فقرات البعد الثاني "السلوكي" والدرجة الكلية للبعد.	77
(7)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث "الاجتماعي" والدرجة الكلية للبعد.	78
(8)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع "المعرفي" والدرجة الكلية للبعد.	78
(9)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس "الجسمي" والدرجة الكلية للبعد	79
(10)	قيمة ألفا كرونباخ وعدد فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعادها الثلاث.	80
(11)	قيمة معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان براون لقياس ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعادها.	80
(12)	معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة.	81
(13)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول "الاجتماعي" والدرجة الكلية للبعد.	81
(14)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني "السلوكي" والدرجة الكلية للأبعاد.	82
(15)	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث "الانفعالي" والدرجة الكلية للبعد.	82
(16)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده.	86
(17)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير الجنس.	87
(18)	تحليل التباين الأحادي لمستوى الضغوط النفسية وأبعاده بالنسبة للحالة الاجتماعية.	91
(19)	قيم مستوى المعنوية لاختبار LSD للبعد الانفعالي بالنسبة للحالة الاجتماعية.	92
(20)	قيم مستوى المعنوية لاختبار LSD للبعد الجسمي بالنسبة للحالة الاجتماعية.	93
(21)	تحليل التباين الأحادي لمستوى الضغوط النفسية وأبعاده بالنسبة لمنطقة العمل.	95

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
(22)	تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لعدد سنوات الخبرة.	98
(23)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل.	100
(24)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب.	102
(25)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير فقدان المسعفين لأحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب.	105
(26)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده.	107
(27)	لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير الجنس.	108
(28)	تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة للحالة الاجتماعية.	110
(29)	تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمنطقة العمل.	112
(30)	تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لعدد سنوات الخبرة.	114
(31)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل.	116
(32)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب.	117
(33)	اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير فقدان المسعفين لأحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب.	119
(34)	معامل الارتباط بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية.	121

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	محتوى الشكل	رقم الصفحة
(1)	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس	70
(2)	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	70
(3)	توزيع أفراد العينة حسب منطقة العمل	71
(4)	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	71
(5)	دى تعرض أفر اد العينة لحوادث أثناء العمل	72
(6)	مدى تعرض أفراد العينة لاستهداف مباشر أثناء الحرب	72
(7)	مدى فقدان أفراد العينة لأحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب	73

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	محتوى الملحق	رقم الصفحة
(1)	أسماء المحكمين.	134
(2)	رسالة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.	135
(3)	رسالة المحكمين لمقياس الضغوط النفسية.	136
(4)	رسالة المحكمين لمقياس المسئولية الاجتماعية.	137
(5)	رسالة المسعفين.	138
(6)	الصورة الأولية لمقياس الضغوط النفسية.	139
(7)	الصورة الأولية لمقياس المسئولية الاجتماعية.	141
(8)	الصورة النهائية لمقياس الضغوط النفسية.	143
(9)	الصورة النهائية لمقياس المسئولية الاجتماعية.	145

ملخص الدراسة

دراسة بعنوان:

"الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات".

إعداد الباحثة/ منار محمود الشاعر

إشراف الدكتور/ عاطف عثمان الأغا

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وعلاقتها بنوع المسعف (ذكر،أنثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)، عدد سنوات الخبرة (1-5، 5-10، 10-فما فوق)، منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)، التعرض لحوادث سابقة في العمل، التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب، فقدان أحد رفاق العمل خلال الحرب.

- واشتملت الدراسة على المجتمع الأصلي كله ويبلغ عددهم (100) مسعف، وقد استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية، ومقياس المسئولية الاجتماعية والتي هي من إعدادها.

وتم معالجة ذلك إحصائياً من خلال:-

النسب المئوية والتكرارات، والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، اختبار"ت"، اختبار تحليل التباين الاحادي One Way Anova.

وأظهرت النتائج مايلي:

- مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة يعد مرتفعاً .
- مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة يعد مرتفعاً .
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى الى متغير النوع (ذكر، أنثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)، عدد سنوات الخبرة (1-5، 5-10، 10 فما فوق)، التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل، فقدان احد طواقم الإسعاف، متغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حر ب غزة تعزى الى متغير التعرض للاستهداف أثناء العمل خلال فترة الحرب على غزة، لصالح المسعفين الذين لم يتعرضوا للاستهداف.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى الى متغير النوع (ذكر، أنثى)، الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)، عدد سنوات الخبرة (1–5، 5–10، 10 فما فوق)، التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل، فقدان احد طواقم الإسعاف، متغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير فقدان أحد رفاق العمل خلال فترة الحرب على غزة، لصالح المسعفين الذين فقدوا أحد رفاق عملهم.
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.
- وقد فسرت هذه النتائج في ضوء ثقافة المجتمع الفلسطيني التي تحث على الصبر والتحمل، وأيضاً فسرت في ضوء الإطار النظري، حيث أن المسئولية الاجتماعية تتعمق وتزداد في مجتمعنا الفلسطيني جراء الظروف التي يمر بها المجتمع.
- وكذلك فسرت هذه النتائج في ضوء ما تعرض له قطاع غزة من ظروف مؤلمة وضاغطة جراء الحرب والخراب والدمار الذي عاشه قطاع غزة.

Abstract

(Psychological Stress And Social Responsibility Of Paramedics In Gaza War)

Prepared by: Manar Elshaer

Supervisor: Dr. Atef El Agha

This study aimed at revealing the level of psychological pressure and social responsibility of Paramedics in Gaza War, considering the following: the paramedic's gender whether male or female, his/her marital status whether married, single, widowed, or divorced, years of experience, work locations, exposition to earlier accidents at work, being targeted at work during the war, losing one of the workmates during the war. The study included a sample of (100 paramedics of the original society). The researcher utilized two measures that she prepared; measure of psychological pressure and measure of social responsibility.

The results were treated statistically using the **credibility of Internal coherence**, (correlation coefficient), **credibility of the comparative extremity** tests of Alfa and Kronbak and One Way Anova Test.

The results came as following:

1. The level of psychological pressure of Paramedics who worked in Gaza War is high.
2. The level of social responsibility of Paramedics who worked in Gaza War is high.
3. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of gender; whether male or female.

4. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of marital status whether married, single, widowed, or divorced.
5. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of years of experience whether (1-5.5-10.10 and over).
6. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of exposition to earlier accidents at work.
7. There are differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of being targeted at work during the war for those who were not targeted.
8. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of losing one of the workmates during the war.
9. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of work locations.
10. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of social responsibility due to the variable of gender; whether male or female.
11. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of marital responsibility due to the variable of social status whether married, single, widowed, or divorced.
12. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of social responsibility due to the variable of years of experience.

13. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of psychological pressure due to the variable of exposition to earlier accidents at work.
14. There are differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of social responsibility due to the variable of being targeted at work during the war for those who were not targeted.
15. There are differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of social responsibility due to the variable of losing one of the workmates during the war.
16. There are no differences of statistical indicator at the point of (0.05) and less in the level of social responsibility due to the variable of work locations.

There is a relation of a statistical indicator between the psychological pressure and the social responsibility for the paramedics who worked in Gaza War

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمـة:

نعيش في دنيا واسعة مليئة بالأحلام و الطموحات و التفاصيل البسيطة التي يسعى كل منا لتحقيقها و الاستمتاع بها، ليعيش حياة صافية خالية من الهموم و المنغصات، إلا أنه لا يوجد بالتأكيد حياة خالية من الزلل..

فمنذ بدء الخليقة ومنذ أن استوى رب العرش على العرش والمعركة لم تحسم بعد... والحروب لا تنتهي في كل أرجاء البسيطة، ولكن حرب غزة كان طعمها مختلف وعلقمها أشد ضراوة من أي كانت..

فجأة انشق قلب السماء ليقذف الموت والدمار في كل مكان حيث الصغار في مدارسهم، والناس كل في عمله، ولا أحد يفهم ما الذي يحدث حوله، لا يستطيع أحد حتى أن يفكر فقط يهرع إلى بيته الذي كان يظن أنه المكان الآمن بالنسبة له ولكن سرعان ما يكتشف أنه لا أمن هناك، فالصواريخ والطائرات والقذائف كفيلة بأن تهدد أي شعور بالأمان أو الحماية ..

لا تسمع بين أصوات الدبابات والقذائف إلا صوت صافرة الإسعاف تجري في كل مكان، انطلقت لتلبي نداء الواجب كنا نرقب المسعفين بين أشلاء الأشلاء، تارة يجرون، وتارة ينبطحون، ويطيرون بإسعافاتهم يسابقون الموت إلى الحياة..

وكان صوت صافرة الإسعاف يشعرنا أن هناك بارقة من الأمل...موعد مع الحياة، فلطالما تسابقت طواقم الإسعاف ليسعفوا من تقطعت بهم سبل النجاة، من ضاقت صدورهم بأرواحهم وباحت قلوبهم بكل أسرارها ...

ولكن الرصاصات والطائرات والصواريخ وكل أسلحة الموت كانت ترقبهم فاختطفت منهم ثلاثة عشر مسعفا..!

وانتهت الحرب ولكن صوت الإسعاف لم يتوقف ولا زال يأتي من بعيد ليشعرنا أن هنالك فسحة من الأمل أو موعد مع الحياة...

ويظل سؤال حائرا ماذا تركت تلك الحرب في نفوس أولئك المسعفين، الذين داهمهم الموت عشرات المرات واختطف أحباءهم ورفاق عملهم...
هل تركتفي نفوسهم جراحاً لا حصر لها؟ و سلسلة من الضغوط النفسية تعيق سير حياتهم وتعرقل قدرتهم على تحمل المسئولية الاجتماعية التي أوكلت إليهم؟ بلا تقصير أو خلل، أم أنهم سيواصلون طريق عقدوا العزم على إكمالها..

فقد أكدت الدراسات أن الضغوط و الإجهاد في العمل مرتفع جداً بالنسبة للعمال و عائلاتهم في الولايات المتحدة و أوربا،ففي بعض الدول الصناعية في أوربا وأمريكا الشمالية أثبتت بعض الدراسات أن 43% من حوادث العمل كانت بسبب الأخطاء الناتجة عن عوامل أربعة : هي التعب، جو العمل، كثافة العمل، المشاكل العائلية(أبو أسعد و الغرير،20:2009)*

وا ٍن الضغوط النفسية تؤدي الى سوء توافق، أما الشخصية التي تتمتع بالثقة والقوة والمرونة فانه يمكن التنبوء بالنتائج الايجابية للضغوط. (محمد، 105:1992)

وقد أشارت نتائج بعضالدراسات أن السلوك الايجابي يزداد في ضو ء قدرة الفرد على تحمل المسئولية الذاتية أي الفردية بجانب زيادة قدرته على تحمل المسئولية نحو الجماعة والمجتمع وهو ما يطلق عليها المسئولية الاجتماعية، وأن الشخص السوي يكون شعوره أعلى بالمسئولية الاجتماعية وتصرفاته تكون نابعة من اهتمامه الحقيقي والواقعي باحتياجات ومتطلبات الآخرين(طاحون: 1990،66).

ويوضح (حامد زهران) أن المسئولية الاجتماعية هي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله و القيام به (زهران، 229:1984).

وباعتبار خصوصية الباحثة وعملها خلال فترة حرب غزة في مراكز الإيواء التي كانت مخصصة للعائلات التي فقدت منزلها، وأمنها، وباتت بلا مأوى جراء العدوان، والقذائف، التي كانت تنهال على بيوتهم بلا عدد، ومعرفتها التامة بمدى الخطر الذي تعرض له كل من خرج من بيته لتأدية واجبه المهني، وخصوصا المسعفين الذين كانوا في قلب المعركة، وتحت القذائف، والدبابات يؤدون واجبهم، الذين أبوا على نفسهم إلا أن يؤدوه على أكمل وجه، وحتى لو دفعوا أرواحهم ثمناً لهذا الوفاء.

ومن هنا نشأت فكرة هذه الدراسة،جراء الصعوبات و الخوف والضغوطات،التى واجهها كل من ترك بيته وعمل في الحرب،علاوة على مانتج عن حرب غزة من صدمات ومشكلات نفسية وسلوكية.

ولذلك هدفت الباحثة إلى التعرف على الظروف النفسية و الاجتماعية المحيطة بأحد الفئات التى عملت خلال فترة حرب غزة ورات ان فئة المسعفين بالتحديد هي اكثر الفئات التى واجهت الخطر بشكل مباشر ، ومن هنا كان عنوان هذه الدراسة.

* – يشير الرقم الاول الى سنة النشر، والثاني الى رقم الصفحة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات؟

و يتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الضغوط النفسية (مرتفع، متوسط، منخفض) لدى ضباط إسعاف حرب غزة؟
- ما مستوى المسئولية الاجتماعية(مرتفع، متوسط، منخفض) لدى ضباط إسعاف حرب غزة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى، متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة (1-5، 5-10، 10- فما فوق)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى متغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى متغير التعرض للاستهداف أثناء العمل خلال فترة الحرب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى متغير فقدان أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى المسعفين تعزى إلى متغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة (1-5، 5-10، 10- فما فوق) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير التعرض لاستهداف أثناء العمل خلال فترة الحرب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير فقدان أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيةٍ لدى المسعفين تعزى إلى متغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)؟

فروض الدراسة:

حرصت الباحثة على وضع فروض صفرية، باعتبار أن الدراسة هي الأولى من نوعها في محافظات غزة على تلك الفئة في حدود علم الباحثة:-

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) فأقل في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث).
2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) ≥ في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق).
3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) ≥ في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة (1-5، 5-10، 10- فما فوق).
4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل.
5- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير التعرض لاستهداف أثناء العمل خلال فترة الحرب على غزة.

6- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير فقدان أحد طاقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب.

7- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوطات النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).

8- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير النوع (ذكور/ إناث).

9- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلق).

10- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة،

11- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل.

12- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير التعرض لاستهداف أثناء العمل خلال فترة الحرب.

13- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير فقدان أحد طاقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب.

14- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة تعزى إلى متغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).

15- لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى المسعفين وما إذا كانت هناك تغيرات ترجع إلى متغير النوع، الحالة الاجتماعية، منطقة السكن، سنوات الخبرة، التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل، منطقة العمل، فقدان أحد رفاق العمل اثناء الحرب.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين :

الأول/ الجانب النظري:

حيث تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث النظري حول المسئولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أولئك المسعفين الذين عملوا خلال فترة الحرب على غزة 27/ديسمبر/2008 حتى 23/يناير/2009، حيث لاحظت الباحثة نقصاً في الجانب النظري المعروض على أرفف المكتبات عن متغير ي الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية وكذلك المسعفين كفئة بحاجة لإلقاء الضوء عليها.

الثاني/ جانب تطبيقي:

حيث أن هذه الدراسة تفيد:

- العاملين في مجالات الارشاد والصحة النفسية في التعرف على الظروف النفسية للذين خاضوا الحرب على غزة.
- التركيز على هذه الفئة من حيث أنها تعرضت للكثير من المخاطر وتجارب الفقدان وبالتالي بحاجة إلى برامج تفريغ انفعالي ودعم نفسي واجتماعي.
- تفيد إدارة المستشفيات التي تشمل وحدة إسعاف الاهتمام بفئة المسعفين أسوة ببقية العاملين في طاقم المستشفيات من ناحيةوعمل دورات تدريبية ودعمهم مهنيا وذلك للتعامل مع الظروف الطارئة وحالات الحروب.
- تفيد فئةالمسعفين حيث تساعدهم الدراسة على فهم التغيرات التي قد تطرأ لديهم على المستوى الشخصي والمهني نتيجة لظروف الحرب الأخيرة.

مصطلحات الدراسة:

الضغوط النفسية (stress):

استجابة تتسم بالتنبه البدني والنفسي، يظهر بوصفه نتيجة مباشرة للتعرض لأي مطلب أو ضغط على الكائن العضوي، و كلما كان المطلب له مغزى أكبر تزيد عمق الاستجابة للضغط (عبد الخالق،16:1998).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هى الشعور بعدم الاستمتاع بالحياة نتيجة أحداث غير سارة تصاحبها تفاعلات نفسية وفسيولوجية وسلوكية واجتماعية، وتقاس بالدرجة الكلية على مقياس الضغوط النفسية الذي أعدته الباحثة.

المسئولية الاجتماعية (Social Responsibility) :

و هي مساءلة محتكمة لمعيار وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها (عثمان،27:1996).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: هي مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته اتجاه أسرته وعمله ودينه ووطنه ،ويتم ذلك من خلال فهمه الحقيقي والفعال لدوره في المجتمع، وتقاس بالدرجة الكلية على مقياس المسئولية الاجتماعية الذي أعدته الباحثة.

ضباط الإسعاف (Paramedics):

يطلق مصطلح المسعف على أي شخص يحمل شهادة من جهاز تدريبي مصرح له بالعمل وتشير إلى أنه مؤهل لتقديم الإسعاف الأولي. (مديرية الدفاع المدني،2:1995)

حرب غزة (Gaza war):

هو ذلك العدوان الحربي الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة في الفترة ما بين 27 ديسمبر 2008 حتى 23 يناير 2009،و الذي أسفر عن استشهاد 1455 شخص،وإصابة 5303 شخص. (التقرير السنوي لوزارة الصحة، 2009: 4)

الهلال الأحمر الفلسطيني (Palestinian Red Crescent):

تأسس رسمياً في ديسمبر 1968 وهو منظمة وطنية إنسانية منذ إنشائها، لأنها تقدم خدمات للصحة والرعاية الاجتماعية للشعب، لديه 4200 موظف في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة)، لديه سبعة مراكز طبية موزعة في قطاع غزة على النحو التالي، مركز جباليا، مركز غزة، مركز المنطقة الوسطى، مركز خانيونس، مركز رفح،مركز المطار وأخيراً مركز المواصي. (نشرة صادرة عن جمعية الهلال الاحمر، 5:2007)

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي:

تناولت الدراسة الكشف عن الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط الإسعاف في فترة حرب غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، ويتحدد بالعينة المستخدمة في قياس متغيري الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية وبالأدوات المستخدمة في الدراسة.

الحد الزماني:

تتناول هذه الدراسة جميع ضباط إسعاف جمعية الهلال الأحمر الذين عملوا خلال فترة الحرب على غزة، حتى الانتهاء من إجراء هذه الدراسة (2011).

الحد المكاني:

تتناول هذه الدراسة جميع محافظات قطاع غزة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) باعتبارها محافظات شملت كل قطاع غزة الذي تغطيته من قبل فريق الاسعاف.

الحد البشري:

تتحدد الدراسة الحالية في عينة مسعفي الهلال الأحمر الفلسطيني الذين عملوا خلال حرب غزة، والبالغ عددهم (103) مسعف.

الفصل الثانـي

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الضغوط النفسية (Stress).

المبحث الثاني: المسئولية الاجتماعية (Social Responsibility).

المبحث الثالث: حرب غزة (Gaza War).

المبحث الرابع: ضباط الإسعاف (Paramedics).

المبحث الأول

الضغوط النفسية

تتوالى الأيامسرعةً وتمضي وتطوي معها الكثير من الهموم والمنغصات والمسئوليات ... وبالتأكيد فإن هذه العقبات تعوق سير حياة الفرد بطريقة بسيطة وسهلة، وتشعره دوماً بالعجز والضعف أمام هذا الكم من الضغوطات الذي لا حول له و لاقوه سوى بتعايش معها... فإما أن ينتصر عليها أو تهزمه ويظل رهيناً أسرها..

ويعد موضوع الضغوط النفسية ونتائجه على الأفراد من الموضوعات الهامة التي شغلت العلماء في مجالات الصحة النفسيةوعلم النفس والتربية، حيث يواجه الأفراد في الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات زيادة و تنوع في مصادر الضغط النفسي،و التي يتعرضون لها في مختلف المواقع و الأعمار، وقد وجد العاملون في ميدان الصحة النفسية أن الضغط النفسي يسهم في كثير من الأمراض السيكوسوماتية ،كما تبين وجود صلة بين الضغط النفسي وسوء التكيف ومشكلات الصحة النفسية (حمدان،12:2010).

وتعتبر الضغوط النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منا توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة، هذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر الإنسانية كالقلق والصراع و الإحباطوالعدوان و غيرها، هي من طبيعة الوجود الإنساني وليس بالضرورة لذلك أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية وبالتالي فإننا لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها أو أن نكون بمنأى عنها، لان ذلك يعني نقص متطلبات الفرد وقصور كفاءته ومن ثم الإخفاق في الحياة، فأن يكون المرء بدون ضغوط فإن هذا يعني الموت، وتفرض الضغوط على الفرد مظاهر و اعراض، قد تكون فسيولوجية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو تجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة، ورغم أن الاستجابة للضغوط، قد تبدو استجابة ناجحة فإن حشد الفرد لطاقته لمواجهة تلك الضغوط قد يدفع ثمنها في شكل أعراض نفسية، فسيولوجية (البيلاوي، منصور، 7:1989)

وترى (ناصر1995) أن الضغوط موجودة في حياتنا وملقاة على كاهلنا منذ أمد بعيد وتأثيراتها تأخذ أشكالاً مختلفة مابين الاضطرابات السلوكية و الأمراض النفسية ،إلا إنها في القرن العشرين ظهرت بشكل واضح حيث بدا ذلك من خلال اهتمام (والتر كانون WaterCanon) بالضغوط النفسية في العشرينات من القرن السابق باستخدامه لمصطلح التوازن الجسمي للتدليل على ميل العضوية لاستنفار مصادرها بهدف المحافظة على توازنها و قوة البقاء لديها (ناصر،5:1995)

أما (بول مارتنMarten2000) فيرى أن مصطلح الضغط النفسي يستخدم ليصف حقيقة استجابتنا إلى أحداث مزعجة أو مضرة ، أي استجابتنا إلى ما نحسه يجري في داخل أجسادنا فنحس معه بالقلق أو بالاكتئاب ،لذا تزانا نشعر بوطأة الضغط واقعة علينا و هي متأتية من داخلنا. (مارتن،99:2000)

وتشير الإحصاءات العالمية أن (80%) من الأمراض الحديثة سببها الضغوط النفسية،وأن (50%) من مشكلات المرضى المراجعين للأطباء و المستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية، وأن (25%) من أفراد المجتمع يعانون شكلاً من أشكال الضغط النفسي، وتشير الإحصاءات الأمريكية أن (50%) أو أكثر من الأفراد في الولايات المتحدة يعانون من عرض على الأقل من أعراض الاضطرابات النفس جسمية، وأن (75%)من هؤلاء الأفراد يعانون من أمراض ناتجة عن الضغط النفسي كالقرحة و اضطرابات المعدة و سرعة دقات القلب و الصداع الشديد و الشقيقة وارتفاع ضغط الدم وآلام الظهر(أبو أسعد و الغرير،18:2009)

مفهوم الضغط (Concept of Stress):

الضغط لغةً:

كما ورد في لسان العرب فإن كلمة الضغط والضغطة هي عصر شيء إلى شيء، ويقال ضغطه ُ يضغطه ُ ضغطاً ،زحمه إلى حائط ونحوه وضغط عليه تشدد عليه في غرم أو نحوه، و الضغاط المزاحمة ُ ،و التضاغط: التزاحم، و في التهذيب تضاغط الناس في الزحام.
والضغطة بالضم: الشدة و المشقة.(ابن منظور، ب، ت:2091)

أما في مختار الصحاح فتعرف الضغوط:ضغطه زحمه إلى حائط و نحوه،وأما الضغطة بالضمة فهي الشدة و المشقة.(محمد الرازي، ب، ت:283)

الضغط اصطلاحاً :

يعرف معجم علم النفس(1996) الضغوط على أنه مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة كرد فعل لتأثيرات بالغة القوة. (معجم علم النفس،114:1996)

تعريف الضغوط سيكولوجياً :

يرى (فونتانا Vontana1994) بأن مصطلح الضغط بالأصل اشتق من كلمة فرنسية قديمة Distressو التي تشير إلى معنىالاختناق و الشعور بالضيق أو الظلم والمصطلح في الأصل قد استخدم للتعبير عن المعاناة والاضطهاد، وفي الانجليزية الحديثة ظهرت الحاجة لوجود مصطلح يعني الضغط pressureو التوكيد Emphasis في آن واحد وذلك لوصف الألم الكامن والمتضمن

في الكلمة الأولى "الضغط" و أيضاً الاعتداليه المتضمنة في الكلمة الثانية "التوكيد". (فونتانا، 12:1994)

إن الضغوط النفسية ظاهرة معقدة ومتداخلة وتعريفاتها كثيرة ومتعددة و لها تفسيرات مختلفة فمن العلماء من تناولها على أنها مثيرات، ومنهم من عرفها بأنها استجابات فسيولوجية للجسم و آخرون تناولها على أنها ردود أفعال عقلية وانفعالية للتوترات البيئية و الاجتماعية.(لافي، 14:2005)

الضغط مصطلح يعني التوتر النفسي على أنه ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناجمة عن المواقف الضاغطة والموترة على أنه ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناجمة عن المواقف الضاغطة و الموترة التي تهدد حاجات الفرد ووجوده وتتطلب نوعاً من إعادةالتوافق عبر تغيرات فسيولوجية و انفعالية و سلوكية.(جودة،7:1998)

أما (عبد الحميد و الكفافي1995): فقد عرفا الضغط بأنه حالة من الإجهاد الجسمي والنفسي المشكلة التي تلقى على الفرد بمطالب أو أعباء و عليه أن يتوافق معها، وقد يكون الضغط قصيراً أو طويلاً وا إذا طال هذا الضغط وأفرط فقد يستهلك موارد الفرد ويتعداها ويؤدي إلى انهيار أداء الوظائف المنظم أو يؤدي إلى التفكك.(عبد الحميد، الكفافي، 3749:1995)

في حين يرى (عبدالعاطي2003) أن الضغوط هي أي مثير أو تغير في البيئة الداخلية أو الخارجية ويكون من القوة أو الحدة أو الاستمرار بحيث يثقل كفاءة الفرد التكيفية مما يؤدي إلى اختلال وظيفي أو مرضي، وتنشأ الضغوطنتيجة سلسلة من المثيرات أو التغيرات في مجال الحياة السيكولوجية أو الاجتماعية للفرد، ويتحدد أثر الضغط السيكولوجي بالطريقة التي يدرك بها الفرد المثير أو الموقف الذي يتعرض له، وبنوعية تقييميه للدلالة الكامنة للأحداث التي تعترضه ودرجة التهديد التي يدركها.(عبد العاطي،106:2003)

و يعرفه(وايتن) Wayten بأنه: أي حدث مهدد أو يدركه الإنسان على أنه مهدد لوجوده ويتجاوز قدراته على المواجهة. (جودة،7:1998)

أما (النيال وعبدالله1997) فقد تناولوا الضغوط على أنها المثيرات و المتطلبات الخارجية للحياة أو النزاعاتوالرغبات و الأفكار الداخلية التي تتطلب منا التكيف. (النيال وعبدالله،586:1997)

في حين عرفها (هدية) بأنها الحالة التي يتعرض فيها الكائن الحي لظروف ومطالب تفرض عليه نوعاً من التوافق، وتزداد تلك الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف أو المطالب لو استمرت لفترة طويلة.(هدية،1995:73)

وجهات النظر المختلفة لفهم الضغط النفسي:

هناك العديد من وجهات النظر التي تفسر الضغط النفسي وفقاً لتوجهاتها، يذكرها (لافي، 2005:16)

الأولى: ترى أن الضغط هو عبارة عن استجابة لنماذج مختلفة تشتمل على جوانب فسيولوجية و أخرى نفسية.

الثانية: تهتم وجهة النظر هذه بالمثيرات المولدة للضغط وبذلك فهي تحدد معناه في ضوء متغيرات بيئية كالأحداث اليومية التي تتطلب استجابة غير اعتيادية كالأعاصير، البراكين، الموت، الطلاق، و الأمراض الناتجة فيما بعد عن تلك الظروف و الأحداث.

الثالثة: وهى تحدد معنى الضغط لا بوصفه مثيراً أو استجابة فقط بل بوصفه تفاعل بين الفرد و بين بيئته لما تتضمنه هذه البيئة من أحداث و ظروف ترهق كاهله و تتجاوز قدراته.
ووجهة النظر هذه ترى أن تحديد الضغط بوصفه مثير أو استجابة هو تحديد غير كاف، وحجتها في ذلك أن بعض المواقف قد تسبب ضغوطات نفسية لبعض الناس في حين قد لا تسبب ضغوط لأناس آخرين.

ويرى سيلي (Hans Seley1976) أن تقدير الضغوط يتم في خطوتين:

الخطوة الأولى: تقدير الفرد للحدث على أنه باعث على الضرر أو الأذى أو التهديد أو التحدي.
الخطوة الثانية: فهي قياس قدراته على التعامل مع ذلك الحدث و لهذا فإن الإحساس بالضغوط يتزايد ويكون أكثر شدة كلما كان تفسير الفرد للحدث على أنه مهدد أو متحدي، و يحدد ذلك بالتالي أن الفرد يدرك قلة أو ضعف قدراته أو مصادره في التعامل مع الموقف أو الحدث الضاغط(منشار،1999:357)

وفي ذلك يقدم الطبيب الكندي(هانز سيلي Seley1976)تفسيراً للاستجابة للضغوط فيما يطلق عليه نموذج زملة التكيف العامGeneral Adaptation Syndromeوتتضمن ثلاثة مراحل هي:

مرحلة الإنذار (Alarm reaction):

تبدأ حين يستجيب الفرد لأي موقف انفعالي ضاغط ببعض التغيرات الجسمية والبيوكيميائية، وهذه المواقف وإن اختلفت تتضمن مرحلة إثارة للجهاز العصبي المستقل،وإفراز الأدرينالين، زيادة دقات القلب و التقرح المعدي، نقص السكر في الدم، الصداع النصفي، ويمكن أن تكون زيادة النشاط ملحوظة في هذه المرحلة (إبراهيم،190:1992)

مرحلة المقاومة (Resistance reaction):

و تظهر هذه المر حلة إذا استمرت المواقف الضاغطة لمدة طويلة حيث يقاوم الفرد الموقف،و تختفي مرحلة الإنذار، و يتم مقاومة هذا الموقف،وتختفي مرحلة الإنذار وتتم المقاومة عن طريق النشاط الزائد لمقدمة الغدة النخامية، وكذلك قشرة الغدة الكظرية حيث يزداد إفرازها لهرموني هما الأدرينوكر تيكوتروفين و الكورتين، و يساعد هذان الهرمونان الكائن الحي على التكيف مع الموقف، و الأعضاء التيتتأثر في هذه المرحلة هي القلب والأوعية الدموية والشعب الصوتية والمعدة و الكلى والعظام والعضلات والجلد والغدد و العينان. (قديح،19:2001)

وبين" سيلي" أن الضغط مهما كانت طبيعته جهد متواصل ومشاحنات وإصابة جرثومية وخوف وإحباط وانعزال،يجر دوماً النوع نفسه من ردود الأفعال البيولوجية بإفراز مبالغ فيه من الهرمونات القشرية الكظرية، فلا تستطيع أن تفرز ما يكفي من الهرمونات القشرية، وفي هذه الحالة تظهر الأمراض المحددة الناشئة، ومنها الروماتيزم ألتحركي أو التطوري،وأحياناً تظهر أمراض التكيف هذه نتيجة حالات ضاغطة ثقيلةو لكنها عنيفة ولا تتكرر كثيراً . (رينو،32:1998)

مرحلة الإنهاك (Exhaustion reaction):

إن تتابع المواقف الضاغطة و استمرار تأثيرها إلى مدة أطول أوصل الفرد إلى نقطة يعجز فيها عن استمرار المقاومة و دخوله لمرحلة الإنهاك أو الاستنزاف ،حيث تعجز الغدة الكظرية و الغدة النخامية عن الاستمرار بمعدل النشاط ذاته،وتنتهي المقاومة وينهار الفرد،وتعاود الأعراض من جديد وبصورة أشد و أخطر.(ناصر،15:1995)

وفي موسوعة علم النفسو التحليل النفسي يرى (طه وآخرون1993) أن الضغط النفسي مصطلح يشير إلى وجود عوامل خارجية على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه بدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشويهاً في تكامل شخصيته، وحينما تزداد هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه كما هو عليه إلى نمط جديد،و الضغوط آثارها على الجهاز البدني والنفسي للفرد،و الضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق استطاعته

أو حين يقف في موقف صراع حاد أو خطر شديد، وهي نفس المعاني التي ينطوي عليها المعنى النفسي للمصطلح. (طه وآخرون،445:1993)

ويعد مفهوم الضغوط النفسية من المفاهيم ذات الصلة بالصحة النفسية، حيث تشير مظاهر الضغوط إلى حدوث اختلال في الصحة النفسية لدى الفرد.

وللضغوط النفسية ثلاث مستويات:

أولا: المستوى البيولوجي:

والذي يتمثل في إصابة الجسم بالميكروبات و تعرضه لظروف فيزيقية مختلفة (كارتفاع درجة الحرارة بصورة شديدة)

ثانيا:المستوى النفسي:

و يتمثل في الاحباطات والصراعات على اختلاف مصادرها و أنواعها.

ثالثا:المستوى الاجتماعي:

و يتمثلفي القيود الاجتماعية والأعراف و العادات والتقاليد التي تحد من نشاط الفرد (عبد القوي،28:1994)

أنواع الضغوط:

إن تفاعل العوامل الحياتية على اختلافها تكون ضغوطاً تساعد على ظهور الأعراض المرضية خاصة لمن عندهم الاستعداد، و تتحدد الضغوط بتفاعل العوامل ذات الصبغة المعينة سواء كانت عوامل داخلية، أم خارجية، أم اجتماعية، أم اقتصادية،و أن شخصية الفرد تتأثر بنوع العوامل ذات الشكل المحدد سواء من البيئة،أو بيولوجياً . (قديح،28:2001).

في حين يرى (حمدان2010) أن أنواع الضغوط النفسية تتعدد تبعاً لتعدد مدارس علم النفس و تخصص علماء النفس.(حمدان،16:2010).

ولقد حدد ميللر (Miller) مصادر أساسية للضغوطو هي كالتالي كما أوردها (عزت،74:1986).

أولاً : الضغوط الفسيولوجية:

و هي الأمراض العضوية أو المتغيرات الفسيولوجية أو العوامل الطبيعية مثل:

إصابات الرأس:

و هذا العامل يعد مولداً للضغط، حيث تسبب تلف لنسيج المخ،و النسيج التالف تضطرب وظيفته أو تفقده وظيفته، فتحدث تغيرات ظاهرة في الشخصية، ويصبح الشخص أكثر عرضة لتقلبات انفعالية، ونوبات مختلفة من الاكتئاب، أو السلوك الهستيري، أو التبذير في إنفاق المال، أو البخل الشديد.

ارتفاع درجة الحرارة:

ارتفاع الحرارة يغير التوازن البيولوجي للجسم و يحث اضطراب للوعي و الخطرفه.

أمراض المخ العضوية:

إن إصابة المخ بأمراض يؤثر على النمو الطبيعي و العمليات الحيوية و الأنسجة فتسبب زيادة الضغط على العصب إلى اضطراب الذاكرة وتغيرات سلوكية، والتهاب المخ يؤدي إلى الأرق والخلط العقلي وتغيرات في الشخصية و اضطراب السلوك الاجتماعي.

اضطراب الغدد الصماء:

إن زيادة إفراز الغد أو نقصها يكون مصدراً للضغط وينتج عنه زيادة إفراز الغدة الدرقية فيؤدي ذلك إلى التوتر و القلق، أما نقص الإفراز فيؤدي إلى حالة من التبلد الخمول والعاطفي.

ثانياً : الضغوط الخارجية:

تختلف تأثيرات الضغوط النفسية من شخص لآخر فما يعتبره أحدهم موقفاً ضاغطاً و حدثاً لا يستطيع مواجهته، يعتبره الآخر قدراً عليه تحمله و اجتيازه ومن هذه الضغوط:

فقدان احد الوالدين:

يعتبر فقدان أحد الوالدين وخصوصاً الأم حدثاً له تأثير سلبي على الأطفال ويشكل عاملاً ضاغطاً بصورة مستمرة و لا شعورية، وفي دراسة أجراها(كليمان) Kleman بينت الدراسة إلى أن آثار الضغط النفسي عند وفاة أحد الوالدين هي الخوف، وقلق الانفصال، وفقدان الثقة، وضعف الشهية (جبريل،1995:1473)

تفكك الأسرة بالطلاق:

إن تفكك الأسرة بالطلاق يؤثر سلبياً لجميع أفرادها وبالأخص الأبناء، وأوضحت دراسة (ر يجسون و هارود Version,Harood) أن الأطفال عانوا من ضغط نفسي ناتج عن انفصال الوالدين، و أظهروا سلوكاً عدوانيا معاناة من القلق والتوتر وسوء التكيف.(قديح،2001:30).

فقدان موارد الرزق و المتاعب المالية:

إن من المواقف الحادة هي تعرض الفرد إلى الفصل من عمله أو تعرضه لكارثة مالية، أو أخلاقية، وهى مواقف لا يستطيع الفرد تجاهلها، والتوافق معها بسهولة، وهذه المواقف الضاغطة قادرة على تفجير اضطراب سلوكي،قد يكون حاداً ويدوم مدة طويلة.(عزت، 1986:76)

الفشل العاطفي:

إن الضغوط التي يولدها الفشل العاطفي عند الفتيات صغار السن بسبب عدم تحقيق الآمال المرجوة من العلاقات العاطفية بين الجنسين يسبب اكتئاب وا ٍحباط وينتج عنه محاولات انتحار متكررة. (إبراهيم،1992:191)

الفشل في الدراسة:

يعتبر الفشل الدراسي و الرسوب في الامتحانات أو عدم القدرة على الفهم و التركيز أو عدم الانسجام في البيئة المدرسية مع زملاء الدراسة أو المعلمين يكون مصدر ضغط للتلاميذ و أسرهم.(عزت،1986:76)

كما أشارت (بروجر و ميرجك Projer&Merjec1995) إلى أن هناك عدد كبير من طلبة المرحلة الابتدائية يقل مستواهم التحصيلي الأكاديمي عن مستوى قدرتهم بشكل ملحوظ نتيجة شعورهم بالضغط والتوتر.(داوود،1995:3672)

ثالثاً : الضغوط الاجتماعية:

وتتضمن المعاير والقيم والصراعات الأسرية وكثرة المجادلات حول الانفصال،و الطلاق ووجود أطفال مرضى، أو معاقين في الأسرة، العزلة وحفلات التزاورالإسراف فيها و العادات والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات وتغير المسكن أو الإقامة و الانتقال إلى عمل جديد.

(مسعود و الحديدي،104:1997)

ويضيف سيلي(Seley) مجموعة أخرى من الضغوط النفسية:

الضغوط النفسية السيئة:

و الذي يضع على الفرد متطلبات زائدة ويطلق عليه الكرب وهي الظروف المؤذية والمولدة للحزن والكآبة ويؤدي إلى عدم الاستقرار وفقدان التوازن وتنقسم إلى ضغوط مزمنة، وضغوط حادة.

الضغوط النفسية الجيدة:

ولها متطلبات لإعادة التكيف كولادة طفل، أو السفر أو المنافسة الرياضية، وتشمل كل الأوضاع التي تولد فينا الارتياح و الفرح، وتكون هذه الحالات بمثابة حوافز ومتطلبات نفسية تساعد على الاستقرار و التوازن.

الضغط النفسي الزائد:

الناتج عن تراكم الأحداث المسببة للضغط لنفسي بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته على التكيف معها.

الضغط النفسي المنخفض:

و الذي يحدث عند الملل،وانعدام التحدي والإثارة، ويرى سيلي أنه لابد للإنسان أن يتعرض إلى الأنواع الأربعة .(ناصر،23:1995)

خصائص الضغط النفسي:

مدى الحدة:

إن جميع الضغوط النفسية لا تكون بنفس الحدة، فهناك ضغوط ضعيفة، وأخرى متوسطة الحدة، والأخرى حادة جداً ،و أن الضغوط الضعيفة لا يتطلب حلها جهداً كبيراً ، وتكون قدرة الفرد وطاقته تتحمل هذا النوع من الضغوط، أما الضغوط المتوسطة الحدة فتثير فضول الشخص وحبه للإطلاع على المسالةأما الحالات التي يكون الضغط حادا ً يمكن أن يبقى الشخص قادراً على مواجهتها بنفسه،وإذا عجز في هذه الحالة يستنجد بالآخرين طلباً للمشورة والعون، في حالات الحدة القصوى

تستنفذ طاقات الشخص وقواه ويصل إلى الاستسلام إلى الأمراض، التي تظهر أعراضها بشكل واضح و مرضي.(قديح،39:2001)

ويبين (حمدي الفرماوي) أن الضغوط النفسية في شدتها ووصولها بالإنسان إلى حالة خطرة هو ما يعبر عنه علماء النفس بالإنهاك، وتشير إلى تطرف الإنسان في إشباعه للحاجات المادية، ومن ثم عن طريق التوازن حيث يكون بناء الإنسان الدافعي قد اختل فيختل التوازن النفسي. (الفرماوي، 320:1996)

المدة الزمنية:

إن الضغط لا يفني الاحتياطات الفسيولوجية نتيجة استجابات الجسم من النورادينالين كردود أفعال على الضغط، لكن استمراره بصورة متكررة يجعل الفرد أكثر تحسساً بالنسبة إلى مختلف التحريضات ويغدو كل شيء ضغطاً غير محتمل، مع فقد الرغبة في القيام بأي شيء، ويصبح كل شيء بالنسبة إلينا واجباً شاقاً منهكاً حتى الاكتئاب.(رينو،36:1998)

القابلية للاستيعاب:

أي مدى قدرة الفرد على تخطي الوضع الضاغط ومو اجهته بالأساليب الدفاعية المناسبة ليتجنب الوصول إلى حالة الاضطراب وفقدان بناء توازن جديد، ويكون الفرد بذلك قد استوعب الضغط النفسي في حين أنه هناك أشخاص آخرين يؤدي بهم الضغط إلى فقدان التوازن وترتبط قابلية الأفراد للاستيعاب بعدة عوامل أهمها: مستوى الطاقة الجسدية،و النفسية، فالجسم بوظائفه وفسيولوجيته يشكل خزان طاقة يمكن الاعتماد عليه وقت الشدائد، وحالات الضغط النفسي الشديد يستطيع الشخص بواسطتها التحمل و المواجهة، وتكون هذه مرتبطة إلى حد ما ببنيته الجسدية غير أن مخزون الطاقة يخلف من حيث قدرته على المواجهة و التحمل، ويتأثر بحالة الجسم، كالتعب و الراحة، أما الطاقة النفسية فتتعلق بمعنويات الشخص وثقته بنفسه، وحدة ذكائه وقدرته على استخدام أساليب التفكير للتوصل إلى الحلول، وهكذا تكون قدرة الفرد على استيعاب الضغوط النفسية بحالته الجسمية من جهة وحالته النفسية و المعنوية، ولا يكون الضغط مؤذي إلا إذا كان أقوى من طاقات الشخص.(قديح،42:2001)

مكونات الضغط:

تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه، وتسمى ضغوطاً داخلية، أو قد تكون من المحيط الخارجي، مثل العمل،العلاقة مع الأصدقاء و الاختلاف معهم في الرأي، أو خلافات شريك الحياة، أو الطلاق، موت عزيز، أو التعرض لموقف صادم مفاجئ..كلها تسمى ضغوطاً خارجية.

و على العموم فإن الضغوط سواء أكانت داخلية المنشأ نتيجة انفعالات أو احتباس الحالة النفسية وعدم القدرة على البوح بها وكبتها، أو ضغوطاً خارجية متمثلة في أحداث الحياة فإنها تعد استجابات لتغير ات بيئية. (مجلة النبأ،2001،عدد54،4)

ويرى دافيدوف (Davidoff) أن أحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطاً يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مع الناس أو المشكلات التي لا يجد لها حلول مناسبة، أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباتها، وهى تحتاج إلى درجة أعلى من المسايرة لغرض التوافق النفسي، وربما يفشل في هذه الموازنة الصعبة، فحتى أكثر الناس تفاؤلاً تواجههم الكثير من خيبة الأمل وللصراعات والإحباط و الأنواع المختلفة من الضغوط اليومية، ولكن عدداً قليلاً منهم نسبياً، هم الذين يواجهون الظروف القاسية. (دافيدوف،1993،616)

أسباب الضغط النفسي:

إن أسباب الضغوط النفسية كثيرة ومتعددة وأحياناً يصعب حصرها، لأنه ما يعتبر مسبباً للضغط النفسي بالنسبة لشخص قد لا يعبر ذلك بالنسبة للآخر، لكننا سنحاول التطرق إلى أكثر الأسباب عمومية و هي كما يلي:

الأسباب البيئية المادية:

نأخذ البيئة بمفهومها الشامل وما يتبع ذلك من عوامل تؤثر في الإنسان كالمناخ والهواء والأرض وما يهمنا في هذه العوامل هو ما يحرك جسم الإنسان للقيام باستجابات حتى يتوافق مع المحيط و هذه العوامل تتغير بتغير الزمان و المكان من الفصول الأربعة، ففي الشتاء يقوم الجسم بإيجاد استجابات مختلفة عن الاستجابات التي يقوم بها في الصيف،وكثيراً ما تخلق حالة البرد الشديد أو الحر الشديد الأذى ببعض الأفراد الذين لا يستطيعون التوافق مع التغيرات، وتشكل هذه التغيرات في الجو عوامل ضاغطة تستدعي استجابات تكيفيه. (قديح،2001:43)

أسباب اجتماعية:

تتضمن الأسباب الاجتماعية كل الحالات النفسية و الانفعالية التي تنتج عن علاقة الشخص بالآخرين في إطار الحياة الاجتماعية العامة، أو في إطار المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها، فالضغط النفسي، ينشأ عن مصدر أو سبب اجتماعي ناتج عن علاقة اجتماعية يعطيها الشخص دلالة معينة، مثل فقدان محبوب كأحد الوالدين،والأصدقاء و الأقارب وغيرهم.

بالإضافة إلى تعارض رغبات الفرد مع العادات والتقاليد و الضوابط الاجتماعية المفروضة عليه، وكذلك العلاقات الإنسانية ما بين العمال وزملائهم تعتبر من الأمور المولدة للضغط النفسي.(الأشول،1993:17)

في حين يرى (زهران 1997) بأن ضغوط البيئة الاجتماعية الذي يتحرك فيه الفرد تؤثر في تشكيل ونمو شخصيته وتحديد حيل دفاعه النفسي عن طريق نوع التربية و المطالب التي تسود في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وإذا فشل الفرد في مقابلة هذه الضغوط وتلك المطالب وخاصة إذا زاد ما بينها من تناقضات ساء توافقه النفسي (الشخصي و الاجتماعي) و أدى ذلك به إلى المرض النفسي. (زهران،1997:121)

أسباب نفسية:

وهي مجموعة العوامل التي تعود إلى البناء النفسي عند الأشخاص، أي ما تتصف به شخصيتهم من ملامح عندما يكون الشخص عصبياً، أو انفعالياً،أو عملياً نشيطاً،أو حساساً، أو انطوائي،أو منفتح على الآخرين أو واقعياً، وهذا ما أكدته دراسات متعددة حيث أثبت أن الأشخاص الذين يتصفون بالعدوانية والشدة و التنافسية يكونون ميالين إلى الإصابة بأمراض القلب أكثر بخمس مرات من الأشخاص الذين يتصفون بالهدوء. (الفاعوري، 1990:7)

ترى (رينو Jakleen Renoi) أن الناس تعيش في عدد كبير جداً من حالات الضغط ولا نجد أي سبب مادي، ولا ظروف محسوسة أو ملموسة، ولكن ينبغي علينا أن نبحث عنه في عقل المرء ذاته،وأن ما يدعونا إلى عدم معرفة أسباب الضغط النفسي التي تقع علينا أحياناً أننا نخجل من ذواتنا بالاعتراف أننا مضطربون من جراء أفكارنا الخاصة، ونذكر هنا ثلاث فئات من الأفكار بوسعها أن تجر إلى حالات تؤثر فينا هي: اعتقاداتنا، احباطاتنا، نزاعاتنا، فبسبب بعض الاعتقادات نشعر بالإحباط ونجد أنفسنا في حالة نزاع،و عندما نتفحص ذواتنا يكون أسهل علينا أن نواجه كل واحد على حدة من أسباب التوتر (رينو،1998:168).

ولقد أشارت دراسات (موس وشافر Moss&Shaveer) إلى أن درجة توافق الفرد مع بيئته تحدد جزء من العوامل أو الأسباب التي تساعد على تحديد الأزمات النفسية، وأن عوامل الشخصية خاصة النضج الانفعالي،والمعرفي، وقوة الأنا، و الثقة بالنفس تؤثر في طبيعة المهام الاستيعابية التي يستخدمها الأفراد، فضلاً عن العوامل المرتبطة بالموقف الضاغط، وتؤكد هذه الدراسة على الدور الهام لشخصية الفر د وتوافقه النفسي، خاصة عندما تستمر الضغوط النفسية الشديدة، فالأفراد يحاولون أن يعدلوا مغزى الموقف الضاغط، وكذلك مشاعرهم نحوه، وهكذا فإن الضغوط الشديدة يمكن أن تؤدي إلى سوء توافق، وأما الشخصية التي تتمتع بالثقة والقوة و المرونة فإنه يمكن التنبؤ بالنتائج الايجابية للضغوط. (محمد، 1992:105)

ويؤكد (زهران) بأن من أهم أسباب الضغوط النفسية: المنافسة ومطالب التربية والتعليم والمطالب المهنية ومطالب الزواج ومطالب المدنية المتغيرة المعقدة ومتاعب الحياة المتلاحقة. (زهران،1997:121).

وترى الباحثة: بأن اسباب الضغوط النفسية متعددة وقد اختلف الباحثين والعلماء في تصنيفها وربما يعود ذلك الى خصوصية كل مكان تتم فيه الدراسة.

النظريات المفسرة للضغوط (Theories of Stress):

أولاً : النظرية العقلانية الانفعالية(Aless):

صاحب هذه النظرية العالم (ألبرت أليس) وهو أبرز من يمثل العلاج السلوكي الانفعالي، وتقوم نظرية أليس على افتراض أن الناس يولدون ولديهم نزعة فطرية لان يكونوا غير عقلانيين، وأن الناس عرضة للمشاعر السلبية، وأن ما يسبب معاناتهم ليست أحداث الحياة الضاغطة، بل كيفية تعاملهم مع تلك الأحداث، ومن هنا تنشأ الأمراض النفسية ويمكن العلاج من خلال هذه النظرية عن طريق تغيير الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد عن طريق الإقناع العقلي وذلك من خلال:

- تشجيع الفرد على عدم الهرب من مشاكله بل عليه مواجهتها بصراحة، وعلى مراعاة التقليل من أخطارها وعدم إعطائها أكثر من حجمها.
- تشجيع الفرد على الانهماك في العمل حتى ينسى همومه.
- تعليم المسترشد كيف يحترم الآخرين ويثق بنفسه وقدراته. (الحمد،2005:21)

ثانياً : نظرية النسق الفكري(الحاجات و الضغوط): (هنري موراي، 1938 Murray)

ارتبط موضوع الضغوط عند موراي بالحاجة، وعرف الضغط بأنه خاصية لموضوع بيئي أو لشخص، تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين، وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته، واستطاع موراي أن يميز بين نمطين من الضغوط هما:

أولاً : ضغط بيتا: Beta Stress وهى دلالات الموضوعات البيئية كما يدركها الفرد.

ثانياً : ضغط ألفا Alpha Stress:وهى خصائص الموضوعات البيئية كما توجد في الواقع أو كما يظهرها البحث الموضوعي. (الرشيدي،1999:65)

وكتب (هول وليندي Hall-Lendie1978) أن موراي أوضح أن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول ويؤكد على أن الفرد بخبرته يصل إلى ربط موضوعات معينة بحاجة بعينه، ويطلق على هذا

المفهوم تكامل الحاجة، أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط و الحاجة الناشطة فهذا ما يعبر عنه بمفهوم ألفا. (عثمان،100:2001).

وهكذا وطبقاً لنظرية موراي تكون الحاجات النفسية قوى دافعةلكنها لا تعمل بمفردها وا ٍنما تضافر مع القوى البيئية الديناميكية من أجل انبثاق السلوك الإنساني،فالعوز الذي ينشأ عن و جود الحاجة يهدد كيان الفرد ويهزاستقرار ه واتزانه ويزيد من التوتر والإلحاح لديه من أجل الإشباع، ويظل الإنسان يكدح ويناضل في بيئته ويبحث عن ميسرات تيسر له الإشباع وتحقق له اللذة، فيتواجه مع الأشخاصأو الموضوعات والوضعيات والقوى البيئية و النماذج الاجتماعية وهذه إما تيسر أو تعوق الإشباع، وفي حالة أن تكون هذه القوى ميسرة وقادرة على الإشباع انخفض واستعاد الإنسان اتزانه ونظامه، أما في حالة أن تعوق إشباع الحاجات المثارة يكون الضغط، وهنا نكون إزاء حالتين يطلق عليهما مصطلح ألفا و بيتا. (ياغي،18:2006)

ثالثاً : النظرية الفسيولوجية(الجهد): (هانز سيليSeley)

كان هانز سيلي بحكم تخصصه كطبيب متأثراً بتفسير الضغوط تفسيراً فسيولوجياً، وتنطلق نظرية سيلي من مسلمة ترى أن الضغط متغير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط Stressor يميز الشخص ويضعه علىأساس استجابته للبيئة الضاغطة و أن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج، و يعتبر سيلي أن أعراض الاستجابة الفسيولو جية للضغط عالمية وهدفها المحافظة عل الكيان و الحياة. (عثمان،98:2001)

رابعاً : نظرية النسق النظري النفسي(سبيلبيرجر) Spilberger:

تعتبر نظرية (سبيلبيرجر) في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده فقد أقام نظريته في القلق على أساس التميز بين القلق كسمة و القلق كحالة، ويقول أن للقلق شقين: سمة القلق أو القلق العصابي أو المزمن، وهو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية أما قلق الحالة فهو قلق موضوعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة، وعلى هذا الأساس يربط بين الضغط وقلق الحالة، ويعتبر الضغط الناتج ضاغطاً مسبباً لحالة القلق، ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلاً .

وفي الإطار المرجعي للنظرية اهتم أيضاً بتحديد طبيعة الظروف المحيطة والتي تكون ضاغطة ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويفسر العلاقات بينهما وبين ميكانيزمات الدفاع (Defense Mechanisms) التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبتRepression، إنكارDenial، إسقاطProjection) وتستدعي سلوك التجنب.

ويميز سبيلبيرجر بين مفهوم الضغط (Stress)، ومفهوم القلق(Anxiety)، فالقلق عملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط، كما يميز بين مفهوم الضغط (stress)، ومفهوم التهديد (Threat)، من حيث أن الضغط يشير إلى الاختلافات في الظروف و الأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة تهديد فتشير إلى تقدير التفسير الذاتي لموقف خاص على أنه خطير أو مخيف وكان لنظريته قيمة خاصة في فهم طبيعة القلق و استفادت منها كثير من الدراسات تحقق خلالها من صدق فروض ومسلمات نظريته. (عثمان،99:2001)

خامساً : نظرية العلاج المعرفي (بيك Bick):

يؤكد بيك في نظريته هذه على أن الأشخاص الذين يعانون من مشاعر اكتئابية وضغوط نفسية هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم كما يحملونه من آراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو الأحداث الضاغطة، فهم يتصورون الأخطاء الصغيرة على أنها كبيرة، مع أن الأحداث الضاغطة هي في حقيقتها أقل خطراً من الطريقة التي يدركها الأشخاص.

و إن مهمة العلاج المعرفي مساعدة الأشخاص على استخدام الطرق العلمية لحل المشكلات التي تواجههم في الفترات العادية من حياتهم، سواء في الماضي أو المستقبل من خلال مجموعة من المبادئ و الإجراءات القائمة على أساس أن العوامل المعرفية تؤثر فيالسلوك و أن تغيرها يترتب عليه تغيير في سلوك المسترشد.

وترى هذه النظرية أن الضغوط النفسية لا يمكن عزلها عما يتعلمه الفرد من البيئة أو المجال المحيط به وأن الضغوط النفسية تحدث اضطراباً في التنظيم العقلي وفي الوظائف العقلية وتحدث أيضاً عدداً من التشوهات، ومن هذه التشوهات ما يلي:

- **الشخصانية:**

يعتبر الشخص نفسه سبباً للأحداث الخارجية من دون وجود ما يبرر ذلك.

- **كل شيء أو لا شيء:**

هذا النوع من التفكير هو تشويه معرفي، لأنه يقوم على أساس وجود حالتين متطرفتين لكل خاصية، وتجاهل عدد من الاحتمالات.

- **التقليل من الأحداث الإيجابية:**

الميل إلى خفض أهمية الحوادث الايجابية التي يمر بها الفرد أو تحويلها إلى حوادث سلبية.

- **التعميم: وهو إعطاء الشخص الأحكام المطلقة و التعميمات المتطرفة. (حمدان،22:2010)**

سادساً : نظرية العجز المكتسب:

إن عبارة العجز المكتسب استخدمت في البداية من قبل أوفرماير وسيلجمان overmier & Seligman وماير Maierو هم يصفون استجابة العجز التي انتابت استجابة الهروب لدى حيوانات التجارب التي تعرضت لصدمات كهربائية غير قابلة للتحكم من جانب حيوانات التجارب، حيث أثبتت التجربة أن الحيوانات التي مرت بخبرة العجز استسلمت تماماً للصدمات الكهربائية لدرجة الامتناع عن القيام بمحاولة تجنب الصدمة الكهربائية، ويعتبر هيروتو(Heretoo) من أوائل الباحثين في مجال العجز المكتسب على الإنسان، ففي إحدى تجاربه على مجموعتين من الطلبة عرض المجموعة الأولى إلى ضوضاء شديدة مع إمكانية تحكم الطلبة لمصدر الضوضاء، بينما عرض المجموعة الثانية إلى ضوضاء مع عدم إمكانية التحكم في مصدر الضوضاء، وكان من نتائج التجربة أن المجموعة الثانية يئست واستسلمت للضوضاء ولم تحاول التحكم حتى في المراحل اللاحقة، ويرى العلماء أن اليأس عنصر يؤدي إلى تحطيم الاتزان، لهذا فإن للضغوط تأثير شديد التدهور على الآداء وتشتت المشاعر، ويرى(سيلجمان) أن الشعور باليأس هو حالة من عدم الرغبة في التفوق وا إتمام المهام الصعبة وأيضاً عدم الرغبة في بلوغ معايير التفوق على الآخرين وانعدام روح المنافسة.(عثمان،215:2001)

كذلك يرى سيلجمان وماير (1976) أن العجز المكتسب يؤدي إلى ثلاثة أنواع من الخلل:

الأول: دافعي.

بحيث يصبح الشخص الذي يعاني العجز المكتسب لا يبدي أي مجهود من أجل تغيير الموقف.

الثاني: معرفي.

بحيث يفشل الفرد في تعلم استجابة جديدة تساعد في تجنب النتائج الصعبة.

الثالث: انفعالي.

بحيث يجلب العجز المكتسب استجابة شديدة أو ضعيفة من الاكتئاب(ياغي،16:2006).

ثامناً : نظرية العوامل الاجتماعية:

تفسر نظرية العوامل الاجتماعية الضغط النفسي من خلال علاقة الفرد مع بيئته الاجتماعية التي قد تشعره بالاغتراب و هذا يؤدي بدوره إلى شعوره بالخسارة وعدم الوضوح واللامعنى و العزلة وهذه الأمور كلها تشكل جوانب من الضغط النفسي عليه. (لافي،19:2005)

وتتبع مشكلات الفرد في أغلبها من عوامل بيئية اجتماعية وهكذا البيئة تؤثر مباشرة في الخبرة الشخصية وينتج عن هذا التفاعل بين الفرد وبيئته عوامل ومتغيرات يمكن أن تكون سبباً في الضغط النفسي. (ناصر،11:1995)

تاسعاً : نظرية المقاومة أو الهرب (والتر كانون Walter Cannon):

يرى كانون في نظريته أنالأشخاص عندما يتعرضون لمواقف و أحداث ضاغطة تظهر عليهم بعض التغيرات منها:

- زيادة سرعة التنفس.
- ارتفاع ضغط الدم.
- توتر العضلات.
- تحرير كمية الدهون المخزونة في الجسم.
- تزداد دقات القلب في ضخ الدم في كل مكان من الأنسجة مع السرعة الفائقة، محملة بالأكسجين و الأغذية إلى الخلايا.
- سريان الدم إلى منظومة الهضم والدماغ والعضلاتو الأطراف.

ويعد والتر كانون من أوائل الذين استخدموا مصطلح الضغط النفسي، ويعني به رد الفعل في حالة الطوارئ، ويؤكد على أن الحياة البشرية تجلب معها العديد من الأحداث الضاغطة المرغوبة وغير المرغوبة و التي ربما تهدد الحياة، مما يحتم على البشر أن يجاهدوا ويكافحوا لمقاومة هذه الأحداث أو الهرب بعيداً عنها.(الحمد،26:2005)

تعقيب الباحثة على النظريات التي تناولت الضغوط النفسية:

يتضح من خلال العرض السابق لبعض النظريات المفسرة للضغوط بأن هناك نظريات تناولت الضغوط من الجانب الفسيولوجي و أخرى من الجانب المعرفي أو الاجتماعي.

ورغم اتفاق الباحثين على أهمية موضوع الضغوط إلا أنهم اختلفوا في تفسيرهم له، فمنهم من ينظر إليه من خلال الاستجابة الفسيولوجية للضغط مثل هانز سيلي، وقد اتفق معه في ذلك والتر كانون حيث يرى أن الأشخاص عندما يتعرضون لظروف ضاغطة يبدون ردة فعل فسيولوجية،

أما سبيلبرجر فينظر إلى الضغط بأنهاستجابة لحالة ينتج عنها القلق و اضطراب السلوك، في حين ترى نظرية العوامل الاجتماعية بأن العوامل البيئية الاجتماعية تدفع باتجاه عدم التكيف، وبالتالي ظور ضغوطاً نفسية تتميز بالقلق والتوتر و الإحباط.

اما (بيكBick) فقد فسر الضغوط النفسية على اساس ما يتعلمه الفرد من مجاله المحيط به وأن طريقة تفكيره هي التي تسبب أخطاء وتشويه للواقع وبالتالي تؤدي به الى التوتر والضغوط النفسية.

الآثار المترتبة على الضغوط النفسية:

للضغوط النفسية آثار كبيرو متعددة منها تأثيرات جسمية وانفعالية ومعرفية وا إدراكية وسلوكية.

الآثار الجسمية (Physical Effects):

هناك أعراض و علامات عضوية متنوعة تظهر نتيجة التعرض للضغوط النفسية أهمها:

تـــوتر العضـــلات:الرقبـــة و الظهـــر خاصـــة، الارتجـــاف، الصـــداع وبـــرودة الأطـــراف.

توتر الجهاز الهضمي: مثل حموضة المعدة، غثيان، غازات، ألم بطني، إمساك، وفقدان الشهية و الإسهال.

اضطرابات النوم: مثل أرق النوم، استيقاظ مبكر،كوابيس و أحلام مزعجة.

آلام في الظهر والكتفين.

اضطرابات في التنفس:مثل عسر التنفس و الألم الصدري.(ياغي،21:2006)

الأثار الانفعالية (Emotional Effects):

يرى (عكاشة 1998) أن الاضطرابات السيكوسوماتية "هي اضطرابات عضوية يلعب فيها العامل الانفعالي دوراً هاماً وقوياً، وعادة ما يكون ذلك من خلال الجهاز العصبي اللاإرادي، وتختلف الأمراض السيكوسوماتية عن الأعراض التحويلية الهستيرية في أن الأخيرة عبارة عن تحول القلق إلى أعراض و علامات تشمل الجهاز الحركي الحسي الإرادي ولها معناها الرمزي في الحياة اللاشعورية للفرد.

ولقد ركز أحمد عكاشة على دور العامل الانفعالي كمسبب للاضطرابات السيكوسوماتية، كما ركز على التفرقة بين الأمراض السيكوسوماتية وبين أعراض الهستيريا التحولية. (عكاشة،537:1998)

ومن الآثار الانفعالية للضغوط:ازدياد التوتر النفسي والفسيولوجي و ازدياد الإحساس بالضجر وتغير في سمات الشخصية والميل للانعزال و عدم القدرة على تحمل المسئولية وانخفاض تقبل الذات والوسواس وتوهم المرض. (الحمد،18:2005)

الآثار السلوكية (Behavioral Effects):

يرى (موراي Moray) أن الضغط يمثل أهم المحددات الجوهرية للسلوك في ظل تصور دوافع ونزعات الفرد، ومن خلال تصوره عن الطريقة التي يرى ويفسر بها الفرد بيئته، وللضغوط تأثير على الانجازو الأداء البشري بصفة عامة فقد رأى العديد من الباحثين أن تناقص العمل و الانجاز يظهر بسبب الضغوط، وأن هناك فروق بين الأداء في ظل الظروف العادية و الأداء في ظل الضغوط. (الرشيدي،35:1999)

ومن الآثار السلوكية للضغوط:

اضطراب عادات النوم ،تخلي الفرد عن أهدافه و ازدياد مشكلات الكلام (التأتأة و التلعثم) وازدياد استخدام العقاقير والمواد النيكوتينية و ازدياد غياب الفرد عن العمل.(حمدان،29:2010)

الآثار الاجتماعية (Social Effects):

إن التعرض للضغوط النفسية لا يكون تفسيرا كافياً لظهور ردود فعل الضغط النفسي، وتقوم العمليات النفسية و الاجتماعية بوظيفة الوساطة بين الأوضاع البيئية وسلوك الإنسان والسلامة النفسية، وفي الآداء النفسي، وبالتالي إما أن تحمي الفرد أو تجعله أكثر عرضة للضغط. (ياغي،23:2006)

ومن الآثار الاجتماعية للضغوط:

عدم الثقة بالآخرين بشكل غير مبرر وتصعيد وتضخيم أخطاء الآخرين وتجاهل الآخرين ونسيان المواعيد أو إلغاؤهاقبل مدة وجيزة والتهكم و السخرية من الآخرين.(الحمد،19:2005)

الآثار المعرفية الإدراكية (Cognitive Effects):

أظهر كوهين(Cohen1980) أن الاستجابة المعرفية للضغوط النفسية تتضمن حصيلة عملية تقييم الموقف الضاغط ومدى الضرر أو التهديد الناجم عن الموقف الضاغط ومسبباته، ومدى إمكانية التحكم به، وكذلك تشتمل الاستجابة المعرفية للضغوط على الذهول وعدم القدرة على التركيز وتشوش الأداء في المهام المعرفية. (Taylor1995:225)

المبحث الثاني

المسئولية الاجتماعية

لكل فرد مسئوليات متعددة يحملها على عاتقه ويؤدي العديد من المهمات والأشغال ولكن كل بطريقته التي قد تكون متكاملة خالية من أي زلل أو تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والتدقيق والمراجعة، فالمسئولية الاجتماعية هي حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية.

ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسئولية الاجتماعية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين. (كيره،2:1988)

وتعرف المسئولية في اللغة بأنها قدرة الفرد على تحمل أمر ما والقيام بأداء متطلباته، وهى تأتي في باب سأل و السؤال هو ما يسأله الإنسان بقوله { سُؤْلَكَ يَا مُوسَى } طه36 وقوله تعالى { بِعَذَابٍ وَاقِعٍ } المعارج1. (مختار الصحاح: 281)

وهى على هذا النحو تتضمن ما يكون الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أتاها بإرادته. (المنجد، 316:1970)

وفي اللغة الانجليزية يشير مصطلح (Responsibility) إلى المسئولية أو القدرة على الدفع ،ويشتق منه مصطلح (Responsible) أي شخص موثوق به أو مسئول أو قادر على الوفاء بالتزاماته أو دفع ديونه، ويشتق كذلك لفظ (Responsive) أي شخص مجيب أو حساس أو سريع الاستجابة (البعلبكي: 781)

وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها مسئولية الفردالذاتية عن الجماعة أمام نفسه و أمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله و القيام به. (عثمان، 171:1996)

و المسئولية الاجتماعية ذاتية خاصة بالفرد ،ومسئوليته نحو الجماعة، حيث يكون الفرد مسئولاً ذاتياً أمام ذاته،و أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته أو أمام الجماعة مباشرة وأولاً وأخيراً أمام الله سبحانه وتعالى. (زهران، 286:2000)

وقد اختلف تعريف المسئولية الاجتماعية من باحث لآخر حسب تركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسئولية، فقد عرفهاالشافعي بأنها تشمل جميع النظم و التقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو مذموم. (الشافعي،82:1982)

أما عبدالحميد فيرى أن المسئولية الاجتماعية مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم و بذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية.(عبد الحميد،18:1981)

في حين يرى "طاحون" فيرى أن المسئولية الاجتماعية مجموع استجابات الفرد النابعة من ذاته والدالة على حرصهعلى جماعته وعلى تمسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي وتفهمه المشكلات التي تعترض جماعته في حاضرها ومستقبلها، و المغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل ما يوكل إليه من أعمال وإن كانت هينة في مواجهة أي مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة لالتزام أفراد جماعته بالطريق السليم وبعدهم عن الطرق المنحرفة التي تعود على جماعتهم بالضرر.
(طاحون،24:1990)

ويجدر هنا التفريق بين مفهوم المسئولية الاجتماعية وبين المسئولية الجماعية، فالمسئولية الجماعية تتحقق من حيث تحس الجماعة أنها مسئولة ككل عن أمورها و أفعالها، أي أن الأمر هنا أمراً جماعياً .

أما المسئولية الاجتماعية فهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه مسئول ذاتياً عن الجماعة. (عثمان ،173:1996)

وتعتبر المسئولية الاجتماعية أحد مستويات المسئولية والمسئولية لها مستويات ثلاثة مترابطة ومتكاملة و هي:

1. المسئولية الفردية.
2. المسئولية الاجتماعية.
3. المسئولية الجماعية.

و المسئولية الفردية (Individual Responsibility):

هي مسئولية الفرد عن نفسه وعن عمله و هذا المستوى أساسي يسبق المسئولية الاجتماعية.

أما المسئولية الجماعية (Group Responsibility):

هي مسئولية الجماعة جماعياً بكاملها وككل عن أعضائها وعن سلوكها و هذا المستوى يدعم المسئولية الاجتماعية ويعززها. (زهران،2000:287).

عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة مترابطة ينمي كل منها الآخر ويقويه ومتكاملة لا يكفى أحدها وحده و لا يغني عن الأخرى هذه العناصر هي:

الاهتمام (Concern):

ومسئولية الاهتمام تتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارهاوتقدمها وتحقيق أهدافها، و هي تتميز إلى جانب عاطفيتها بالحرص على الجماعة وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنه هو في داخلها.

أي أن الاهتمام يبدأ بتحويل الجماعة من وجود خارجي إلى وجود داخلي في الفرد وذلك بالتوحد بين الفرد والجماعة، ثم إن الاهتمام عندما يرتفع إلى مرحلة التفكر في الجماعة يعود فيخرج الجماعة من الذات ويفصلها عنها.

الفهم (Understanding):

والفهم هنا له شقان:

الأول فهم الفرد للجماعة، والآخر فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية لسلوكه و أفعاله.

أما فهم الفرد للجماعة هو فهمها كما هي في حاضرها الذي يخالطه الإنسان ويعايشه وفي ماضيها الذي انطوى وفي مستقبلها الذي يحيا في ضميره.

أما الشق الثاني للفهم و هو فهمالفرد المغزى الاجتماعي لسلوكه و أفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله في الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي سلوك أو فعل يصدر عنه أنه ذو قيمة اجتماعية ومن ثم فهو باق مؤثر في الجماعة مهما صغر شأنه أو خفت وقعه.(عثمان،1986:44)

المشاركة (Participation):

ومسئولية المشاركة يقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافهاحين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك.

أي أنها تقوم على الفهم على الاهتمام والفهم وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وا إتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وقدرته وتبرز مكانه ومكانته.و المشاركة لها ثلاثة جوانب:

- **التقبل:** أي تقبل الفرد الدور أو الأوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يلعب هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة له.
- **التنفيذ:**أي المشار كة المنفذة الفعالة الايجابيةوالعمل مع الجماعة مسايراً ومنجزاً في اهتمام و حرص ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانات الفرد وقدراته .
- **التقييم:** أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة الموجهة.(زهران،288:2000)

مكونات المسئولية الاجتماعية

أولاً : المكون المعرفي:

يرى صلاح الدين محمد أن هذا المكون يتشكل كناتج للعمليات العقلية ويشمل جملة مفاهيم وأفكار ومعلومات الفرد عن الجماعة ومعاييرها وقيمها مقارنة بقيمه ومعاييره الذاتية ولذلك فهو يمثل الرصيد التراكمي في إدراك الفرد عن الجماعة كفكرة،دلالة ومعنى، غاية ومقصداً ، حركة ووجهة، ومن هنا فإن هذا المكون يمثل الرصيد الفكري لدى الفرد الذي يحتفظ فيه بشكل معلوماته عن الجماعة أو الجماعات التي سوف يعيش فيها و بها، ولذا فهو يمثل المخزون الأساسيللفرد و الذي ينقسم إلى جزأين :

جزء وراثي: يمثل العقل الجمعي.

جزء متعلم: ويشمل جملة المفاهيم، نمط التفكير، طريقة التفكير، تفسير وتأويل وتناول الظواهر والموضوعات المختلفة، أسس التفكير العلمي وقواعد القياس والاستنباط وهكذا ويتأثر هذا المكون ببعض العوامل مثل:

- الوعي بالذات.
- الإدراك.
- التنوع الثقافي للجماعة.
- نوع الفرد.
- فاعلية الذات.
- الفردية في مقابل الجماعة. (محمد،156:2001)

أما المكون المعرفي لدى سيد عثمان فهو يمثل مكون الفهم وينقسم إلى قسمين:

فهم الفرد للجماعة:

و هو الدرجة المناسبة من الوعي بالجماعة (فهمها) من حيث حالتها الحاضرة، ونظمها ومؤسساتها وقيمها أيديولوجيتها ووضعها الثقافي، وكذا فهم الظروف والعوامل و القوى التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة و الوعي بتاريخهاوتصور مستقبلها هذا الفهم يتراوح ما بين درجة مناسبة من العلم و الجهل.

فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله:

و المقصود به أن يدرك الفرد القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه. (عثمان، 165:1996)

ثانياً : المكون الوجداني:

ويتضمن جملة العمليات الشعورية واللاشعورية وكذا مشاعر الفرد في انفعالاته تجاه الجماعة، ويرى باحثين آخرين بأن المكون الوجداني يشمل أيضاً مكون الاهتمام والمقصود بالاهتمام، الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد (صغيرة أم كبيرة)و الحرص على استمرار تقدم الجماعة وتماسكهاوبلوغها أهدافها، و الخوف عليها من عوامل الضعف والتفكك، ويتميز هذا المكون إلى أربع مكونات:

المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة:

و هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو منها يجري في الجماعة، بحيث يكون الفرد في حالة مسايرة للجماعة.

المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة:

و المقصود به التعاطف مع الجماعة أي أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة:

بحيث ينتج عن هذا المستوى كل أشكال التوحد، التوحد مع المحبوب (أي يصبح هو و الجماعة شئ واحد) التوحد مع المعتدي (عندما تجور الجماعة علىالفرد فيتمثلها في داخله مسايرة وا ذعان وكطاعة).

المستوى الرابع: تعقل الجماعة: أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكرياً (يهضمها) وتنطبع في فكره وتصوره العقلي، أي انه اهتمام متفكر بالجماعة (ويلاحظ هنا دينامية التداخل بين ما هو معرفي وما هو وجداني). (محمد،157:2001)

ثالثاً : المكون السلوكي:

ويمثل عند (أحمد سيد عثمان) مكون المشاركة،والمشاركة بصفة عامة تعني اشتراك الفرد مع الآخرين فيما يخص الجماعة وللمشاركة عدة مستويات منها:

- تقبل الدور الاجتماعي للفرد.
- المشاركة المنفذة و هيدرجة هينة من درجات الايجابية وإن كانت تميل أكثر نحو المسايرة.
- المشاركة المقومة، وهى تمثل درجة متقدمة في هرم الايجابية قد تصل ببعض الأفراد إلى الايجابية الخلاقة. (عثمان، 167:1996)

أركان المسئولية الاجتماعية

يحدد سيد عثمان أركانا ثلاثة للمسئولية الاجتماعية و هي:

1. الرعاية (Care):

ومسئولية الرعاية موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي،وإذا كانت المساواة في إعطاء الحقوق تكريماً للإنسان فإن المساواة في المسئولية تكريماً أكبر لان الاضطلاع بالمسئولية وتحمل تبعاتها قدرة أعلى من أخذ الحقوق ويرتبط ركن الرعاية في المسئولية الاجتماعية بعنصر الاهتمام.

2. الهداية (Guidance):

مسئولية الهداية تتضمن الدعوة و النصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، وليكن في هداية الأنبياء والرسل والمصلحين مثلاً يحتذي في حياتنا فندعو للخير ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ويتبع ركن الهداية عنصر الفهم.

3. الإتقان(Elaboration):

وتتجلى مسئولية الإتقان في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا هلاً أن يتقنه و أن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً، تعلماُ، و تعليماً، و يتطلب الإتقان النظام و الانتظام وبذل أقصى جهد ممكن، ويتصف ركن الإتقان بعنصر المشاركة. (قاسم،21:2008)

المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية:

يرى زهران أن للمسئولية الاجتماعية مجموعة من المظاهر السلوكية تتجلى في الآتي:

- المسئولية عن الوالدين والأبناء وذي القربى واليتامى والمساكين و غيرهم.
- المسئولية المهنية والإخلاص في العمل وانجازه وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد.

- مسئولية الزكاة حيث يؤدي الفرد حق الجماعة.
- المسئولية الأخلاقية متمثلة في الأمانة والعفة،والإيثار والتعاون والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.
- الاهتمام بالمشكلات مجتمعة والمساعدة في حلها، وتنمية المجتمع وتطويره.
- مسئولية الخدمة العامة،و الاشتراك في الجمعيات الخيرية لدعمها في رعاية المحتاجين لها، ولنطلق عليها مسئولية الخدمة الاجتماعية.
- مسئولية الحفظ على سمعة الجماعة وممتلكاتهم و الدفاع عنها.
- تحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه. (زهران،2000:290)

مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية:

إن الجهل بالمسئولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطر شديد على المجتمع ويعتبر نوع من التخلف النفسي، و يتجلى نقص تحمل المسئولية الاجتماعية وقصور القيام بها في العديد من المظاهر هي في جملتها عكس مظاهر المسئولية الاجتماعية.

ومن أخطر مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية: الاغتراب (Alienation) وهو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع، وهو غربة عن النفس وغربة عن العالم، ومن أهم أعراضه: اللامعقولة واللاهدف (الضياع)والعجز والعزلة والانطواء و الانسحاب، واحتقار الذات وكراهية الجماعة و التفكك. (زهران،2000:291)

الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية:

وهي حالة من عدم السواء فيأخلاقية المسئولية الاجتماعية وحالة العطب والخلل كما يراها (عثمان،1996:86) لها مظاهر لدى الفرد والجماعة.

مظاهر اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية عند الفرد:

- **التهاون**وهو فتور في همة العمل وا رادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام و الإتقان وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
- **اللامبالاة:** وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد فلا ضرورة عندئذ لمؤنه الفهم ولا داعي لمشقة المشاركة.
- **العزلة:** ويقصد بها العزلة النفسية وهى أن يكون الفرد في الجماعة، حاضرا فيها، معدوداً على أعضاءها ولكنه غائب عنها، أنه فيعزلة من صنعه و اختياره، وهى تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها، وهى مواقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها. (عثمان، 1996:86)

مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الجماعة:

- **التشكيك:** وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير و هو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.
- **التفكك:** ويتجلى هذا التفكيك الاجتماعي فيما يقع بين الأفر اد من تدابر أو تفرق أو تنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع، وترابط متكلف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم و الاهتمام، المستندة إلى الاختيار والإلزام و المشدودة بالثقة.
- **السلب الغائب:** وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار و التخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها ويلازمه إحساس بلا معنى والضياع و الإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه.
- **الفرار من المسئولية:** وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عن عدم القدرة لدى الجماعة و الفرد على احتمال أعبائها وهو في الوقت ذاته إعلان عن عدم إتاحة الحرية بما تقتضيه من مسئولية، فالفرار من المسئولية هو فرار من الحرية ويتخذ أشكالاً عدة فقد يكون تخلياً عن المسئولية الاجتماعية باتجاه سلطة أعلى فرداً كانت أم مؤسسة اجتماعية، وقد يكون الفرار بإحالتها إلى آخر قريب أو إحالتها إلى المجهول. (قاسم،35:2008)

العوامل الفردية الذاتية في اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية:

- **اضطراب الانتظامات الفردية:**

والأنساق الفردية تلك البيانات النفسية المتسقة ذهنياً ووجدانيا التي يكسبها الفرد من تفاعله مع جماعته وثقافته وهذه البيانات هي التي توجه الفرد في إدراكه وتقييمه وانتقاء سلوكه، ومن أكبر عوامل اضطراب الانتظامات الفردية وبخاصة ما كان متصلاً بالجانب الاجتماعي الأخلاقي مثل المسئولية الاجتماعية ما يأتي من اضطرابات المسئولية الاجتماعية الأوسع و التي ينعكس تأثيرها سلباً على الجانب الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية وفي الاختيار والإلزام و الثقة.

- **عبء التاريخ الشخصي:**

تواجه الذات في تعاملها مع بيئتها خبرات ذاتية كبيرة منها الايجابي ومنها السلبي، ومن الخبرات التاريخية الذاتية التي تجعل التاريخ الذاتي عبئاً مؤيداً إلى اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

أولاً : محدودية التجارب الاجتماعية:والتي تضعف حيوية الإدراك و التعاطف كما تعوق عمليات التقييم و المشاركة.

ثانياً : خبرة انتقاء العدالة: وهو أن تتعرض الذات في مرحلة من مراحل تاريخها الذاتي لغياب العدالة وهو ما يفقد الذات ثقتها بنسق القيم الاجتماعي فتصاب بضمور إلزام الو اجب وسقوط الانتماء و الارتماء في عدمية الاغتراب.

ثالثاً : الفشل: وخدمات الفشل إما أن تعود على صاحبها بالعبرة والثقةو العزم على التصحيح و إما أتكون خبرات فشل سالبة وهى التي لها دور في اعتلال أخلاقية المسئولية فهي تصيب الذات بفقدان الثقة والإجداب و تدفعهاإلى الانسحاب الاجتماعي و الجمود مما يؤدي بأخلاقية المسئولية الاجتماعية إلى الفتور و الوهن. (قاسم،36:2008)

- **السمات الآسرة:**

يقصد(عثمان،122:1996)بهذه السمات تتراوح حركة الجمود المعنو ي للإنسان بين طرفين هما الأسر و التحرر فالإنسان يصنع سلب وجوده كما يصوغ إيجابه و سلبه، والسلب الوجودي يعطل جوانب الشخصية وقواها ومنها المسئولية الاجتماعية، ومن السمات الآسرة المتعلق للشخصية الناتجةعن السلب الوجودي والتي تعد مصدراً فردياَ من مصادر اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

- **الدفاعية المفرطة عن الذات:**

وهي الحماية الزائدة للذات فالذات هي التي تقف من الجماعة وثقافتها وقفة المدافع دائماً عن وجودها، هي ذات متشككة مهددة داخليا تفتقد إلى الأمن النفسي الذي يلزمها البزوغ السوي والنمو القوي للمسئولية الاجتماعية.

- **قصور التعاطف:**

و هو نوع من العجز النفسي الاجتماعيوالعجز عن إدراك مشاعر الآخر ومجاوزة الذات فالتعاطف ضروري في الفهم وفي الاهتمام والمشاركة بقو ضرورته في الاختيار والإلزام و الثقة فلا عجب أن تعتل أخلاقية المسئولية الاجتماعية في الشخصية القاصرة في تعاطفها.

- **الجمود عند الحدود:**

و هي سمة قريبة من السمتين السابقتين تتميز بأنها تأسر الشخصية في جمودها كأسرها في حدودها تماما، ففيها تقف الذات متصلبة عند حدوده تثبتها وتقويها، تدعمها وتعليها، ومن الجهة الأخرى تجمد هي ذاتها عند حدود نهائية تضعها لنفسها لا تتجاوزها فتفقد المرونة اللازمة للحياة النفسية لزومها للحياة الاجتماعية، و المسئولية الاجتماعية وأخلاقيتها بحاجة إلى قدر من

مرونـةالحـدود فـي الشخصـية مرونـة الفهـم والاختيـار، مرونـة الإلـزام و الواجـب، مرونـة الثقـة و الرجاء.

- **اضطراب الحاسة الأخلاقية:**

وهي حاسة تميُ زية تقييميه انتقائية في اتجاه تنفيذ فعل من جانب الذات له علاقة بخير أو بضر الآخر، الفرد أو الجماعة وعندما يكون نصيب فرد ما من الحاسة الخلقية قليلاً فإن شخصيته ستعاني من وهن كبير في نشاطها الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية.

- **فتور حاسة الفكاهة:**

وحاسة الفكاهة لها دور واسع الامتداد عميق الفعالية، فهي تعمل على ليونة الجمود وتهذيب التصلب وهي تبعث في الوجود الإنساني اليقظة والحركة والحماس والبهجة و السرور، كما أنها تبث في الحياة الأخلاقية للإنسان إشراق البهجة وثبات الثقة وتحرر الإرادة، بالإضافة إلى مدها بروح التفتح والرجاء و المسئولية الاجتماعية وأخلاقية الإيجاب، والثقة، و الرجاء، وبفتور حاسة الفكاهة تفتقد أخلاقية المسئولية الاجتماعية تحررها ومرونتها وا إبداعها.

المبحث الثالث

حرب غزة

شكل العدوان الحربي على قطاع غزة خلال الفترة بين 27 ديسمبر 2008 و23 يناير 2009 ذروة التصعيد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدار تاريخ الاحتلال لأكثر من 42 عام، فمنذ عام 1967 لم تشهد الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها قطاع غزة سقوط أعداد من قتلى وجرحى في صفوف الفلسطينيين بهذا الحجم و الشكل.

ووفقاً لتوثيق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2009) فقد قتل خلال العدوان على غزة 1455 شخصاً بينهم 1167 شخصا من غير المقاتلين أي ما نسبته (82.2%) من مجموع الضحايا و(252) شخص من أفراد المقاومة أي ما نسبته (17.7%) من الضحايا و يشمل تصنيفأفراد المقاومة المدنيين وأفراد الشرطة المدنية الذين لم يكونو ا منخرطين في الأعمال القتالية و هم أشخاص محميون بموجب قواعد القانون الإنساني الدولي وتؤكد التحقيقات بأن 918 مدنياً لقوا حتفهم أي ما نسبته(64.4%) من مجموع الضحايا وكان من بين الضحايا المدنيين 318 طفل أي ما نسبته (22.4%) من العدد الإجمالي و(24.6%) من الضحايا المدنيين و111 امرأة أي (7.8%) من العدد الإجمالي و(12%) من الضحايا المدنيين وبالتالي فإن الضحايا النساء و الأطفال البالغ عددهم 429طفلاً وامرأة يشكلون (30.2%) من إجمالي الضحايا (45.6%) من إجمالي الضحايا المدنيين كما قتل 249 عنصر من عناصر الشرطة المدنية يشكلون (17.5%) من مجموع الضحايا قتل منهم 238 عنصر جراء الغارات الجوية التي شنت في اليوم الأول من العدوان الإسوائيلي على القطاع على مواقعهم ومراكزهم الشرطية لم يكونوا منخرطين في أعمال قتالية. ووفقاً لما أعلنته وزارة الصحة في غزة فإن عدد الجرحى الفلسطينيين بلغ 5300 شخصاً من بينهم 1600 طفل أي نحو (30%) من إجمالي عدد المصابين و830 امرأة أي (15.6%) من إجمالي عدد المصابين، وبذلك يكون عدد الجرحى من النساء والأطفال بلغ نحو 2430 امرأة وطفلاً أي ما نسبته (45.6%) من إجمالي المصابين خلال الحرب. (التقرير السنوي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،84:2009)

الاعتداء الإسرائيلي على الوحدات الطبية وطواقم الإسعاف خلال فترة حرب غزة:

ينص القانون الإنساني الدولي باتفاقيات جنييف الأربعة لعام 1949وعلى نحو بيّ ن وجلي على حماية الوحدات الطبية و الطواقم الطبية وهذه الحماية في تطابق تام مع المبادئ الجوهرية للقانون الإنساني الدولي، وتحديداً أولئك غير المشاركين مشاركة مباشرة في العمليات القتالية يجب أن يكونوا بمنأى عن آثاره.

فالمادة 18 من اتفاقية جنييف الرابعة تنص ببساطة أنه لا يجوز بأي حال الهجوم على المستشفيات المدنية المنظمة لتقديم الرعاية للجرحى والمرضى والعجزة والنساء والنفاس، وعلى أطراف النزاع احترامها وحمايتها في جميع الأوقات.

بينما تؤكد المادة 20 من نفس الاتفاقية على ضرورة الاحترام والحماية للموظفين المخصصين بإدارة المستشفيات. (التقرير السنوي لمركز الميزان،12:2009)

ارتكبت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلية خلال عدوانها ضد سكان قطاع غزة المدنيين جرائم حرب أخرى استهدفت فيها رجال المهمات الطبية و موظفي الإغاثة الإنسانية، وقتلت القوات المحتلة وأصابت العشرات من أفراد الطواقم الطبية والذين يتمتعون بنطاق الحماية خاصة، وفقاً لقواعد القانون الإنساني الدولي في عمليات وحشية مزقت أشلاء الأطباء و المسعفين بشكل آذى الضمير الإنساني، وتقاعست تلك القوات عنتقديم الرعاية الصحية للقتلى و الجرحى من الفلسطينيين الذين قتلتهم أو أصابتهم بنيرانها وعتادها العسكري، وتركت العشرات منهم ينزفون، وعمدت تلك القوات إلى إعاقة فرق المهمات الطبية الفلسطينية وعرقلت وصول سيارات الإسعاف وعربات ألمطافي بطاقمها المختلفة من أجل تنفيذ مهامها الإنسانية وا إخلاء نقل الضحايا من القتلى والجرحى وتطبيبهم.

وفي تطور خطير دمرت القوات الحربية المحتلة العديد من المنشآت الطبية بما فيها المستشفيات الثابتة والميدانية و المراكز الطبية والعيادات الصحية في مدن القطاع، كما دمرت العديد من سيارات الخدمات الطبية والإسعافات وعربات الإطفاء، واستمرت قوات الاحتلال الحربي في منع وصول الإمدادات الطبية من أدوية وضمادات وأدوية طبية للأراضي الفلسطينية المحتلة مما أدى إلى شبه شلل تام في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية وخدمات الاستشفاء لنحو المليون ونصف المليون فلسطيني في مدن ومخيمات وقرى قطاع غزة. (التقرير السنوي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،87:2009).

واقترفت القوات الحربية المحتلة تلكالجرائم ضد الأطباء والممرضين و المسعفين وأفراد الدفاع المدني والذين كانوا في غالبيتهم يتحركون بعد تنسيق مسبق عبر مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو بمرافقتهم في أحيان أخرى، ونفذت بحقهم عمليات قتل بدم بارد أو أصابتهم بجراح نجم عنها قتل أو إعاقات مستديمة لعدد كبير منهم وهو دليل على استهدافهم.

وقد استهدفت القوات الحربية المحتلة عربات نقل المرضى وسيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وأفرادها العاملين في العديد من مناطق العمليات الحربية خلال العدوان العسكري على القطاع.

ووفقاً لمصادر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فقد أصيبت 16 سيارة إسعاف وعربة إدارية بأضرار جسيمة جراء استهدافها بالقذائف أو الصواريخ أو بنيران الأسلحة الرشاشة للقوات المحتلة. وقد استشهد 16 من أفراد الطواقم الطبية أثناء تأديتهم الواجب وا إصابة 38 آخرين.

وقد عانت دائرة الإسعاف والطوارئ في الجمعية كثيراً بسبب توقف جزء من عرباتها وسياراتها عن العمل، لكونها الجهة الرئيسة التيتشرف على تقديم خدمات الإسعاف و الطوارئ في قطاع غزة.(التقرير السنوي لوزارة الصحة،38:2009)

ولذلك رأت الباحثة أن الطواقم الطبية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني هي أكثر فئة تعرضت للخطر خلال حرب غزة وخسرت عددا من كوادرها ولذلك تم التركيز عليها.

المبحث الرابع

ضباط الإسعاف

قد يقع كثير منا في مأزق وحيرة عندما يتعرض شخص لجر ح، أو حادثة أو لنوبات مرض ما، وقد تقف أنت نفسك عاجزاً عن تقديم الإسعافات التي تنقذ حياة المريض حتى يتم نقله إلى أقرب مستشفى أو عيادة طبية، ولا يرتبط الاحتياج لمثل هذه الإسعافات بمكان ما وا ٍنما نجد الحاجة إليها في الشارع، مكان العمل، ..الخ

وتعتبر الإسعافات الأولية الطبية ضرورة لا يكاد يستغني عنها و خاصة في الدقائق الأولى للإصابة، ويتوقف شفاء المريض او ٍنقاذه إلى حد بعيد على سرعة إسعاف المصاب إسعافاً علمياً صحيحاً، وبقدر ما يهمل هذا الإسعاف بقدر ما يتأخر الشفاء و تصعب المداواة، هذا إذا لم يشكل خطراً على حياة المصاب في حالات كثيرة. (رويحة،6:1974)

ويعد الإسعاف الأولي المساعدة الأولى أو العلاج الأول الذي يقدم لأي مصاب أو للتعامل مع أية إصابة أو مرض مفاجئ. (مديرية الدفاع المدني،2:1990)

تعريف الإسعاف الأولي:

الإسعاف الأولي هو عبارة عن تقديم العناية الصحية العاجلة للفرد الذي يصاب أو يباغته المرض بصورة مفاجئة، وتشمل مساعدة المريض و العناية به في حال عدم توفر أو تأخر المساعدة الطبية، وتشمل أيضاً تشجيع وطمأنة المريض أو المصاب وا ٍظهار الرغبة في مساعدته والعمل على رفع معنوياته و مستوى الثقة بالنفس لديه وذلك من خلال إظهار الكفاءة في عملية إنقاذه. American (National Red Cross,1973:17)

ويعرفه (جودة:2،1990) أنه عبارة عن تقديم خدمات إسعافية في أي حادث خارج حدود المستشفى بأقل الإمكانيات أو انعدامها وحسب الأولويات في الإصابة تمهيداً لنقل المصاب إلى المستشفى أو لحين وصول الخدمات الطبية المختصة.

الإسعافات الأولية هي مجموعة من الإجراءات التي يمكن للمسعف القيام بها في مكان الحادث أو أثناء نقل المصاب وقبل وصوله إلى مركز الرعاية الصحية، وقد تكون هذه الإجراءات هي الفاصل بين الحياة والموت في بعض الأحيان، لذا فالتدخل السليم إضافة إلى عامل السرعة، هما عنصران أساسيان في الإسعاف الأولي. (عرموش،8:1994)

ويمكن تعريفها على أنها طرق التعامل مع المصاب أو المريض بعد تعرضه لحادث ما أو نوبة حادة، مفاجئة نتيجة مرض ما بالطرق البسيطة المتوفرة وذلك إما لإنقاذ حياته، تخفيف الأعراض

عنـه أو منـع مضـاعفات فـي المسـتقبل (نشـرة صـادرة عـن دائـرة الصـحة بوكالـة الغـوث بغـزة ،3:2007)

المسعف الطبي:

يُطلق مصطلح المسعف الطبي الأولي على أي شخص يحمل شهادة من جهاز تدريبي مصرح له بالعمل، وتشير إلى أنه مؤهل لتقديم الإسعاف الأولى. (مديرية الدفاع المدني،2:1995)

ويعرفه (جودة،4:1996)بأنه الشخص المؤهل علمياً وعملياً على أيدي متخصصين في علم الإسعافالأولى و القادر على تقديم الإسعاف الطبي لأي حالة كانت وفي أي مكان أو زمان دون التمييز بين الناس بخبرة عملية وبأقل المضاعفات.

المسعف هو أول حلقة في سلسلةالإسعاف والعلاج، وهو ليس بطبيب أو ممرض، وا ٍنما تدخله يبقى محدوداً في تطبيق حركات الإسعاف الأولي التي تعلمها فقط. فلا يعلن مثلا عن وفاة، ولا يعط حقناً أو محلولاأو وصفة دواء لأي كان حتى يستشير طبيباً ما، وهو أول شخص عمليات ومدرب يحمل على عاتقه مهمة إسعاف الضحايا، سواء ضحايا حوادث السير أو الوعكة أو المضاعفات المفاجئة والناتجة عن بعض الأمراض.(عرموش،9:1994)

المسعف هو أي شخص تلقى تدريباً معيناً وحاصل على شهادة من مكان معترف به يؤهله لتقديم الإسعاف الأولي الصحيح، وقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة في أوربا عام 1894 وذلك من قبل منظمات تطوعية للإسعاف الأولي (نشرة صادرة عن دائرة الصحة بوكالة الغوث بغزة،3:2007)

مما سبق ترى الباحثة أن المسعف هو أي شخص يقدم خدمة الإسعافات الأولية بشرط أن يكون مدرباً بطريقة صحيحة على عمل مثل هذه الإجراءات الأولية في مراكز مخصصة لذلك.

أهداف الإسعاف الأولي:

1. الحفاظ على حياة المصاب بتقديم خدمات الإسعاف حسب الأولويات وذلك لحين وصول الخدمات الطبية تمهيداً لنقله للمستشفى.
2. منع حالة المصاب من الازدياد سوءاً وذلك بوقف النزيف أو تثبيت كسر أو طمأنة المصاب نفسياً .
3. تحسين حالة المصاب بعمل التنفس الصناعي إذا كان حاجة أو تقديم الإسعاف في حالة نوبة مرض مزمن كالسكري،الضغط، الأزمة، الصرع.
4. تدعيم الحياة في بعض الحالات الحرجة.

5. خلق روح العون والمساعدات الإنسانية. (الرنتيسي و الزهار،3:1997)

الشروط التي يجب أن تتوفر في المسعف:

- هدوء الأعصاب وتحمل التصرفات الشاذة سواء من المصاب أو من أقاربه.
- السلاسة في المعاملة والأدب في الكلام.
- سرعة البديهة والتصرف، حتى لا يضيع الوقت في مسائل تافهة.
- الثقة بالنفس دون اضطراب أو توتر أو انفعال من شأنه أن يؤدي إلى الفشل.
- التعود وتربية النفس على تقبل بعض الحالات المقززة كالقيء مثلا أو الرائحة الكريهة.
- الإحاطة بما ينبغي عمله والاستشارة في حالة الشك (طبيب أو مركز إسعاف). (مديرية الدفاع المدني،5:1995)

واجبات المسعف:

أولاً : يجب أن يكون الاعتبار الأول لدى المسعف هو إبعاد خطر الموت المباشر الذي يهدد حياة المصاب وفيما يلي ما يجب عليه عمله.

- خدمة المصاب في مكان الحادث.
- إنقاذ المصاب وسرعة نقله إلى أقرب مستشفى.

ثانياً : يجب على المسعف أن يبدأ بالأهم في معاملة المصاب سريعاً وكذلك يجب عليه ألا يتعمق في عمل الإسعافات وأن يعمل ما هو ضروري لإنقاذ حياة المصاب وذلك بإتباع الآتي:

- إيقاف النزيف.
- تخفيف الصدمة.
- التنفس الصناعي
- تقوية الروح المعنوية للمصاب
- سرعة نقل المصاب للمستشفى. (الخضري،70:2003)

السمات المميزة للمسعف:

هناك العديد من السمات التي يجب أن تتوفر في شخصية المسعف وذلك لضرورتها، لمساعدته في أداء واجبه المهني على أكمل وجه ومن هذه السمات:

- **التمتع بشخصية لطيفة:**

إن وظيفة المسعف تحتم عليه أن يتمتع بشخصية لطيفة ودودة محبوبة إلى جانب ما تتقن من مهارات وفنون في مجال الإسعاف الأولي، وذلك لأن الحال التي يكون عليها المصاب أو المريض و التي يعاني فيها من الألم الشديد، أو الهستيري أو الصدمة، تتطلب تعامل المسعف معه بأسلوب لطيف وطيب من أجل الحفاظ على استقرار المصاب نفسياً .

- **القدرة على القيادة:**

ينبغي على المسعف أن يكون قادراً على تقدير الأمور بسرعة بترتيب أولويات الحدث وا عطاء التعليمات ببساطة ووضوح، ويجب أن يكون قادراً على الإقناع بصورة كافية لكي يطاع و أن يستطيع عمل ما يجب عمله و أن يمتلك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الحالات الصعبة و حسب الحاجة.

- **المظهر اللائق:**

من سمات المسعف التمتعبالمظهر اللائق و الذي يعد بمثابة الرسالة التي تدل على الكفاءة والالتزام مجال العمل كما أنها تمنحه الثقة بالنفس وتساعد على اتخاذ القرارات.

- **التحلي بالأخلاق الحسنة:**

يجب أن يكون المسعف حسن السيرة والأخلاق، و أن يكون موضع ثقة من قبل الجميع.

- **الاتزان الافعالي و التوافق النفسي:**

يتعرض المسعفين إلى الضغط والتعب والإحباط والغضب و الأحزان كغيرهم من الناس لذا فإنه يتوجب على المسعف الطبي أن يتعامل مع ما يتعرض له من ظروف و مواقف بصورة مناسبة لا مغالاة فيها وا ظهار استجابات تتناسب مع الموقف الذي يتعرض له حتى لا يؤثر ذلك على أداءه المهني تجاه من هم بحاجة ماسة لعنايته الفائقة.(Arenson:6,1987)

كما قام (جودة، 4:1996) بذكر بعض صفات المسعف كما يلي:

- سريع البديهة والتفكير و التصرف.
- متزن في تصرفاته.
- صاحب ثقة بالنفس وقادر على إثبات نفسه في موقع الحادث.
- قادر على طمأنة المصاب.

عوامل نجاح عملية الإسعاف:

- **العناية بالجسد ككل:**

لابد من التأكد من بعد المصاب عن مصدر الخطر و المحافظة على عوامل بقاء حياته كالتنفس، ووقف النزيف، وعدم تلوث الجروح، لتفادي المضاعفات الخطيرة.

- **العناية بنفسيته في صورة طيبة:**

إن عامل تشجيع المصاب وتهدئته وطمأنته تعد من الأمور الهامة في عملية الإسعاف.

- **الترتيب السريع المتسلسل:**

إن ترتيب خطوات عملية الإسعاف يعد أمر هام في نجاح عملية الإسعاف وخاصة أنه يتطلب من المسعف سرعة البديهة وتقدير الأمور.

الفصـل الثـالث

الدراسات السابقـة

أولاً : الدراسات التي تناولت الضغوط النفسـية.

ثانياً : الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية.

ثالثاً : دراسات تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية.

رابعاً : تعقيب عام على الدراسات السابقة.

مقدمة:

اهقت دراسات عديدة بالضغوط النفسية، ولكن قلة من الدراسات من تطرقت إلى الضغوط النفسية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية، وقد تبلورت هذه الفكرة من خلال ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات وبحوث وجدتها في التراث النفسي التربوي. وتستعرض الباحثة في هذا الفصل بعض البحوث والدراسات السابقة التي تشابهت لحد كبير مع موضوع الدراسة الحالية.

أولاً : الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية

دراسة حمدان(2010)

بعنوان " دراسة الضغوط النفسية من حيث علاقتها بالروح المعنوية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية والفروق بين الطلبة منخفضي الضغوط و مرتفعي الضغوط في مستوى الروح المعنوية والمساندة الاجتماعية لديهم، ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى الطلبة تبعا لمتغيرات النوع ،التخصص،مكان السكن.

وقد أجرى الدراسة على عينة (660)طالب و طالبة من جامعة الاقصى ،واستخدم مقياس الضغوط النفسية، مقياس الروح المعنوية،ومقياس المساندة الاجتماعية،و جميها من اعداد الباحث.

وقد توصل الى النتائج التالية:

يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لصالح الاناث.

يوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لتخصص لصالح الطلاب ذو التخصصات الادبية.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير السكن.

دراسة البنا (2008):

بعنوان"المواقف الحياتية الضاغطة وعلاقتها باضطرابات النوم و اليقظة لدى طلبة جامعة الأقصى في محافظة غزة من الجنسين المتزوجين و غير المتزوجين".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المواقف الحياتية الضاغطة شيوعاً، وأهم الفروق في المواقف الحياتية الضاغطة تعزى للنوع الاجتماعي (الجنسين)، والحالة الاجتماعية (متزوج وغير متزوج) وكذلك الكشف عن العلاقة بين كل من المواقف الحياتية الضاغطة واضطرابات النوم لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة. وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة.

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المواقف الحياتية الضاغطة شيوعاً كانت المواقف الانفعالية ثم المواقف الدراسية والشخصية، ثم تلتها المواقف الصحية والاقتصادية،وأخيراً المواقف الأسرية و الاجتماعية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المواقف الحياتية الضاغطة تعزى لمتغير الجنسين (ذكور– إناث) عدا بعض المواقف الحياتية الصحية الضاغطة، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المواقف الحياتية الضاغطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج –غير متزوج)و أن أكثر اضطرابات النوم شيوعا في مجال (صعوبات النوم) كانت اضطرابات فرط النوم أو كثرة النوم ثم اضطرابات جدول النوم و اليقظة ثم اضطرابات الأرق، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد اضطرابات النوم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج،غير متزوج)، مع وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد المواقف الحياتية الضاغطة، وبين أبعاد اضطراب النوم.

دراسة دخان و الحجار(2006):

بعنوان "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية و علاقتها بالصلابة النفسية لديهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة و الصلابة النفسية وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (541) طالباً وطالبة، وهى تمثل حوالي (4%) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالب وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة. واستخدم الباحثان استبيانان، الأول لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة الثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62%) وأن معدل الصلابة النفسية (77.3%) كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية عدا ضغوط بيئة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية عدا الأسرية و المالية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة العلمي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط عدا المالية و الدرجة الكلية تعزى لمتغير الدخل الشهري، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية. وأوصت الدرلسة بضرورة قيام مسئولي الجامعة و المرشدين خاصة بعمل برامج إرشادية لزيادة وعي طلبة الجامعة بمفهوم الضغوط النفسية والعوامل المؤثرة فيها وتحسين شروط الدراسة في الجامعة.

دراسة لافي (2005):

بعنو ان: "الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير، مستواها التعليمي، المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لها، عدد أبنائها، ومستوى التزامها بالقيم الدينية.

واشتملت الدراسة على عينة تتكون من المجتمع الأصلي كله ويبلغ (93) زوجة، واستخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من إعداد الباحث، ومقياس الالتزام بالقيم الدينية.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: يعد مستوى الضغوطات النفسية العامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط، ويعد دون المتوسط على الصعيد النفس جسمي، أما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي فهو متوسطاً .

دراسة أبو حطب (2003):

بعنوان: "الضغوط النفسية و أساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة"

تهدف الدراسةإلى التعرف على الضغوط النفسية و أساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، أفرزت الدراسة مقياس للضغوط يناسب ثقافة وظروف المرأة الفلسطينية، وقد كانت المقياس من إعداد الباحث، ومقياس أساليب المواجهة من ترجمة وتقنين الباحث سمير قوته على عينة مكونة من (250) سيدة متزوجة من محافظة غزة تم اختيار ها بالطريقة العشوائية البسيطة و تتراوح أعمارهن بين 30-45 عام، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية: المتوسط،و الانحراف المعياري، ومعامل الارتباط وتحليل التباين، وقد أظهرت النتائج أن المرأة في غزة تدرك الضغوط العائلية، ثم الضغوط السياسية ثم الضغوط الاقتصادية ثم الضغوط الزوجية، وأخيراً الضغوط الاجتماعية، وأن المرأة تستخدم أساليب متعددة لمواجهة الضغوط النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات النساء على أبعاد مقياس الضغوط النفسية ودرجاتهن على أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

دراسة رفاعي(2003):

بعنوان" الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك الحياة الضاغطة و أساليب مواجهتها"

هدفت هذه الدراسة إلى بحث الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة و أساليب مواجهتها، كما تحاول إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور و الإناث في

المتغيرات موضع البحث، فضلاً عن دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة، و أساليب المواجهة الأكثر فعالية و الأقل فعالية.

حيث احتوت العينة على(321) طالباً وطالبة، (161) طالباً و(160) طالبة تراوحت أعمارهم بين(19–26) سنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الصلابة النفسية، ومكونيها الالتزام و التحكم، في حين ظهرت هذه الفروق في مكون التحدي وكانت إلى جانب الذكور.
- توجد فروق في الضغوط الأكاديمية و الضغوط الاقتصادية بين الذكور والإناث، فكان الذكور أكثر معاناة من الضغوط الأكاديمية و الاقتصادية مقارنة بالإناث.
- توجد فروق في أساليب المواجهة الأكثر فعالية بين الذكور و الإناث إلى جانب الذكور.
- يوجد ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة و أساليب المواجهة الأقل فعالية، في حين يوجد ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية و أساليب المواجهة الأكثر فعالية.
- لم يكن للصلابة دور في تعديل العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأقل فعالية.

دراسة عساف (2003):

بعنوان "مجالات التوتر والضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح وبيرزيت أثناء انتفاضة الأقصى نتيجة العدوان الإسرائيلي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوتر والضغط النفسي لدى بعض موظفي جامعتي النجاح وبيرزيت خلال الانتفاضة، ومعرفة اثر المتغيرات الديموغرافية على مستوى التوتر والضغط، أجريت الدراسة على عينة (139) عضو هيئة تدريسية من أصل المجتمع الدارسة البالغ (225) أي نسبة (61.8%) من مجتمع الدراسة، استخدم الباحث التحليل الإحصائي لتحليل الضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية كانت (58.7%)، كان هناك تفاوت في التأثير على مجالات التوتر والضغط النفسي الثلاثة، فكان أعلاها هو المجال الاجتماعي (60.4%) في المجال الأكاديمي (59%)، ثم الآثار النفسية (53%) وهذا يدلل على أن العينة كانت مهتمة لما يجري في مجتمعهم أكثر من أنفسهم وهذا يري درجة عالية من الانتماء، أظهرت الدراسة أيضا وجود فروق دالة في التوتر والضغط تبعاً لمتغيرات مكان السكن والتعرض للإصابة أو الضرب والكلية والراتب، وهذا يعني أن الذين يسكنون خارج المدن الموجودة بها الجامعات وينتقلون ويتعرضون

للإهانة والضرب أن موادهم تتطلب جهدا أكبر (بسبب الحواجز) فهم يعانون أكثر من زملائهم الذين يسكنون في المدن ولا ينتقلون ولا يتعرضون للمضايقات من قبل جيش الاحتلال.

دراسة فايد (2001):

بعنوان "الدور الدينامكي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة وأعراض الاكتئاب".

تهدف هذه الدراسة إلى تناول أحداث الحياة المثيرة للضغوط ومعرفة ما قد تسببه هذه الأحداث في اختلال صحتهم النفسية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (324) من الذكور الراشدين المقيمين بحي حلوان بمدينة القاهرة، وقد تراوحت أعمارهم بين (35-24) عاماً من مستوى خريجي الجامعات من مهن مختلفة، وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية لبناء استبانه أحداث الحياة الضاغطة، ولتحقيق أهداف الدارسة استخدم الباحث استبيان المساندة الاجتماعية الذي) وضعه في الأصل وقام بتعريبه محمد السناوي وسامي أبو بيه (1990)، وقائمة بيك المختصرة للاكتئاب من إعداد الباحث، أظهرت الدراسة أن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر سلبياً على الصحة النفسية، فقد حصل مرتفعي الضغوط الحياتية على متوسط درجات في الأعراض الاكتئابية أكثر من منخفضي الضغوط الحياتية، تؤثر المساندة الاجتماعية تأثيراً ايجابياً في خفض ضغوط الحياة وخفض شدة الأعراض الاكتئابية حسب الدراسة تمثل المساندة الاجتماعية عاملاً وقائياً مخففاً من الآثار السلبية الناتجة عن ارتفاع ستوى ضغوط الحياة، حيث حصل الأفراد منخفضوا الأعراض الاكتئابية من ذوي الضغوط المرتفعة على متوسط درجات في المساندة الاجتماعية أكبر من الأفراد مرتفعي الأعراض الاكتئابية من ذوي الضغوط الحياتية المرتفعة.

دراسة قديح (2001):

بعنوان "الضغوط النفسية لدى آباء المعاقين حركياً و علاقتها بالتوافق الأسري لديهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى آباء ا لمعاقين وعلاقتها بالتكيف الأسري لدى الآباء بالإضافة إلى بعض المتغيرات، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (150) أب من مستويات مختلفة، ويتراوح أعمار أبناءهم المعوقين (3-12) سنة من الجنسين ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مجموعة من المقاييس أهمها: مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومقياس المستوى الثقافي من إعداد إيمان أبو شعبان، ومقياس التوافق الأسري، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد عبد العزيز الشخص، وزيدان احمد السرطاوي وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ارتفاع الدرجات على مقياس الضغوط مرتبط بانخفاضها على مقياس التوافق الأسري، ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين آباء المعوقين بشكل كلي وآباء المعوقين

بشكل جزئي على مقياس الضغوط وأظهرت الدراسة أن دخل الأسرة الشهري عامل مؤثر على درجات آباء المعاقين حركياً في مقياس التوافق الأسري ويدلل هذا أنه كلما ارتفع دخل الأسرة يزداد التوافق الأسري.

دراسةالبرعاو ي (2001):

بعنوان: "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة، والكشف عن معاناة الطلبة من الضغوط النفسية وكذلك التعرف على أكثر المواقف والأبعاد التي تشكل ضغطاً عليهم، وقد تكونت عينة الدراسة من(650) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من المستويين الثاني والرابع لنيل درجة البكالوريوس للعام الدراسي 2000-2001 وقد تم توزيع هذه العينة على متغيرات الدراسة الأربعة وذلك للإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة ونصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير طلبة الجامعة لمصادر الضغوط النفسية تعزي إلى عامل الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث الحالي بوضع عدة فروض وقام ببناء استبانة وزعت على عينة الدراسة، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية: النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والتحليل ألعاملي لإيجاد الصدق ألعاملي، ولإيجاد الفرق بين الجنسين، ومعرفة العوامل التي تشبعت عليها العبارات في العينة الكلية، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: يعاني طلبة الجامعة من الضغوط النفسية، وشكلت الضغوط الدراسية المرتبة الأولى، ثم الضغوط الانفعالية، ثم ضغوط بيئة الجامعة، ثم الضغوط الشخصية، ثم الضغوط الصحية، والضغوط الاجتماعية والضغوط المالية والضغوط الأسر ية، وكانت لمد المواقف تأثيراً على الطلبة المتعلقة بالواقع السياسي والتي تتعلق بالجامعة والدراسة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزي إلى عامل الجنس ونوع الدراسة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزي إلى مستوى الدراسة ومكان الإقامة.

دراسة داندا وآخرون (2000) Danda & et.al :

بعنوان "الضغوط ومصادرها الضغوط وأساليب المواجهة لدى طلاب المدارس العليا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر للضغوط لدى طلاب المدارس العليا و أساليب المواجهة المستخدمة لديهم وأثر كل من الجنس و العرق على مصادر الضغوط وأساليبها.

تكونت عينة الدراسة من(333) تلميذمن تلاميذ الصف العاشر و الحادي عشر في منطقة لوس أنجلوس و استخدمت استبانة قلق الحالة أو السمة، واستبانه مصادر الضغوط،و استبانة استراتيجيات المواجهة.

و الأساليب الإحصائيةالمستخدمة التكرارات و المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، واختبار ات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

يعاني التلاميذ من مستويات عالية من القلق تفوق المعايير المحددة لأعمارهم، وكما سجلوا مستويات من الضغط في مصادر الضغوط اليومية وعكست مصادر الضغوط في تكرارها التركيز على مصادرالضغوط المتعلقة بالأهداف و المستقبل تليها مصادر الضغوط التي تتعلق بالمواد الدراسية، لا يوجد تأثير لاختلاف الجنس على درجة الضغوط النفسية، وأن الطلاب البيض يعانوا أكثر من الطلاب الأفارقة والأمريكانو اللاتيني من مصادر الضغوط الشخصية و الضغوط المتعلقة بالمدرسة، وأن الطلاب اللاتينيين يعانوا من الضغوط العائلية أكثر من نظرائهم في المجموعات العرقية الأخرى.

دراسة ستوارت وآخرون (1997) Stewart & et.al:

بعنوان: "منبئات الضغط لدى طلاب سنة أولى طب". دراسة طولية

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بسمات الطلاب الذين يعانون من ضغوط نفسية وأساليب المواجهة المستخدمة لديهم.

تكونت عينة الدراسة من (121) طالب أعمارهم بين (18–23) سنة من طلاب سنة أولى طب في هونج كونج، اختبرت مرتين، المرةالأولى قبل بدء التدريب الطبي و المرة الثانية بعد ثمانية شهور تقريباً من بداية الدراسة.

استخدمت الدراسة استبيان سمة وحالة القلق ومقياس الاكتئاب واستبيان أساليب مواجهة الضغوط. الأساليب الإحصائية المستخدمة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط واختبار "ت".

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الطلاب الذين بدءوا سنة أولى بمستوى درجات منخفض، ومعدلات عالية في سمة وحالة القلق والميل المنخفض للتفاؤل والاعتماد على أسلوب المواجهة المتجنب بعد ثمانية شهور من الدراسة وجد أن لديهم ارتفاع خطير في تطور أعراض الاكتئاب والقلق.

لكن المجموعة التي زاد اهتمامها بالمنهج والبيئة والمهارات الشخصية والتحمل والوقت وحياتهم خارج مدرسة الطب بمقارنة تقاريرهم في بداية الدراسة وبعد الدراسة بثمانية شهور وجد أن زياة الاهتمام يرتبط بتقليل القلق والاكتئاب وفي كلا الحالتين استخدام إستراتيجية المواجهة المتجنبة يزيد من القلق والاكتئاب، وفي الحالة الثانية استخدام إستراتيجية المواجهة الفعالة يقلل من القلق والاكتئاب، أي أن زيادة القلق والاكتئاب يزيد من الضغط واستخدام إستراتيجية المواجهة المتجنبة.

دراسة يوسف (1994):

بعنوان الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أحداث الحياة المثيرة للمشقة".

وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين الذكور والإناث في إدراك أحداث الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثيره لهم من مشقة، وتكونت عينة الدراسة من (388) مبحوث، (210) ذكور، (178) إناث يتراوح المدى العمري لهم بين (20–60) سنة ويتراوح المستوى التعليمي لهم بين الشهادة الإعدادية وما بعد الدرجة الجامعيةالأولى، غالبيتهم من المسلمين والأقلية منهم من المسيحيين، منهم المتزوجين وغير المتزوجين والمطلقين والأرامل يعملون في مهن مختلفة.
واستخدم الباحث مقياس إعادة التوافق الاجتماعي لهولمزوراي(Holmzoray) تعريب الباحث.
ولتحليل البيانات إحصائياً استخدم الباحث المتوسط الحسابي، اختبار"ت" ومعامل ارتباط الرتب لسبيرمان.

وكشفت نتائج عن: وجود فروق جوهرية في تقدير بعض الأحداث الفردية معظمها لصالح الإناث (أي أنهن أدركنها على أنها أكثر إثارة للمشقة)كما أن هناك قدراً من التشابه في ترتيب أحداث الحياة في العينتين، وتميز الترتيب بصفة عامة بوجود الأحداث السلبية شديدة الوطأة على رأس القائمة.

دراسة كروك وآخرون Crocq & et.al (1993):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاضطراب الناتج عن الضغط النفسي اللاحق للصدمة لدى سجناء الحرب العالمية الثانية من مقاطعة الالزاس واللورين الذين نجوا من الأسر في الاتحاد السوفيتي.
تم إرسال استبيانات إلى(2000)جندي محرر من الألزاس واللورين والذين كانوا أعضاء في جمعية المحررين في سجن تامبوف، وسجون المعسكرات الروسية الأخرى، ولقد تم استلام إجابات من(1000) جندي محرر، تم اختيار عينة عشوائية لاستبيانات (525) منهم.

تم استخدام الأدوات التالية لهذه الدراسة:

استبانةمطبوعة باللغتين الفرنسية و الألمانية، مكونة من(117) فقرة، هذه الاستبانة تشمل مسحاً لخبرةالصدمة أثناء القتال، الاعتقال والأسر، و عوامل أخرى تضمنها كتاب Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorderوا إجراء مقابلات عيادية تتضمن أسئلة متعلقة بالاضطراب الناتج عن الضغط النفسي اللاحق للصدمة Posttraumatic Stress Disorderوأعراض القلق وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- **الكوابيس الليلية (Nightmares)**: وجد بأن (40%)من عينة الدراسة لازالوا يعانون من أحلام مزعجة متكررة لها علاقة بالمواقف الصعبة والمؤلمة التي عاشوها في معسكرات الاعتقال، و(39%) من أفراد العينة أفادوا بأن تكرار الأحلام المزعجة غالباً ما تحدث أثناء اليقظة وذلك عند مناقشة الذكريات أو مشاهدة أفلام ذات صلة.
- **إقحام وتطفل إعادة الذكريات (Intrusive Recollections)**: وجد بان(44%) من أفراد العينة كانت لديهم كرار الذكريات المتعلقة بالأسر و المعاناة.
- **أعراض القلق الحاد (Acute Anxiety Symptoms)**: بينت الدراسة بأن(18%) لديهم أعراضاً للقلقٍ الحاد أهمها: نوبات الهلع (Panic Attack).
- **الأعراض الانشقاقية (Dissociative Phenomena)**: عبر الغالبية أثناء الفحص عن شعورهم "بإعادة العيش" في المعسكرات، لوحظ عليهم في تلك اللحظات بأنهم يعانون ويجذبون الانتباه،وأنهم انفصلوا عن محيطهم وأصبحوا أكثر قلقاً .
- **سمات ثابتة (Enduring Traits)**: لوحظ أيضاً وجود بعض العلامات المزمنة و التي تظهر على تغيرات الشخصية، كعدم القدرة على الاتصال الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي، تجنب الاحتفالات، هلع اجتماعي Social Phobias، قلة المبادرة، سلبية، وقلة الاهتمام.
- **أعراض أخرى مصاحبة (Associated Features)**: بينت الدراسة أن (40%) من أفراد العينة تساءلوا لماذا هم نجوا عندما مات أصدقاؤهم. كان الندم عرضاً شائعاً، وبعض الناجين كان لديهم اضطرابات أخرى مصاحبة، فأحدهم كان لديه الاضطراب ثنائي القطبية الثاني Bipolar II Disorder.

دراسة جسيكا وبراون وبوكسيلا (1992) Jessica, Brown, and Bucsela:

هدفت الدراسة إلى فحص حالة الأعراض للاضطراب الناتج عن الضغط النفسي اللاحق للصدمة (PTSD)تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (76) من النساء المحاربات القدامى، متوسط أعمارهن(49) سنة.

استخدم الباحث المقاييس التالية:مقياس مراجعة قائمة الأعراض المعدل Symptoms Chic (List–Ninety)والنموذج المعدل للمحاربين القدامى، والذي يقيس التغيرات في أعراض الاضطراب الناتج عن الضغط النفسي اللاحق للصدمة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن النساء من المحاربات القدامى واللاتي تعرضن سابقاً للحرب، تعد من السكان الذين يعتبرون عرضة لخطر شدة أعراض الضغط بعد تكرار الصراع العسكري.

دراسة (Glen,1991):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر تحمل الضغوط النفسية تجاه الاحتراق النفسي والانعكاسات السلبية على الجسم والتخصص لدى مجموعة من الأطباء العاملين في مجال الطوارئ الطبية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(89)طبيباً متطوعاً تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم استخدام أداة للدراسة تكونت من خمسة أجزاء لقياس الجوانب الديموغرافية والاجتماعية والخبرة العملية، والاتجاهات نحو الحياة ومقياس للاحتراق النفسي تم تطويره من قبل الباحث.

وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة لا ينظرون إلى الحياة بايجابية بسبب نقص الأهداف والاتجاهات لديهم، كما أظهرت أنه كلما زادت الخبرة في العمل، كلما قلت الضغوط النفسية، وبالتالي الاحتراق النفسي، وكانت النظرة إلى الحياة أكثر إيجابية.

دراسة (John,1987):

هدفت الدراسة إلى تقييم كيفية الحياة العملية لدى طواقم الإسعاف الطبية، ومحاولة التعرف على مصادر الضغوط النفسية لديهم والخدمة المقدمة من قبلهم.

عمل الباحث على تتبع متغيرات الدراسة، وذلك بالاستعانة بمقاييس الرضا الوظيفي والنفسي العالمية على عينة ممن يعملون في طواقم الإسعاف الطبي الخاصة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:أن الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، وهذا عمل على تدعيم ما افترضه الباحث بضعف العلاقة بين الضغوط النفسية المترتبة على العمل، والرضا الوظيفي، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الرضا الوظيفي كلما قلت الضغوط النفسية.

ثانياً : الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية:

دراسة قاسم (2008):

بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية ومن خلال نتائج التطبيق البعدي على كلا المجموعتين تبين أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، لصالح القياس البعدي مما يؤكد عدم تأثر هذه المجموعة لأي مؤثرات.

لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج مما جعل الباحث يقبل الفرض الصفري.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل.

دراسة المطرفي (2003):

بعنوان: "المعلم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسةإلى إبراز مكانة المعلم وأهميته و الواجبات التعليمية والتربوية التي تقع على عاتقه، كما يهدف إلى إبراز مفهوم المسئولية الاجتماعية وعناصرها وأساليب تنميتها، والوقوف على قيام المعلم بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة و المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المعلم في التربية الإسلامية يحتل مكانة سامية تمكنه من القيام بالواجبات الملقاة على عاتقه.
- المعلم له أهمية خاصة في تهذيب المجتمع وتنويره وتبصيره بما يمتلكه من معلومات وثقافة واسعة.
- أن المعلم عليه واجبات ومسئوليات عديدة تجاه أمته وأبناؤه التلاميذ.
- أن على وسائط التربية الاجتماعية مسئولية ضخمة حيال توعية كل شرائح المجتمع بأهمية المسئولية الاجتماعية وبلورتها لهم.

دراسة كردي (2003):

بعنوان: "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طالبات كلية التربية".

حيث شملت الدراسة (200) طالبة بكلية التربية بالطائف جامعة أم القرى، تراوحت أعمارهن بين (24–19) سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، المجموعة الأولى المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية وعددهن (100) و المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة وعددهن (100)، واستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد (سيد أحمد عثمان)1973، ومقياس الدافع للإنجاز إعداد الباحثة.

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود علاقةدالة بين المسئولية الاجتماعية و الدافع للانجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف (0.71) بدلالة (0.01) كما أن الأدنى في الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية أعلى من الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية الأدنى في الدافع للانجاز (ت) 16.4بدلالة 0.0

دراسة الحارثي (2001):

بعنوان: "واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها".

حيث صمم الحارثي مقياس للمسئولية الاجتماعية ومن خلاله يتم تحديد مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقة المسئولية ببعض المتغيرات مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة، وتكونت العينة من (522) ذكر من كافة أماكن المملكة ما بين(18–58) عام منهم المتزوجين وغير المتزوجين، ومن مستويات تعليمية مختلفة، واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحث، ومقياس مراقبة الذات لسنايدرSnyderمن ترجمة وا ٍعداد الباحث، وقد أكدت الدراسة وجود مستوى من المسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

دراسة أبو مرق (2000):

بعنوان: "دافعية المعلمين في المجال التربوي و علاقته بالمسئولية الاجتماعية في التعليم بمدينتي مكة المكرمة و جدة".

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين دافعي المعلمين (السعوديين والمصريين)في المجال التربوي و المسئولية الاجتماعية في التعليم (الحكومي و الأهلي) بمدينتي مكة المكرمة وجدة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية بين المعلمين بشكل عام، فضلاً عن بناء أداة جديدة نابعة من استجابات المعلمين العاملين في التعليم الحكومي و الأهلي، مستخدماً عينة قوامها (87) معلماً سعودياً من التعليم الحكومي، (75)معلماً مصرياً من التعليم الأهلي وطبق عليهم استبانة دافعية المعلمين في لمجال التربوي من إعداد الباحث ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد زايد الحارثي(1995)و أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين جميع العوامل متغيرات دافعية المعلمين السعوديين و المسئولية الاجتماعية في التعليم الحكومي، في حين تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة لدي المعلمين المصريين العاملين في التعليم الأهلي في عوامل متغيرات دافعية المعلمين في المجال التربوي والمسئولية الاجتماعية، كذلك أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين السعوديين و المصريين العاملين في التعليم الحكومي و الأهلي في دافعية المعلمين نحو المسئولية الاجتماعية .

دراسة المرسي (1998):

بعنوان: "الحرمان الأبوي و علاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة".

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (180)طالبا وطالبة من طلاب الفرق الأربع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ وطبقت عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية، وكان من أهم نتائجها: أنه يوجد فروق فردية بين مجموعة الأبناء المقيمين مع الأبوين من الذكور ومجموعة الأبناء المقيمين مع الأبوين من الإناث لصالح الذكور.

دراسة الصادي (1991):

بعنوان: "إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية لسكان المجتمعات المختلفة".

طبقت الدراسة على عينة قوامها (100) من أعضاء الجمعية العمومية لجمعية تنمية المجتمع بعين شمس الغربية، وتوصلت إلى النتائج التالية: أنه يجب تنمية المسئولية الاجتماعية عند الفرد في ظروف المجتمع العادية فعندها أكثر إلحاحاً في حالات التحول والتغير.

دراسة الكيال (1991):

بعنوان: "المسئولية الاجتماعية وعلاقاتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة".

وهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة (340) طالب وطالبة في السنة الثالثة بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، منهم (170) طالباً و(170) طالبة واستخدم الباحث في دراسته مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان (الصورة ك).

- اختبار مفهوم الذات لحامد زهران.
- مقياس محل التبعة من إعداد الباحث وقد توصلت الدراسة لما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات في عنصر الاهتمام، ولصالح الطلاب في عنصري الفهم والمشاركة، ولصالح الطلاب في الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية من الطلاب.
- وجود علاقة موجبة ودالة بين مفهوم الذات الواقعي بين عناصر المسئولية الاجتماعية (الفهم والاهتمام والمشاركة)، والدرجة الكلية لها، وبين دليل مفهوم الذات وعنصر المشاركة والدرجة الكلية والاجتماعية لدى الطلاب.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية وعناصرها وبين أبعاد مفهم الذات لدى الطالبات.
- وجود علاقة سالبة ودلة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل من محل التعبة الخارجي المنظم والغير منتظم لدى الطلاب.
- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل من محل التعبة الداخلي المستقر وغير المستقر، ومحل التبعة العام لدى الطالبات.
- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل من محل التبعة الخارجي المنظم وغير المنظم لدى الطالبات.

دراسة ساندي (1990م):

بعنوان:"التوافق الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية عند طلاب المرحلة الثانوية السعودية في الريف والحضر". وقد وضع فروضاً مفادها:

- عدم وجود علاقة دالة بين توافق الاجتماعي وأبعاده (التوافق مع الجيران والأقارب والأصدقاء والمجتمع عامة) من جهة وبين المسئولية الاجتماعية ومستوياتها (الرعاية والهداية والإتقان) عند تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر.

- عدم وجود فروق دالة في المسئولية الاجتماعية ومستوياتها وبين تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر، واستخدم الباحث عينة قوامها (579) طالب من طلاب الثالث ثانوي من الريف والحضر ومجموع الريف من أربعة عشر مدرسة وعددها (255) طالب ومجموع الحضر تتكون من (324) طالب من عشرة مدارس، كما أجرى الباحث مقياسين وهما مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية وهما من إعداد الباحث، كما عالج الباحث بياناته إحصائياً، وأسفرت النتائج عن تحقيق الفرض الأول والثاني كلياً والثالث جزئياً وتحقق الفرض الرابع.

دراسة إسماعيل (1990):

بعنوان:"العلاقة بين الاتجاهات الو الدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

وتهدف لكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية من ناحية وكل من اتجاهات الاستقلال وتسلط والديمقراطية والحماية الزائدة من جانب الآباء اتجاه الأبناء من ناحية أخرى ووضعت الباحثة فروض وهي :

وجود علاقة بين المسئولية الاجتماعي وهذه الاتجاهات وأجرى الباحث عدة أدوات منه:

- مقياس الاتجاهات الو الدية إعداد خالد الطحان (1977م).
- مقياس المسئولية الاجتماعية (صورة ك) لسيد عثمان.
- اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح.
- تقدير الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية من إعداد عبد السلام عبد الغفار وا إبراهيم قشقوش (1987م).

كما أكدتهذه الدراسة ارتباط المسؤولية الاجتماعية ارتباط موجب لدى المر اهقين والمراهقات بالاتجاهات الو الدية كما تتسم بكل من الاستقلال والديمقراطية والتقبل وارتباط سالب بالاتجاهات الو الدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة ولذلك كما يدركها الأبناء.

دراسة بيرمان (Bremen 1990):

بعنوان: "التربية من أجل المسئولية الاجتماعية".

وانطلق الباحث من مسلمة مؤداها أن المدارس ينبغي أن تتعاون مع طلابها للتغلب على ما قد يعيشونه من مشاعر الضعف والعجز وذلك بتنمية إحساسهم بالمجتمع وتنمية ثقتهم أن بمقدورهم أن يقدموا شيئاً متميزاً في العالم الذي يعيش فيه، حيث استهل دراسته بمقدمة أوضح فيها اهتمام

التربية لتنمية برامج المسئولية الاجتماعية، ويجب أن تكون مكوناُ من مكونات المنهج المدرسي سواءً بنشاطاته الصفية واللاصفية وتنمية ثقة الفرد أن بمقدورهم أن يسهم بإيجابية في الحياة المجتمعية من حوله. كما قدم تصور عن الإستراتيجية التربوية لتنمية الوعي والمسئولية الاجتماعية منها:

- فهم الاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع.
- تنمية المهارات الأساسية للتفاعل المتبادل والمساندة المتبادلة.
- تنمية فرص ومجالات المشاركة السياسية الفاعلة من جانب الفرد.
- إفساح المجال أمام الطلاب للاكتشاف القضايا الحقيقية في مجتمعات اليوم.

دراسة العطيفيو آخرون (1988):

بعنوان: "العلاقة بين المسئولية الاجتماعية واتجاهاتالشباب القطري نحو قضايا الوقت و العمل و الملكية".

شملت الدراسة (255) طالب وطالبة من جامعة قطر واستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية، أظهرت النتائج أن اتجاه أفرادالعينة الكلية نحو قضايا الوقت و العمل والملكية العامة إيجابية، كما أن الأفراد الأعلى في درجات المسئولية الاجتماعية أعلى في الاتجاه نحو الوقت و العمل والملكية، كما توجد فروق دالة بين القطريين وغير القطريين في المسئولية الاجتماعية، كما أن الذكور غير القطريين أعلى من القطريين في المسئولية الاجتماعية، والاتجاه نحو قضايا الوقت و العمل والملكية العامة، كما أن الإناث القطريات أعلى من غير القطريات في الاتجاه نحو العمل، كما انخفضت درجة المسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو الوقت مع التقدم في المستوى التعليمي، كما لا توجد فروق دالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في المسئولية الاجتماعية، كما لا توجد فروق دالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في المسئولية الاجتماعية، كما لا توجد فروق دالة ترجع للحالة الاجتماعية بالنسبة للاتجاهات نحو الوقت والعمل أو الملكية.

دراسة منقريوس (1982):

بعنوان: "العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الاتجاه نحو المحافظة على الملكية العامة".

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة اعتبار قيام الأفراد بواجبهم ومساعدتهم للمؤسسات على تحقيق أهدافها جزء من المسئولية الاجتماعية، كما افترض الباحث فروض منها توجد فروق دالة إحصائياً لدى الشباب في الاتجاه نحو المحافظة على الملكية العامة.

ثالثاً : الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية:-

لم تجد الباحثة دراسات سابقة ربطت الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية بشكل مباشر (في حدود علم الباحثة)، ونأمل ان يكون هناك دراسات تتناول هذا الموضوع لأهميته.

رابعاً : تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، ومن خلال إطلاع الباحثة عليها، فقد تبين ما يلي:

- **من حيث الموضوع:**

جاء موضوع الدراسات السابقة مختلفاً مع بعض الدراسات مثل دراسة (البنا،2008) ودراسة (دخان والحجار،2006) ودراسة (قديح،2001) ودراسة (أبوغزالة،1990). وكذلك دراسة (قاسم،2008) ودراسة (المطرفي،2003) ودراسة (الكيال،1991).

إلا أن موضوع دراسة الباحثة جاء مشابهاً لكثير من الدراسات مثل دراسة(الحارثي،2001)، دراسة (المر سي،1998) ودراسة (لافي،2005) دراسة (Glen 1991) وكذلك دراسة (John.1987).

إلا أن موضوع دراسة الباحثة يعد مختلفاً حيث أنه ضم عنواناً ميزته الفترة الزمنية، والحدث التاريخي، وهو حرب غزة.

- **من حيث العينة:**

جاءت عينة الدراسات السابقة متنوعة فبعضها كان على السيدات مثل دراسة(لافي،2005) ودراسة(أبو حطب،2003)، وبعضها جاء على الرجال مثل دراسة(عساف،2003) ودراسة(فايد،2001)،ودراسة (قديح، 2001). وبعضها تناول طلاب الجامعة مثل دراسة(البرعاوي،2001) ودراسة (Stewart.1997) ودراسة (الكيال،1991). وهناك دراسات تناولت طلاب الثانوية مثل دراسة(قاسم،2008) ودراسة (ساندي،1990) ودراسة (بيرمان،1990)،ودراسة (إسماعيل،1990).

إلا أن عينة الدراسة الحالية اختلفت فيهلا الباحثة عن عينة الدراسات السابقة، من حيث خصوصيتها، وأنها على فئات مميزة في الأداء المهني، ومميزة في المكان وفي الفترة الزمنية، وهي عينة ضباط الإسعاف وهي فئة لها خصوصيتها المهنية والأخلاقية بل والإنسانية، بل وأن هناك قلة من الدراسات التي تناولت تلك الفئة وخصوصاً أنها تعمل في وقت الأزمات والمواقف الصعبة.

- **من حيث الأدوات:**

لقد تعددت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، وقد لاحظت الباحثة أن كثير من الدراسات استخدمت مقياس قائمة مراجعة الأعراض SCL-90،وكذلك مقياس الاضطراب النفسي الناتج عن الضغط PTSD مثل دراسة(Glen.1991)،ودراسة(John1987) ودراسة (Jessica1992).

وفي دراسات أخرى تم استخدام المقابلة العيادية بهدف الكشف عن الضغوطات النفسية ودراستها وتقييمها، وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس الضغوطات النفسية، ومقياس المسئولية الاجتماعية، بعد عمل مقابلة مع المسعفين الذين عملوا خلال فترة الحرب، وكذلك بعد اطلاعها على مجموعة من المقاييس التي لها علاقة بالضغوطات النفسية مثل مقياس الاضطراب الناتج عن الضغط اللاحق للصدمة، ومقياس قائمة مراجعة الأعراض، ومقياس الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى(لافي،2005)، ومقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة(البرعاوي،2001) ومقياس الضغوط الوالدية لدى الأمهات(هدية 1995).

- **من حيث الأساليب الإحصائية:**

تنوعت الأساليب الإحصائية في الدراسات السابقة تبعاً لتنوع أهدافها، ومن أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً في تلك الدراسات:

حساب المتوسطات الحسابية، معاملات الارتباط، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين، اختبار(ت)، والتحليل العاملي.

ولقد استنارت الدراسة الحالية بهذه الأساليب واستخدمت الباحثة معظمها إضافة إلى اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA.

- **من حيث النتائج:**

ارتبطت نتائج الدراسة السابقة بالأهداف التي سعت كل دراسة لتحقيقها، فقد كان هناك تشابه كبير في نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، مثل دراسة(البنا،2008)، ودراسة (الرفاعي،2003) ودراسة (عساف،2003)، ودراسة(Glen.1991)، ودراسة(John1987)، بينما كان هناك اختلاف واضح في النتائج مثل دراسة (يوسف،1994) ودراسة (Stewart.1997) ودراسة (Croq.1993).

الفصل الرابـع

الطريقة و الإجراءات

- منهج الدر اســة.
- مجتمع الدراسـة.
- عينة الدراســة.
- أدوات الدراسـة.
- الأساليب الإحصائية.
- خطوات الدراسـة.
- إجراءات الدراسـة.
- الصعوبات التى واجهت الباحثة

في هذا الفصل تناولت الباحثة بالشرح والتوضيح، منهج الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة كذلك يوضح الأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها للإجابة على فرضيات الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه العناصر:

أولاً : منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد به دراسة ظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثة في مجرياتها وتستطيع الباحثة أن تتفاعل معها فتصفها وتحللها. (الأغا، 2000: 43)

ثانياً : مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المسعفين والمسعفات العاملين في جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة الذين عملوا في فترة الحرب على غزةو البالغ عددهم 100 مسعف.

ثالثاً : عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية (Pilot Sample):

بعد إعداد الباحثة للأداتين اللتين تنوي استخدامهما قامت بتجريبهما مبدئياً على عدد معين من أفراد المجتمع الأصلي الذي ستجرى عليه الدراسة قبل القيام بإجراء الدراسة الأساسية، وذلك لاكتشاف ما بهما من ثغرات يمكن معالجتها، وللتأكد من ملائمة الأدوات للبيئة المحلية، فقد قامت الباحثة فعلياً بتطبيق أولي للأداتين المستخدمتين على مجموعة من المسعفين والمسعفات العاملين في جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة تكونت من (30 مسعفً)، وهذه المجموعة هي جزء من المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة.

عينة الدراسة(Actual Sample):

نظراً لمحدودية المجتمع الأصلي، فقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة على جميع أفرادها. تكونت عينة البحث الفعلية من 103 من المسعفين والمسعفات العاملين في جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة، استجاب منهم 100 وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وفيما يلي توضيح لمواصفات هؤلاء الأفراد:

توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس:

تبين من النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ذكور وذلك بنسبة (81.0%)، أما الإناث فقد شكلن ما نسبته (19.0%)، وتتضح النتائج من خلال الرسم البياني التالي:

رسم بياني (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس

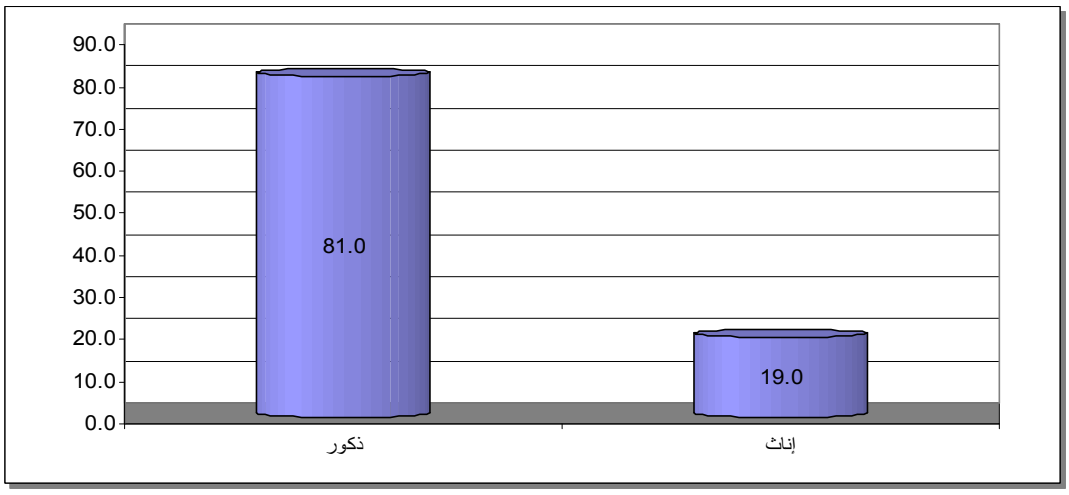

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

تبين من خلال النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة متزوجين وذلك بنسبة (82.0%)، في حين تبين أن (10.0%) من أفراد العينة غير متزوجين، وأن (5.0%) مطلقين، وتبين أن (3.0%) أرامل، وتتضح النتائج من خلال الرسم البياني التالي:

رسم بياني (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

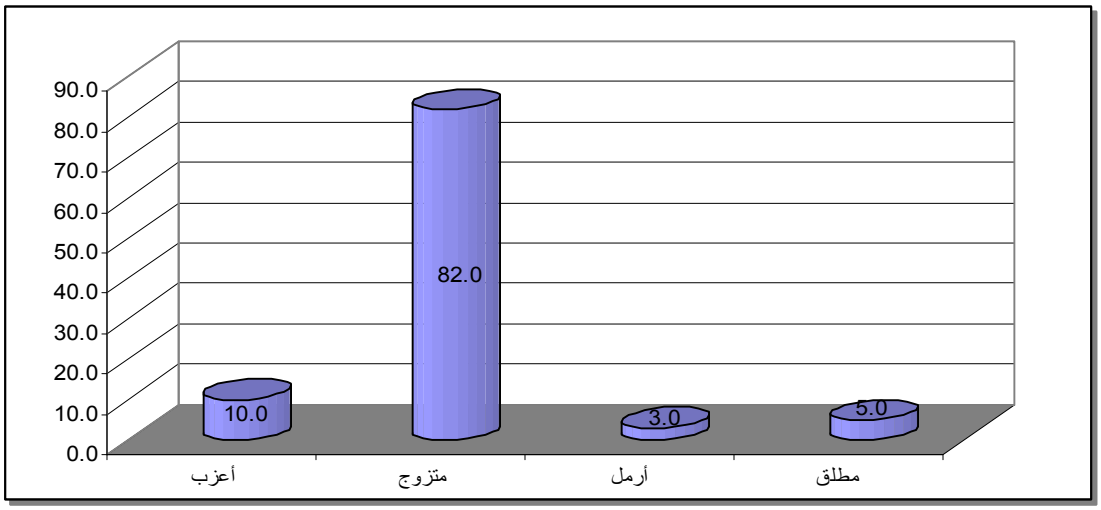

توزيع أفراد العينة حسب منطقة العمل:

تبين من خلال الجدول التالي أن (32.0%) من أفراد العينة يعملون في غزة، وتبين أن (25.0%) من أفراد العينة يعملون في الشمال، وتبين أن (16.0%) من أفراد العينة يعملون في الوسطى وبنفس النسبة (16.0%) يعملون في رفح، في حين تبين أن (11.0%) يعملون في خان يونس، وتتضح النتائج من خلال الرسم البياني التالي:

رسم بياني (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب منطقة العمل

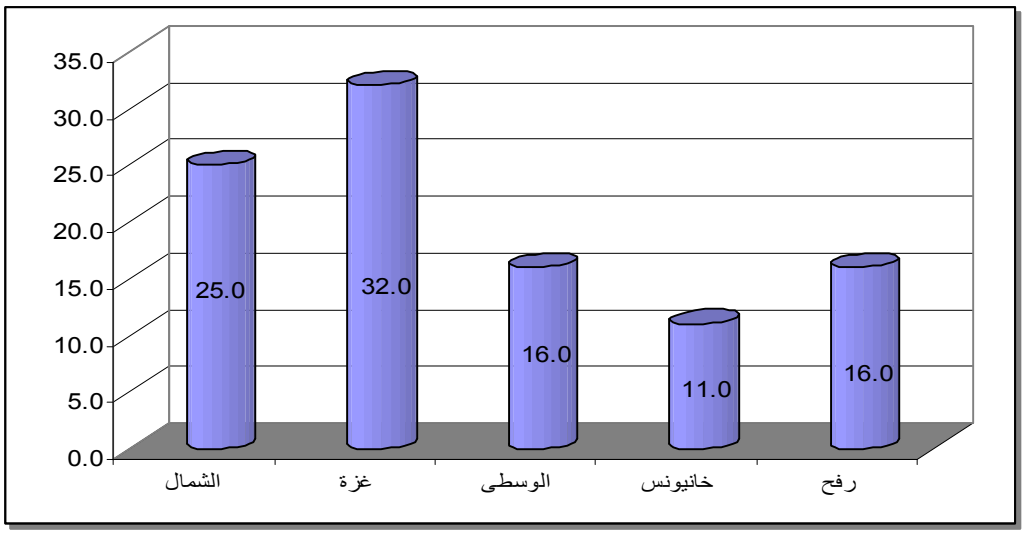

توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة:

تبين أن (35.0%) من أفراد العينة لديهم سنوات خبرة أكثر من (10) سنوات، بينما كانت نسبة من تراوحت سنوات الخبرة لديهم من(5 إلى 10) سنوات (34.0%)، في حين كان(31.0%) منهم تتراوح سنوات الخبرة لديهم من(1 –5)سنوات، وتتضح النتائج من خلال الرسم البياني التالي:

رسم بياني (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

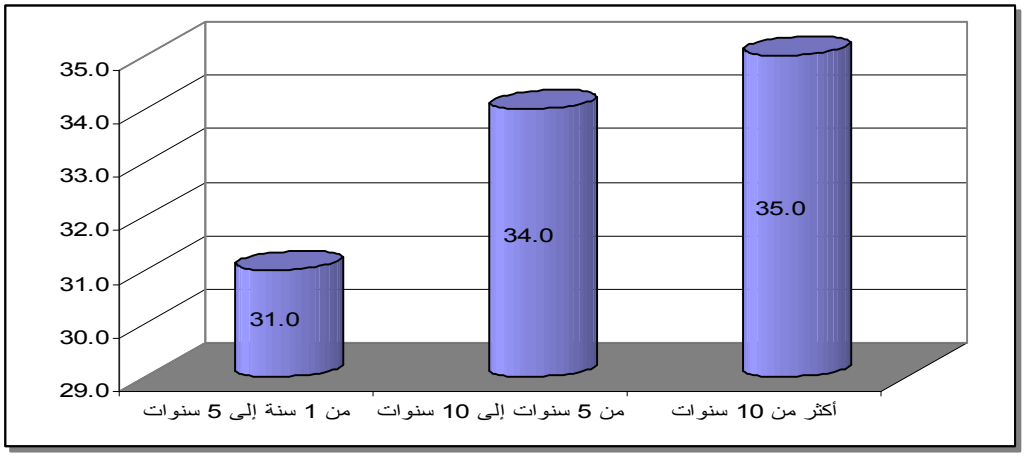

توزيع أفراد العينة تبعاً لمدى التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل:

تبين من خلال النتائج أن(74.0%) من أفراد العينة قد تعرضوا لحوادث سابقة أثناء عملهم، في حين تبين أن (26.0%) فقط لم يتعرضوا لحوادث أثناء عملهم، وتتضح النتائج من خلال الرسم البياني التالي:

رسم بياني (5) يوضح مدى تعرض أفراد العينة لحوادث أثناء العمل

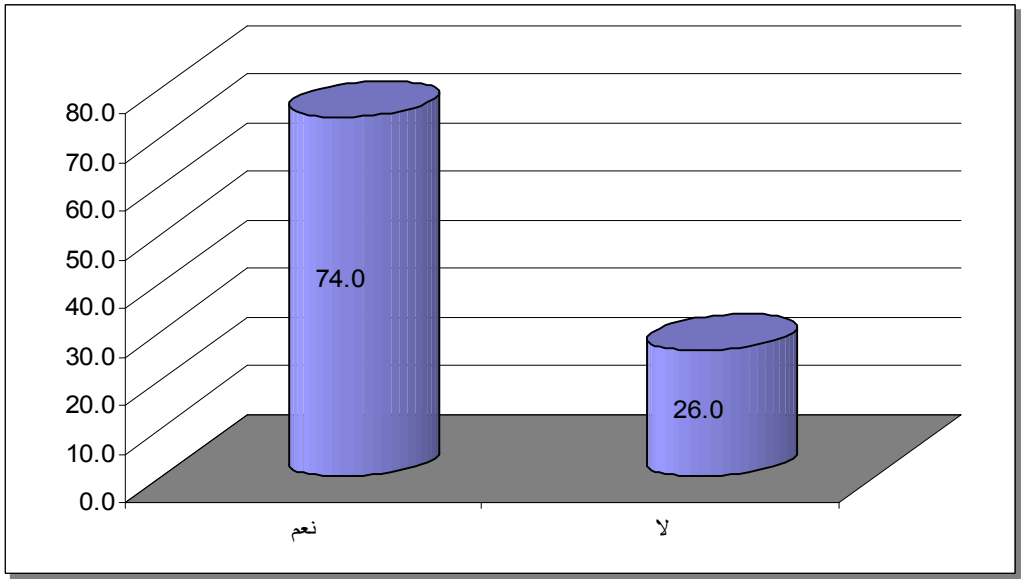

توزيع أفراد العينة تبعاً لمدى تعرضهم لاستهداف مباشر أثناء الحرب:

تبين من خلال النتائج أن (28.0%) من أفراد العينة قد تم استهدافهم بشكل مباشر أثناء الحرب من قبل القوات الإسرائيلية، في حين تبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لم يتم استهدافهم، وتتضح النتائج من خلال الشكل التالي:

رسم بياني (6) يوضح مدى تعرض أفراد العينة لاستهداف مباشر أثناء الحرب

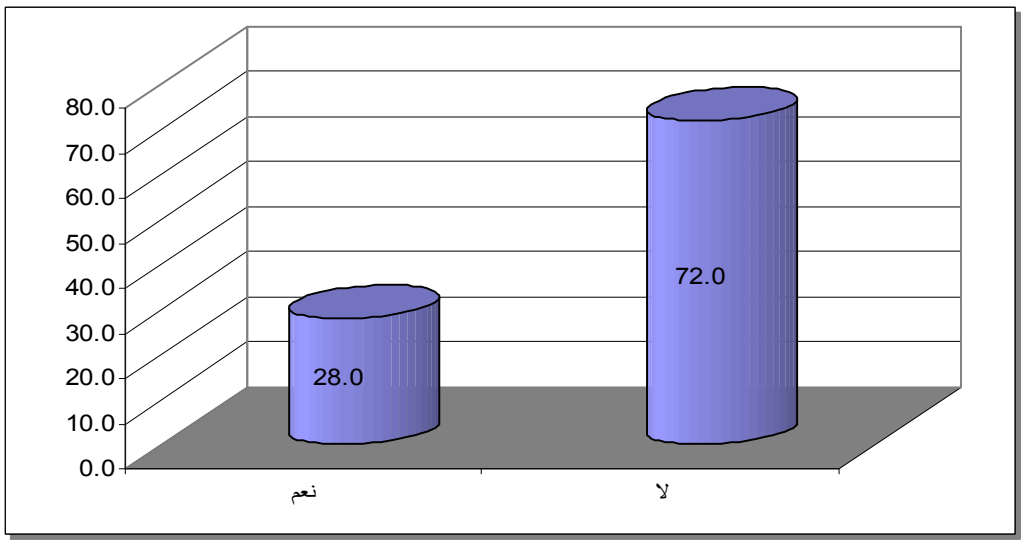

توزيع أفراد العينة تبعاً لفقدانهم أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب:

تبين من خلال النتائج أن(11.0%) من أفراد العينة فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب، في حين تبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لم يفقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب وذلك بنسبة(89.0%)، وتتضح النتائج من خلال الرسم البياني التالي:

رسم بياني (7) يوضح مدى فقدان أفراد العينة لأحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب

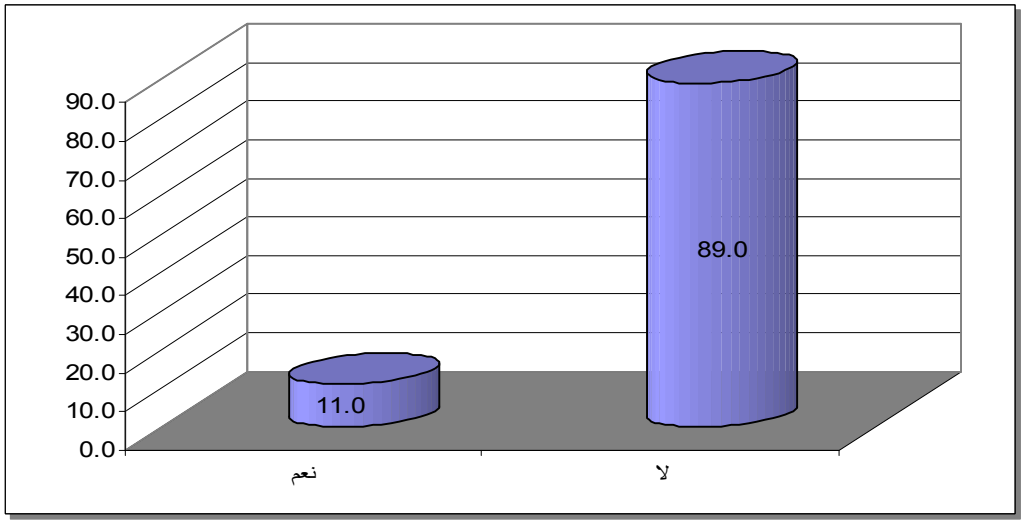

رابعاً : أداة الدراسة:

قامت الباحثة باعداد استبانة حول "الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات"، تتكون إستبانة الدراسة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية عن الأفراد في العينة وهي كما يلي:

(نوع الجنس، الحالة الاجتماعية، منطقة العمل، عدد سنوات الخبرة، التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل، التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب، فقدان أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب)

القسم الثاني: وهو عبارة عن أداتين:

الأداة الأولى: مقياس الضغوط النفسية وتتكون من(29) فقرة تتمثل في خمسة أبعاد رئيسية هي:

البعد الأول: سلوكي ويتكون من (3) فقرة.

البعد الثاني: انفعالي ويتكون من (11) فقرة.

البعد الثالث: اجتماعي ويتكون من (7) فقرة.

البعد الرابع: معرفي ويتكون من (3) فقرة.

البعد الخامس: جسمي ويتكون من (5) فقرة

الأداة الثانية: مقياس المسئولية الاجتماعية وتتكون من (28) فقرة تتمثل في ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

البعد الأول: **سلوكي ويتكون من (8) فقرة.**

البعد الثاني: **انفعالي ويتكون من (5) فقرة.**

البعد الثالث: **اجتماعي ويتكون من (15) فقرة.**

تصحيح الاستبانة:

قامت الباحثة باستخدام مفتاح لتصحيح فقرات الاستبانة، بحيث يتم تصحيح استبانة الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول رقم(1): درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	أوافق	محايد	لا أوافق
الدرجة	3	2	1

خلساً : صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق الاتساق الداخلي، وصدق المحكمين وكانت نتائجه كما يلي:

الأداة الأولى: مقياس الضغوط النفسية:

أ_ صدق المحكمين (الصدق الظاهريContent Validity)♣:

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على سبعة من أساتذة علم النفس للتحكيم (ملحق رقم1) وقد أخذ بمعظم ما اتفق عليه المحكمون نحو العبارات و الابعاد المستخدمة في المقياس.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.(عبدالله، 77:1997).

وقد تحققت الباحثة من ثبات إستبانة الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك كما يلي:

1- الثبات بطريقة كرونباخ- ألفا (Alpha):

بعد تطبيق الاختبار على عينة قوامها (100) من المسعفين والمسعفات في جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة تساوي (0.90)، وهي أكبر من قيمة مقياس ألفا كرونباخ والذي

♣ انظر ملحق رقم (1)

يساوي (65.0%) وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عالي، وبذلك ينصح باستخدامها للإجابة على فرضيات الدارسة، والنتائج تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(2): يوضح قيمة ألفا كرونباخ وعدد فقرات مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الخمس

الأبعـــاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
البعد الانفعالي	11	0.84
البعد السلوكي	3	0.64
البعد الاجتماعي	7	0.76
البعد المعرفي	3	0.48
البعد الجسمي	5	0.73
مقياس الضغوط النفسية	29	0.90

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split _half methods):

والتي يتم فيها حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار سواء كان ذلك بالقسمة النصفية او على شكل العبارات الفردية والزوجية وذلك بعد تطبيق الاختبار ككل وتصحيحه (عبدالله، 81:1997).

ولقدتم قسمة فقرات الاستبانة إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاستبانة، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للاستبانة بهذه الطريقة (0.55)، وباستخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.71)، و هذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، والنتائج تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(3): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان براون لقياس ثبات مقياس الضغوط النفسية وأبعادها

المجـــال	التجزئة النصفية	
	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون
البعد الانفعالي	0.55	0.71
البعد السلوكي	0.44	0.61
البعد الاجتماعي	0.53	0.69
البعد المعرفي	0.12	0.22
البعد الجسمي	0.40	0.58
مقياس الضغوط النفسية	0.55	0.71

ب- صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency):

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد على حده.(الأغا، 43:1998)

وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(4) معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
البعد الانفعالي	0.90**	0.001
البعد السلوكي	0.38*	0.036
البعد الاجتماعي	0.81**	0.001
البعد المعرفي	0.39*	0.035
البعد الجسمي	0.71**	0.001

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05).

تبين من خلال الجدول السابق أن أبعاد الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت معاملات الارتباط ما بين (0.38 – 0.90)، وهذا دليل كافي على أن الإستبانة تتمتع بمعامل صدق عالي، أي أن الإستبانة تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه.

وبما أن الإستبانة تتكون من خمسة أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول رقم(5) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول "الانفعالي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
4	لا أحد يقدر ما أنا فيه من معاناة.	0.61**	0.001
8	أكره الذهاب للعمل.	0.76**	0.001
12	أشعر بالتوتر أثناء وجودي في العمل.	0.85**	0.001
13	أشك في قدرتي على تحقيق أي نجاح أو شئ نافع.	0.54**	0.002
14	لا أشعر بأن أحد يحبني.	0.44*	0.016
15	أشعر أني أضعت حياتي فيما لا فائدة منه.	0.49**	0.006
16	أنزعج لأتفه الأسباب.	0.54**	0.002
17	كثيراً ما أشعر أنه لا طاقة لدى للعمل.	0.71**	0.001
20	أغضب بسرعة ولو لأدنى الأمور.	**0.64	0.001
25	أخاف عند سماع صوت الطائرات.	//0.31	0.093
26	أرغب في تغيير مهنتي.	0.60**	0.001
30	أشعر بالقلق على مستقبل أطفالي.	//0.27	0.151
31	تألم كثيراً لفراق أصدقائي في الحرب.	//0.05	0.782
33	أشعر بالهلع عند ذكر كلمة الحرب.	0.49**	0.007

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

// غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول "البعد الانفعالي" يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01 ،0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.44 – 0.85)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات (25– 30 –31) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفهما من البعد.

جدول رقم(6) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني "السلوكي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	أسرف هذه الأيام في تدخين السجائر.	0.83**	0.001
2	توجد لدى أشياء كثيرة تحتاج لانجاز و لكني لا أستطيع إنهائها.	0.75**	0.001
3	لا أستطيع التحكم في الوقت.	0.74**	0.001
28	لا أحب متابعة الأخبار.	//0.04	0.847

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، / / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني "البعد السلوكي" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.74 – 0.83)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات (28) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفهما من البعد.

جدول رقم(7) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث "الاجتماعي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
(5)	مشاحناتي مع زملاء العمل في تزايد مستمر.	0.61**	0.001
(6)	أشعر بعدم الراحة مع الناس.	0.77**	0.001
(7)	علاقتي بأسرتي متوترة.	0.69**	0.001
(9)	لا أشارك في المناقشات العامة.	0.56**	0.001
(10)	لدى الكثير من الأعباء الاجتماعية التي لا أستطيع انجازها.	0.58**	0.001
(11)	أشعر بفتور في علاقاتي مع أصدقائي.	0.83**	0.001
(19)	أشعر أني مقصر في حق أسرتي.	0.53**	0.002

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث "البعد الاجتماعي" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.53 – 0.83)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول رقم(8) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع "المعرفي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
(27)	ذهني دائما مشحون و منشغل.	40.6**	0.001
(29)	أصبحت مشوش التفكير.	0.82**	0.001
(32)	أشعر دوماً أن فقدت أصدقائي بسبب تقصيري.	20.5**	0.003

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع "البعد المعرفي" يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.52 – 0.82)، وهذا يدل على أن البعد الرابع وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول رقم(9) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس "الجسمي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
18	كثيراً ما أشعر أنه لا طاقة لدى للعمل.	0.78**	0.001
21	أعاني من آلام المعدة وسوء الهضم.	0.78**	0.001
22	أعاني من اضطرابات وصعوبات في النوم خاصة بعد حرب غزة.	0.89**	0.001
23	عاني كثيراً من الصداع.	0.73**	0.001
24	أشعر بالتعب و الإرهاق طوال اليوم.	0.46*	0.011

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الخامس "البعد الجسمي" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01 و0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.46 – 0.89)، وهذا يدل على أن البعد الخامس وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

الاداة الثانية: مقياس المسئولية الاجتماعية:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري) Content Validity:

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على سبعة من أساتذة علم النفس للتحكيم (ملحق رقم1) وقد أخذ بمعظم ما اتفق عليه المحكمين نحو العبارات والابعاد المستخدمة في المقياس.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحققت الباحثة من ثبات إستبانة الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك كما يلي:

الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha:

بعد تطبيق الاختبار على عينة قوامها (100) من المسعفين والمسعفات في جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة تساوي (0.93)، وهي اكبر من قيمة مقياس ألفا كرونباخ والذي يساوي 65%

وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عالي، وبذلك ينصح باستخدامها للإجابة على فرضيات الدارسة، والنتائج تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(10) يوضح قيمة ألفا كرونباخ وعدد فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعادها الثلاث

الأبعـــاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
البعد الاجتماعي	15	0.83
البعد السلوكي	8	0.86
البعد الانفعالي	5	0.77
مقياس المسئولية الاجتماعية	28	0.93

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split _half methods) :

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة فقرات الاستبانة إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاستبانة، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للاستبانة بهذه الطريقة (0.75)، وباستخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.86)، هذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، والنتائج تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(11) يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان براون لقياس ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعادها

المجـــال	التجزئة النصفية	
	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون
البعد الاجتماعي	0.57	30.7
البعد السلوكي	0.70	0.82
البعد الانفعالي	70.5	30.7
مقياس المسئولية الاجتماعية	0.75	0.86

وبعد العرض السابق فقد تبين ان تلك الاداتين السابقتين تتمتعان بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعلهما مقبولتان لقياس ما وضعته لقياسه.

ب- صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency validity):

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة. (عبدالله، 78:1997). وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد على حده وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

لكل بعد على حده، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(12) معاملات الارتباط بين أبعاد الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة

الأبعـــاد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
البعد الاجتماعي	0.97**	0.001
البعد السلوكي	0.93**	0.001
البعد الانفعالي	0.88**	0.001

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من خلال الجدول السابق أن أبعاد الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت معاملات الارتباط ما بين (0.88 – 0.97)، وهذا دليل كافي على أن الإستبانة تتمتع بمعامل صدق عالي، أي أن الإستبانة تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه. وبما أن الإستبانة تتكون من ثلاثة أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدولرقم(13) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول "الاجتماعي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
3	لا أستطيع التحكم في الوقت.	0.56**	0.001
4	لا أحد يقدر ما أنا فيه من معاناة.	0.69**	0.001
5	مشاحناتي مع زملاء العمل في تزايد مستمر	0.71**	0.001
6	أشعر بعدم الراحة مع الناس.	0.32//	0.085
7	علاقتي بأسرتي متوترة.	0.70**	0.001
9	لا أشارك في المناقشات العامة.	0.50**	0.005
15	لا أشارك في المناقشات العامة.	0.48**	0.007
19	أشعر أني مقصر في حق أسرتي.	0.77**	0.001
20	أغضب بسرعة ولو لأدنى الأمور.	0.59**	0.001
21	أعاني من آلام المعدة وسوء الهضم.	0.55**	0.002
22	أعاني من اضطرابات وصعوبات في النوم خاصة بعد حرب غزة.	0.63**	0.001
23	عاني كثيراً من الصداع.	0.79**	0.001
26	أرغب في تغيير مهنتي.	0.50**	0.005
27	ذهني دائما مشحون و منشغل.	0.51**	0.004
28	لا أحب متابعة الأخبار.	0.50**	0.005
31	تألم كثيراً لفراق أصدقائي في الحرب.	0.47**	0.009

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، //غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الأول "البعد الاجتماعي" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.47 – 0.79)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي، ما عدا الفقرة (6) فهي غير دالة إحصائياً لذا يجب حذفها من البعد.

جدول رقم(14) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني "السلوكي" والدرجة الكلية للأبعاد

رقم الفقرة	الفقـــرات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	أسرف هذه الأيام في تدخين السجائر.	0.70**	0.001
2	توجد لدى أشياء كثيرة تحتاج لانجاز ولكني لا أستطيع إنهائها.	0.79**	0.001
8	أكره الذهاب للعمل.	0.80**	0.001
11	أشعر بفتور في علاقاتي مع أصدقائي.	-0.51**	0.001
14	لا أشعر بأن أحد يحبني.	//0.62	0.146
16	أنزعج لأتفه الأسباب.	0.77**	0.001
24	أشعر بالتعب و الإرهاق طوال اليوم.	0.69**	0.001
25	أخاف عند سماع صوت الطائرات.	0.61**	0.001
29	أصبحت مشوش التفكير.	0.74**	0.001
30	أشعر بالقلق على مستقبل أطفالي.	//0.33	0.078

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، // غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني "البعد السلوكي" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.51 – 0.80)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات (14– 30) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفهما من البعد.

جدول رقم(15) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث "الانفعالي" والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
10	لدى الكثير من الأعباء الاجتماعية التي لا أستطيع انجازها.	0.72**	0.001
12	أشعر بالتوتر أثناء وجودي في العمل.	0.54**	0.002
13	أشك في قدرتي على تحقيق أي نجاح أو شئ نافع.	0.54**	0.002
18	كثيراً ما أشعر أنه لا طاقة لدى للعمل.	//0.83	0.001
32	أشعر دوماً أن فقدت أصدقائي بسبب تقصيري	0.61**	0.001

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، // غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث "الانفعالي" تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.54 – 0.83)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي، أي أن البعد يعتبر صادق لما وضع لقياسه.

سادساً : الأساليب الاحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences **(SPSS)** ،وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحثة في وصف عينة الدراسة.
2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
3- معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation Coefficient): لقياس درجة الارتباط و يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.
4- اختبار "ت" (T-Test): لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى الأحداث الضاغطة تعزى لمتغير نوع الجنس ، متغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل،متغير التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب، ومتغير فقدان أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب.
5- اختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى الأحداث الضاغطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، متغير منطقة العمل، ومتغير عدد سنوات الخبرة.

خطوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

- الإطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة و المقاييس المتعلقة بهذه الدراسة بهدف إعداد أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعيةوذلك لإجراء الصدق و الثبات لهذه الأدوات.
- تحديد أفراد العينة الفعلية للدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة.
- القيام بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) بهدف معالجة فروض الدراسة.

- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وعلى ضوء هذه النتائج تقديم بعض التوصيات و المقترحات.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

1- العناء الشديد في الوصول الى عينة الدراسة حيث تناولت الباحثة المجتمع الاصلي، وقد كان هناك عدد من المسعفين غير متواجدين على رأس عملهم أثناء تطبيق الاستمارة مما اضطر الباحثة للانتظار أوقات طويلة حتى حصلت على كل المجتمع الأصلي.

2- نقص في عدد الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة في حدود علم الباحثة وخصوصاً فئة المسعفين، لذلك قامت الباحثة بعمل العديد من المقابلات مع عدد من المسعفين حتى تصل الى الصورة واضحة.

3- ظروف عمل الباحثة نفسها التي لم تتيح لها دوماً التنقل بحرية والذهاب للمكتبات والاطلاع على التراث النظري لموضوع دراستها، واستنفاذها لكل إجازتها السنوية.

الفصل الخامس

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

❖ **بالنسبة للمقياس الأول "الضغوط النفسية":**

- **نتائج التساؤل الأول وتفسيره.**
- **نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها.**

❖ **بالنسبة للمقياس الثاني "المسئولية الاجتماعية":**

- **نتائج التساؤل الأول وتفسيره.**
- **نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها.**
- **نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها.**
- **الفرضية الثامنة وتفسيرها.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : تحليل النتائج بالنسبة للمقياس الأول "الضغوط النفسية":

التساؤل الأول: "ما مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة؟":

لإيجاد ذلك تم حساب الدرجة الكلية (عدد الفقرات X أعلى درجة تصحيح)، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي (المتوسط/الدرجة الكليةX100) لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده، وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده.

الأبعـــاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الانفعالي	11	33	23.62	5.70	71.6	2
البعد السلوكي	3	9	6.39	2.03	71.0	3
البعد الاجتماعي	7	21	14.84	3.66	70.7	4
البعد المعرفي	3	9	6.92	1.74	76.9	1
البعد الجسمي	5	15	9.68	3.16	64.5	5
مقياس الضغوط النفسية	**29**	**87**	**61.45**	**12.64**	**70.6**	

تبين من خلال النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة مرتفع وذلك بنسبة(70.6%)، وتبين أن أعلى نسبة كانت للبعد المعرفي حيث احتلت المرتبة الأولى وبوزن نسبي(76.9%)، ويليه في المرتبة الثانية البعد الانفعالي بوزن نسبي(71.6%)، ويليه في المرتبة الثالثة البعد السلوكي بوزن نسبي(71.0%)، ثم يليه المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي (70.7%)، وجاء بالمرتبة الأخيرة البعد الجسمي بوزن نسبي(64.5%).

وترجع الباحثة ذلك الى أن المسعفين باختلاف نوعهم ومناطقهم التي عملوا فيها ومناطق سكناهم وما تعرضوا له من فقدانات أو استهداف مباشر، وبتعدد خبراتهم فإن مستوى الضغوط النفسية لديهم يعد مرتفعاً، وذلك جراء للأحداث المؤلمة التي تعرضوا لها خلال عملهم في فترة الحرب سواء بسبب عملهم في مناطق خطرة جداً تحت القصف، أو ما تعرضوا له من مشاهد مروعة و حالات خوف شديد سواء على أنفسهم أو على أسرهم التي غابوا عنها تلبية لواجبهم.

وقد اكد على ذلك (Glenla)في دراسته التي اجراها على (89)طبيباً من العاملين في مجال الطواريء العامة بانهم لا ينظرون الى الحياة بإيجابية بسبب نقص الأهداف والإتجاهات لديهم وبالتالي يعد مستوى الضغوط النفسية لديهم مرتفعاً .

وقد اختلف معها (لافي2005)في دراسته التي أجراها على (93) زوجة أسير فلسطيني حيث وجد أن مستوى الضغوط النفسية لديهن يعد متوسطاً .

وكذلك (Johan 1987) الذي رأي ان مستوى الضغوط النفسية منخفضاً لدى طواقم الاسعاف الطبية عينة دراسته.

كما ترى الباحثة بأن خبرة حرب غزة هي التجربة الأشد التي تعرض لها ضباط الإسعاف على الرغم من أن معظمهم مروا بتجارب مشابهة من عمل تحت القصف والقذائف ولكن الأسلحة المستخدمة في هذه الحرب كلت مختلفة علاوة على حجم الخطر وحجم الشهداء و الجرحى الذين هم بحاجة لمساعدتهم العاجلة ولتدخلهم رغم كل المعيقات التي تعرضوا لها.

نتائج فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير الجنس (الذكور والإناث)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لمستو ى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة و تتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(17) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير الجنس

الأبعـــاد	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة-T test	مستوى المعنوية
	ذكور N=81	إناث N=19	ذكور N=81	إناث N=19		
البعد الانفعالي	24.16	21.32	5.29	6.90	//1.69	0.105
البعد السلوكي	6.04	7.89	2.00	1.37	**-4.82	10.00
البعد الاجتماعي	14.94	14.42	3.52	4.31	//0.55	0.582
البعد المعرفي	6.98	6.68	1.77	1.60	//0.65	0.514
البعد الجسمي	9.86	8.89	3.11	3.30	//1.21	0.230
مقياس الضغوط النفسية	**61.98**	**59.21**	**12.28**	**14.24**	**0.86**	**0.394**

// غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ، ** غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

بالنسبة لمقياس الضغوط النفسية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.86) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t

(Sig=0.394>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

أما بالنسبة للأبعاد الخمس:

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.69) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t، (Sig=0.105 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (4.82-) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig =0.001 <0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، حيث تبين أن متوسط مستوى البعد السلوكي لدى الإناث أكبر من متوسط مستوى البعد السلوكي للذكور.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.55)و هي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.582 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد المعرفي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.65) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.514>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد المعرفي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الجسمي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.21) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.230>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد الجسمي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

ويتضح من خلال ذلك انه لا توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية لدى الذكور و الإناث وتعزو الباحثة ذلك إلى أن درجة الخطر التي تعرض له كلا الجنسين متساوية و أن المهام الموكلة للجنسين بنفس المستوى، وكذلك يؤكد بأن المرأة الفلسطينية بإمكانها العمل في كافة المجالات، وخوضها بنجاح وخصوصاً أنها لم تتوانى منالخروج من منزلها حتى في الحرب و القيام بواجبها على أكمل وجه.

الذي فيقول قال الله تعالى في الكتاب العزيز {النَّاس قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ إيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ {173} فَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ } {174} } (آل عمران آية 173-174)

وفي ذلك دلالة واضحة على عدم الاكتراث بكيد الأعداء، وأشارة هامة على الاستعانة بالله والتوكل عليه.

وقد اتفق معها البنا(2008) حيث توصل إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المواقف الحياتية الضاغطة تعزى لمتغير الجنس، والتي أجراها على عينة قوامها 200 طالب وطالبة من جامعة الأقصى.

وكذلك دراسة البرعاوي (2001) حيث توصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط تعزى لمتغير الجنس.

واتفق معهم أيضاً داندا وآخرون(2000) بأنه لا يوجد تأثير لاختلاف الجنس على درجة الضغوط النفسية،وقد توصل الباحث إلى ذلك من خلال دراسته التي أجراها على (333) من تلاميذ المدارس العليا في منطقة لوس أنجلوس للتعرف على مصادر الضغط لديهم.

في حين رأى دخان والحجار(2006) في دراستهم التي أجرياها على عينة مكونة من(541) طالب وطالبة من كليات الجامعة الإسلامية التسعة بأقسامها المختلفة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وكذلك أكد رفاعي (2003) في دراسته بأنه توجد فروق في الضغوط النفسية بين الذكور و الإنث لصالح الذكور مقارنة بالإناث و التي أجراها على عينة قوامها(321) طالب وطالبة.

كما أكد يوسف (1994) في دراسته عن وجود فروق جوهرية في تقدير أحداث الحياة الضاغطة لصالح الإناث، وذلك من خلال الدراسة التي أجراها على (388) مبحوث من الذكور والإناث.

نتائج الفرضية الثانية :

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق)**":

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، و تتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(18) تحليل التباين الأحادي لمستوى الضغوط النفسية وأبعاده بالنسبة للحالة الاجتماعية

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	بين المجمو عات	352.60	3	117.53	3.94*	0.011
	داخل المجموعات	2,866.96	96	29.86		
	المجموع	3,219.56	99			
البعد السلوكي	بين المجموعات	7.85	3	2.62	//0.63	0.599
	داخل المجموعات	399.94	96	4.17		
	المجموع	407.79	99			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	25.61	3	8.54	//0.63	0.598
	داخل المجموعات	1,301.83	96	13.56		
	المجموع	1,327.44	99			
البعد المعرفي	بين المجموعات	6.99	3	2.33	//0.77	0.516
	داخل المجموعات	292.37	96	3.05		
	المجموع	299.36	99			
البعد الجسمي	بين المجموعات	95.34	3	31.78	*3.43	0.020
	داخل المجموعات	890.42	96	9.28		
	المجموع	985.76	99			
مقياس الضغوط النفسية	بين المجموعات	876.16	3	292.05	//1.88	0.139
	داخل المجموعات	14,946.59	96	155.69		
	المجموع	15,822.75	99			

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، *غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

أظهـرت النتـائج الموضـحة فـي الجـدول السـابق بالنسـبة لمقيـاس الضـغوط النفسـية أن ($F_{(3, 96)}$ =1.88, p-value= 0.193 > 0.05) أي أن قيمة F المحسوبة (1.88)، وقيمة Sig (0.193) أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

أما بالنسبة للأبعاد الخمس:

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الأول "البعد الانفعالي" فقد تبين أن:

($F_{(3, 96)}=3.94$, $p-value=0.011<0.05$) أي أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غز ة، مما يدل على وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لذلك قامت الباحثة بإيجاد اختبار LSD لمعرفة الفروق بين المتوسطات في حال تجانس التباين، والنتائج تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم(19) قيم مستوى المعنوية لاختبار LSD للبعد الانفعالي بالنسبة للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق
أعزب	20.7	1	0.045*	//0.195	//0.973
متزوج	24.4	*0.045	1	**0.010	//0.153
أرمل	16.0	//0.195	**0.010	1	//0.232
مطلق	20.8	//0.973	//0.153	//0.232	1

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ** غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

* غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال جدول LSD أن المتزوجين لديهم بعد انفعالي أكبر من الأعزب والأرمل، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق معنوية أخرى بين المجموعات الأخرى.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد الثاني "البعد السلوكي" فقد تبين أن:

($F_{(3, 96)} = 0.63$, $p-value=0.599>0.05$) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الثالث "البعد الاجتماعي" فقد تبين أن:

($F_{(3, 96)} = 0.63$, $p-value= 0.598 > 0.05$) أي أنها غير دالةإحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية

للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد الرابع "البعد المعرفي" فقد تبين أن:
($F_{(3, 96)} = 0.77$, p-value= 0.516 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد المعرفي لدى ضباط إسعاف حرب غزة ، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الخامس "البعد الجسمي" فقد تبين أن:
($F_{(3, 96)} = 3.43$, p-value= 0.020 < 0.05) أي أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد الجسمي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لذلك قامت الباحثة بإيجاد اختبار LSD لمعرفة الفروق بين المتوسطات في حال تجانس التباين، والنتائج تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم(20) قيم مستوى المعنوية لاختبار LSD للبعد الجسمي بالنسبة للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق
أعزب	10.7	1	//0.416	*0.021	*0.021
متزوج	9.9	//0.416	1	*0.033	*0.031
أرمل	6.0	*0.021	*0.033	1	//0.720
مطلق	6.8	*0.021	*0.031	//0.720	1

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ** غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)
* غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

تبين من خلال جدول LSD أن الأرمل والمطلق لديهما مستوى بعد جسمي أقل من الأعزب والمتزوج، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق معنوية أخرى بين المجموعات الأخرى.

ونلاحظ من خلال ذلك بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن حجمالضغوط التي تعرض لها المسعفين و الناتجة عن حرب غزة كانت واحدة لدى الجميع و أنه مرتفع لدى الجميع باختلاف حالتهم الاجتماعية ولان جميع ضباط الإسعاف يعيشون في أسر ولديهم مسئوليات متعددة.

وفي ذلك بيان واضح على صبر هؤلاء المسعفين وعلى درجة تحملهم العالية للمخاطر التي تحيط بهم وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي يرويه (ابوهريرة) "رضي الله عنه" أنه قال :"إذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل" (القرشي،340)

وقد اتفق البنا (2008)مع الباحثة في ذلك من خلال دراسته التي أجراها على طلاب جامعة الأقصى بأنه لا توجد فروق في أبعاد الضغوط النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج،غير متزوج).

نتائج الفرضية الثالثة :

تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعاده لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)":

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(21)تحليل التباين الأحادي لمستو ى الضغوط النفسية وأبعاده بالنسبة لمنطقة العمل

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	بين المجموعات	191.95	4	47.99	//1.51	0.207
	داخل المجموعات	3,027.61	95	31.87		
	المجموع	3,219.56	99			
البعد السلوكي	بين المجموعات	15.94	4	3.99	//0.97	0.430
	داخل المجموعات	391.85	95	4.12		
	المجموع	407.79	99			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	104.18	4	26.05	//2.02	0.097
	داخل المجموعات	1,223.26	95	12.88		
	المجموع	1,327.44	99			
البعد المعرفي	بين المجموعات	16.22	4	4.06	//1.36	0.253
	داخل المجموعات	283.14	95	2.98		
	المجموع	299.36	99			
البعد الجسمي	بين المجموعات	39.83	4	9.96	//1.00	0.412
	داخل المجموعات	945.93	95	9.96		
	المجموع	985.76	99			
مقياس الضغوط النفسية	بين المجموعات	1,057.74	4	264.43	//1.70	0.156
	داخل المجموعات	14,765.01	95	155.42		
	المجموع	15,822.75	99			

//غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

أظهـرت النتـائج الموضـحة فـي الجـدول السـابق بالنسـبة لمقيـاس الضـغوط النفسـية أن ($F_{(4, 95)}$ =1.70, p-value= 0.156 > 0.05) أي أن قيمة F المحسوبة (1.70)، وقيمة Sig (0.156) أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

أما بالنسبة للأبعاد الخمسة:

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الأول "البعد الانفعالي" فقد تبين أن:
($F_{(4, 95)}$ =1.51 , p-value= 0.207 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد الثاني "البعد السلوكي" فقد تبين أن:
($F_{(4, 95)}$ = 0.97 , p-value= 0.430 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الثالث "البعد الاجتماعي" فقد تبين أن:
($F_{(4, 95)}$ = 2.02 , p-value= 0.097 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد الرابع "البعد المعرفي" فقد تبين أن:
($F_{(4, 95)}$ = 1.36 , p-value= 0.253 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد المعرفي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الخامس "البعد الجسمي" فقد تبين أن:
($F_{(4, 95)}$ = 1.00 , p-value= 0.412 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد الجسمي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير منطقة العمل.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الخطر الذي أحاط قطاع غز ة كان شديد في كل مناطق قطاع غزة، حتى الأماكن التي كنا نعتقد أنها أكثر أمناً من مناطق أخرى قد تكون فقط بالنسبة للسكان العاديين

وليس لضباط الإسعاف لأنهم لا يتواجدون إلا في الأماكن الخطرة التي تتعرض للقصف و القذائف بشكل مباشر.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } (البقرة آية 153)، فتمسك المسعفين بهذه الفضيلة، فضيلة الصبر والصلاة واحتساب الامر لله وحده والتوكل عليه يجعلهم أكثر ثباتاً في مقاومة الضغوط النفسية.

وقد اختلف عساف (2003) في دراسته مع الباحثة، حيث وجد فروق دالة في التوتر تبعاً لمتغير منطقة العمل، وذلك لأنهم يسكنون خارج المدن الموجودة بها الجامعات التي يعملون بها، وقد توصل الباحث إلى ذلك من خلال دراسته التي أجراها على(139) عضو هيئة تدريسية في جامعتي النجاح وبيرزيت أثناء انتفاضة الأقصى.

نتائج الفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق")":

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(22) تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لعدد سنوات الخبرة

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	بين المجموعات	90.32	2	45.16	//1.40	0.252
	داخل المجموعات	3,129.24	97	32.26		
	المجموع	3,219.56	99			
البعد السلوكي	بين المجموعات	7.11	2	3.56	//0.86	0.426
	داخل المجموعات	400.68	97	4.13		
	المجموع	407.79	99			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	20.54	2	10.27	//0.76	0.469
	داخل المجموعات	1,306.90	97	13.47		
	المجموع	1,327.44	99			
البعد المعرفي	بين المجموعات	4.60	2	2.30	//0.76	0.472
	داخل المجموعات	294.76	97	3.04		
	المجموع	299.36	99			
البعد الجسمي	بين المجموعات	25.91	2	12.96	//1.31	0.275
	داخل المجموعات	959.85	97	9.90		
	المجموع	985.76	99			
مقياس الضغوط النفسية	بين المجموعات	458.13	2	229.07	//1.45	0.241
	داخل المجموعات	15,364.62	97	158.40		
	المجموع	15,822.75	99			

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بالنسبة لمقياس الضغوط النفسية أن ($F_{(2, 97)}$ =1.45, p-value= 0.241>0.05) أي أن قيمة F المحسوبة (1.45)، وقيمة Sig (0.241) أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"، "10 فما فوق") بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أما بالنسبة للأبعاد الخمسة:

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الأول "البعد الانفعالي" فقد تبين أن:
($F_{(2, 97)} = 1.40$, p-value= 0.252 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد الثاني "البعد السلوكي" فقد تبين أن:
($F_{(2, 97)} = 0.86$, p-value= 0.426 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الثالث "البعد الاجتماعي" فقد تبين أن:
($F_{(2, 97)} = 0.76$, p-value= 0.469 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد الرابع "البعد المعرفي" فقد تبين أن:
($F_{(2, 97)} = 0.76$, p-value= 0.472 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الخامس "البعد الجسمي" فقد تبين أن:
($F_{(2, 97)} = 1.31$, p-value= 0.275 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"،" 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تجربة حرب غزة كانت مختلفة عن أي موقف مر به المسعفين خلال فترة عملهم وخلال خبراتهم الماضية وأنه رغم التفاوت في سنوات الخبرة إلا أنها لم تظهر أي

فروق في مستوى الضغوط النفسية التي يعانوا منها نتيجة لتعرضهم لظروف صعبة جداً في عملهم فترة الحرب وبالتالي لم تؤثر درجة الخبرة التي مروا بها في مستوى الضغوط النفسية لديهم.

في حين رأى (Glenlaal) أنه كلما زادت الخبرة العملية كلما قلت الضغوط النفسية وكانت النظرة للحياة اكثر ايجابية.

نتائج الفرضية الخامسة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها لدى ضباط اسعاف حرب غزة بالنسبة لتعرضهم لحوادث سابقة أثناء العمل (نعم – لا)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(23) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل

الأبعـــاد	المتوسـط		الانحراف المعياري		قيمة T– test	مستوى المعنوية
	نعم N=74	لا N=26	نعم N=74	لا N=26		
البعد الانفعالي	23.00	25.38	5.671	5.521	//-1.86	0.066
البعد السلوكي	6.24	6.81	1.978	2.154	//-1.22	0.224
البعد الاجتماعي	14.45	15.96	3.739	3.243	//-1.84	0.069
البعد المعرفي	6.81	7.23	1.733	1.751	//-1.06	0.292
البعد الجسمي	9.41	10.46	3.153	3.088	//-1.48	0.143
مقياس الضغوط النفسية	59.91	65.85	12.526	12.148	*-2.096	0.039

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، * دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس الضغوط النفسية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (-2.096) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.039<0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة

لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، ووجد أنه متوسط مستوى الضغوط النفسية لدى من لم يتعر ض لحوادث أثناء الهمن المسعفين أكبر من ْ من تعرض لذلك.

أما بالنسبة للأبعاد الخمسة:

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−1.85) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.066 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.22-) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.224>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−1.84) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.069>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد المعرفي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−1.06) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig =0.292 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد المعرفي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الجسمي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−1.48) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.143>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الجسمي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تجربة التعرض للخطر الشديد و القصف و الاستهداف ليست بالتجربة الجديدة على بعض المسعفين ولكن حرب غزة بالنسبة لدرجة الخطر الذي أحاط بهم كانت الأشد على الإطلاق مقارنة بالحوادث الماضية، وبالتالي فمستوى الضغوط النفسية يعد مرتفعاً سواء على المسعفين الذين تعرضوا لحوادث سابقة مشابهة أو من لم يتعرضوا على الإطلاق.

وكما جاء في الحديث "عجباً للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيراً له: إن أصابه سراء فشكر كان خيراً له، وا ن اصابه ضراء فصبر فكان خيراً له"، والحديث الشريف يحث على أهمية الصبر على الابتلاءات والضغوطات التي يتعرض لها الفرد، وذلك حتى تستمر حياته بطريقة صحيحة وا يجابية.

وقد اختلفت جسيكا (1992) مع الباحثة في دراستها التي أجرتها على النساء المحاربات القدامى واللاتي تعرضن سابقاً للحرب، فقد وجدت أنهن أكثر عرضة لخطر شدة أعراض الضغط بعد تكرار الصراع العسكري.

نتائج الفرضية السادسة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها لدى ضباط اسعاف حرب غزة بالنسبة لتعرضهم لاستهداف مباشر أثناء الحرب (نعم – لا)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(24) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب

الأبعـاد	المتوسـط		الانحراف المعياري		قيمة T- test	مستوى المعنوية
	نعم N=28	لا N=72	نعم N=28	لا N=72		
البعد الانفعالي	21.43	24.47	4.955	5.78	-2.46*	0.016
البعد السلوكي	5.75	6.64	1.878	2.04	-2.00*	0.049
البعد الاجتماعي	13.96	15.18	3.585	3.66	//-1.50	0.137
البعد المعرفي	6.18	7.21	1.442	1.77	**-3.00	0.004
البعد الجسمي	8.39	10.18	2.699	3.19	**-2.62	0.010
مقياس الضغوط النفسية	55.71	63.68	9.687	13.01	**-3.34	0.001

// غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس الضغوط النفسية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (3.34) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.001<0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستو ى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، حيث تبين من خلال النتائج أن متوسط الضغوط النفسية لدى المسعفين الذين لم يتعرضوا لاستهداف مباشر خلال الحر ب أكبر من متوسط الذين تعرضوا لذلك.

أما بالنسبة للأبعاد الخمسة :

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−2.46) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.016<0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وقد لوحظ أن من استهدفوا بالحرب بطريقة مباشرة لديهم مستوى بعد انفعالي أقل من الذين لم يستهدفوا.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (2.00-) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.049<0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وقد لوحظ أن من استهدفوا بالحرب بطريقة مباشرة لديهم مستوى بعد سلوكي أقل من الذين لم يستهدفوا.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.50) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.137>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد المعرفي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (3.00-) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.004<0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وقد لوحظ أن من استهدفوا بالحرب بطريقة مباشرة لديهم مستوى بعد معرفي أقل من الذين لم يستهدفوا.

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الجسمي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (2.62-) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.010< 0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وقد لوحظ أن من استهدفوا بالحرب بطريقة مباشرة لديهم مستوى بعد جسمي أقل من الذين لم يستهدفوا.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الذين تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب، قد خاضوا تجربة الاستهداف وعاشوا الموقف رغم صعوبته وأصبح لديهم خبرة بذلك، بينما المسعفين الذين لم يتعرضوا لاستهداف مباشر أظهروا مستوى مرتفع في الضغوط النفسية لأنهم لم يمروا بخبرة الاستهلف المباشر ولازالوا يخافونها ويشعرون بالتوتر جراء التفكير فيها لان عنصر الخبرة مفقود لديهم.

وقد كشفت دراسة كروك (1993) أن (40%)من المبحوثين لازالوا يعانوا من كوابيس ليلية وتكرار الأحلام المزعجة وأعراض القلق الحاد والانسحاب الاجتماعي ونوبات الهلع وذلك من خلال الدراسة التي أجراها على 2000 جندي محرر من سجن تامبوف و سجون المعسكرات الروسية الأخرى، وهذا ما يختلف مع دراسة الباحثة.

نتائج الفرضية السابعة:

تنص انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لفقدانهم أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب (نعم – لا)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يفقدوا لذلك بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(25) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى الضغوط النفسية وأبعادها بالنسبة لمتغير فقدان المسعفين لأحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب

الأبعـــاد	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة T- test	مستوى المعنوية
	ذكور N=11	إناث N=89	ذكور N=11	إناث N=89		
البعد الانفعالي	22.64	23.74	4.249	5.87	//-0.60	0.547
البعد السلوكي	5.82	6.46	1.888	2.05	//-0.99	0.324
البعد الاجتماعي	15.00	14.82	3.715	3.68	//0.15	0.879
البعد المعرفي	6.00	7.03	1.549	1.73	//-1.88	0.063
البعد الجسمي	8.73	9.80	2.573	3.21	//-1.06	0.291
مقياس الضغوط النفسية	58.18	61.85	9.579	12.96	//-0.91	0.366

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس الضغوط النفسية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (−0.91) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.366>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يفقدوا ذلك بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

أما بالنسبة للأبعاد الخمسة :

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.60) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.547>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.99) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.324>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.15) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.879 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد المعرفي: بالنسبة للبعد المعرفي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.88) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.063 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد المعرفي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد الجسمي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.06) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.291> 0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الجسمي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المسعفين الذين فقدوا رفاق لهم أو من لم يفقدوا جميعهم تعرضوا للخطر الشديد وتعرضوا للاستهداف وتعرضوا لمواقف صعبة كثيرة تجعلهم يتعاطوا مع خبرة الفقدان بطريقة طبيعية وكذلك يتقبلوها بسبب العدد الضخم للشهداء الذين قاموا بنقلهم علاوة على المشاهد المروعة التي تعرضوا لها من أشلاء وحالات حروق بالفسفور و خصوصاً الأطفال، كل تلك المواقف المؤلمة تجعلهم يتجاوزا التجربة، وتجعلهم يتعاملوا مع خبرة الفقدان بطريقة إيجابية، أي بلاجزع أو خوف، أو رفض للواقع الذي يعيشوه وكلهم يعلموا جيداً أن قيامهم بوظيفتهم وتأديهم لواجبهم في الاماكن الخطرة هو بمثابة جهاد في سبيل الله.

ثانياً : تحليل النتائج بالنسبة للمقياس الثاني "المسئولية الاجتماعية":

التساؤل الأول: "ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة"؟:

لإيجاد ذلك تم حساب الدرجة الكلية (عدد الفقرات X أعلى درجة تصحيح)، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي (المتوسط/الدرجة الكليةX100) لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده، وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(26) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده

الأبعـــاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
البعد الاجتماعي	15	45	33.40	6.68	74.2	1
البعد السلوكي	8	24	18.89	4.47	78.7	3
البعد الانفعالي	5	15	11.27	2.92	75.1	2
مقياس المسئولية الاجتماعية	**28**	**84**	**63.56**	**13.18**	**75.7**	

تبين من خلال النتائج أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة عالي وذلك بنسبة 75.7%، وتبين أن أعلى نسبة كانت للبعد السلوكي حيث احتلت المرتبة الأولى وبوزن نسبي 78.7%، ويليه في المرتبة الثانية البعد الانفعالي بوزن نسبي75.1، وجاء بالمرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي بوزن نسبي 74.2%.

وتعزو الباحثة ذلك إلى درجة الوعي وتحمل المسئولية لدى هؤلاء المسعفين الذين عاشوا تجربة الحرب بويلاتها المتعددة ورغم الضغوطات النفسية الشديدة إلى أن ذلك لم يؤثر على تحملهم لمسئوليتهم الاجتماعية بطريقة صحيحة وبناءة لما فيه خدمة لشعبهم ولأسرهم، كذلك يؤكد أن الشعب الفلسطيني شعب قوي وقادر على تحمل الصعاب رغم أن تجربة الحرب ليست بالتجربة الهينة ورغم الخطر والاستهداف المباشر لهم وحالات الفقدان سواء لأفراد من أسرهم أو لرفاق عملهم إلا أنهم لازالوا يقومون بمسئوليتهم الاجتماعية على أكمل وجه.

فرضيات الدراسة (المسئولية الإجتماعية):

الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير الجنس (الذكور والإناث)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبارIndependent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(27) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير الجنس

الأبعـــاد	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة T- test	مستوى المعنوية
	ذكور N=81	إناث N=19	ذكور N=81	إناث N=19		
البعد الاجتماعي	33.38	33.47	6.49	67.6	−0.05	0.958
البعد السلوكي	18.95	18.63	4.48	4.56	28	0.781
البعد الانفعالي	11.37	10.84	3.02	82.4	71	0.481
مقياس المسئولية الاجتماعية	63.70	62.95	713.0	114.0	0.22	0.823

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.22) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.823>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−0.05) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.958>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.28) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.781>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.71) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.481>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة .

وترى الباحثة أن كلا الجنسين على وعي كامل بمسئوليتهم الاجتماعية سواء على مستوى أسرهم أو عملهم وذلك جراء للخبرة التي يمروا بها وكذلك إيمانهم العميق بأهمية عملهم ودورهم في المجتمع وكذلك أهمية التعامل مع أسرهم بموضوعية وبروح المسئولية حتى ينجم لدينا أسر سليمة تكون مجتمع جيد.

وقد اتفق داوود (1990)مع الباحثة في دراستها التي أجراها على 200 تلميذ من كلا الجنسين وتوصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية و الملكية العامة تعزى إلى متغير الجنس.

بينما اختلف معها الشايب (2002)في دراسته التي أجراها على عينة قوامها 500 طالب وطالبة والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لصالح الذكور.

كذلك أكد الكيال (1991) وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات وبين عناصر المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور وذلك من خلال دراسته التي أجراها على تتكون من 340 طالب وطالبة من كلية الحقوق بجامعة عين شمس.

الفرضية الثانية :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب،متزو ج، أرمل، مطلق)":

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي – One–Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(28) تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة للحالة الاجتماعية

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	63.81	3	21.27	//0.47	0.705
	داخل المجموعات	4,360.19	96	45.42		
	المجموع	4,424.00	99			
البعد السلوكي	بين المجموعات	33.96	3	11.32	//0.56	0.644
	داخل المجموعات	1,947.83	96	20.29		
	المجموع	1,981.79	99			
البعد الانفعالي	بين المجموعات	7.43	3	2.48	//0.28	0.837
	داخل المجموعات	838.28	96	8.73		
	المجموع	845.71	99			
مقياس المسئولية الاجتماعية	بين المجموعات	195.77	3	65.26	//0.37	0.776
	داخل المجموعات	17,000.87	96	177.09		
	المجموع	17,196.64	99			

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية أن ($F_{(3, 96)}$ =0.37, p-value= 0.776 > 0.05) أي أن قيمة F المحسوبة (0.37)، وقيمة Sig (0.776) أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

($F_{(3, 96)}$ =0.47 , p-value= 0.705 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

($F_{(3, 96)}$ = 0.56 , p-value= 0.644 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

($F_{(3, 96)}$ = 0.28 , p-value= 0.837 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية للمسعفين في العينة (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

تؤكد الباحثة بأن المسعفين الذين عملوا خلال حرب غزة لم تتأثر لديهم مسئوليتهم الاجتماعية بحالتهم الاجتماعية وبأنهم جميعا لديهم مستوى عالي من المسئولية.

وفي الحديث الصحيح قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "كلكم راع في أهله ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته" (البخاري (8/104) ومسلم (3/1459))

ويرى العطيفي وآخرون (1988) بأنه لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في المسئولية الاجتماعية وذلك من خلال دراسته التي أجراها على عينة قوامها (255) طالب وطالبة من جامعة قطر.

الفرضية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير منطقة العمل (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)":

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(29) تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمنطقة العمل

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	99.17	4	24.79	//0.54	0.703
	داخل المجموعات	4,324.83	95	45.52		
	المجموع	4,424.00	99			
البعد السلوكي	بين المجموعات	79.45	4	19.86	//0.99	0.416
	داخل المجموعات	1,902.34	95	20.02		
	المجموع	1,981.79	99			
البعد الانفعالي	بين المجموعات	54.45	4	13.61	//1.63	0.172
	داخل المجموعات	791.27	95	8.33		
	المجموع	845.71	99			
مقياس المسئولية الاجتماعية	بين المجموعات	637.63	4	159.41	//0.91	0.459
	داخل المجموعات	16,559.01	95	174.31		
	المجموع	17,196.64	99			

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية أن ($F_{(4, 95)}$ =0.91, p-value= 0.459 > 0.05) أي أن قيمة F المحسوبة (0.91)، وقيمة Sig (0.459) أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

($F_{(4, 95)} = 0.54$, p-value= 0.703 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل .

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

($F_{(4, 95)} = 0.99$, p-value= 0.416 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

($F_{(4, 95)} = 1.63$, p-value= 0.172 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق عمل المسعفين في العينة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير مناطق العمل.

وترى الباحثة بأنه رغم صعوبة المناطق التي عمل بها المسعفون خلال فترة الحرب إلا أن ذلك لم يؤثر على مستوى تحملهم لمسئوليتهم الاجتماعية بشكل كامل ويعود ذلك إلى درجة الخبرة العالية التي لدى هؤلاء المسعفين وذلك جراء لظروف الاحتلال التي يعيشها الشعب الفلسطيني بشكل مستمر، ونتيجة لعملهم الشاق تحت الضغط إلا أن ذلك لم ينسيهم حياتهم الاجتماعية التي يمارسونها بشكل سليم ومسئوليتهم إتجاه أسرهم ومهنتهم، ويؤكد ذلك قوله تعالى: { وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } التوبة105

الفرضية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة ("1-5"، "5-10"، " 10 فما فوق")":

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي – One-Way ANOVA) لدراسة الفروقات بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"، " 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(30) تحليل التباين الأحادي لمستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لعدد سنوات الخبرة

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	8.28	2	4.14	//0.09	0.913
	داخل المجموعات	4,415.72	97	45.52		
	المجموع	4,424.00	99			
البعد السلوكي	بين المجموعات	47.75	2	23.87	//1.20	0.306
	داخل المجموعات	1,934.04	97	19.94		
	المجموع	1,981.79	99			
البعد الانفعالي	بين المجموعات	0.03	2	0.01	//0.001	0.998
	داخل المجموعات	845.68	97	8.72		
	المجموع	845.71	99			
مقياس المسئولية الاجتماعية	بين المجموعات	85.92	2	42.96	//0.24	0.784
	داخل المجموعات	17,110.72	97	176.40		
	المجموع	17,196.64	99			

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية أن ($F_{(2, 97)}$ =0.,24 p-value= 0.784 > 0.05) أي أن قيمة F المحسوبة (0.24)، وقيمة Sig (0.784) أكبر من 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"، " 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

($F_{(2, 97)} = 0.09$, p-value= 0.913 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"، " 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

($F_{(2, 97)} = 1.20$, p-value= 0.306 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"، " 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

($F_{(2, 97)} = 0.001$, p-value= 0.998 > 0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين عدد سنوات خبرة المسعفين في العينة ("1-5"، "5-10"، " 10 فما فوق") بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعود ذلك إلى أنه رغم الاختلاف في عدد سنوات الخبرة إلا أن ظروف عملهم الشاقة جعلت هم قد اعتادوا على درجة الخطر التي يتعرضوا لها وبالتالي لم تؤثر سنوات خبرهم على درجة تحملهم لمسئوليتهم الاجتماعية بل جميعهم أظهروا درجة عالية من التحمل للمسئولية الاجتماعية، والاهتمام الشديد بعملهم وأسرهم ويظهر ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم".

الفرضية الخامسة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لتعرضهم لحوادث سابقة أثناء العمل (نعم - لا)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم

يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(31) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل

الأبعـــاد	المتوسـط		الانحراف المعياري		قيمة T- test	مستوى المعنوية
	نعم N=74	لا N=26	نعم N=74	لا N=26		
البعد الاجتماعي	32.96	34.65	7.23	4.71	//-1.36	0.179
البعد السلوكي	18.59	19.73	4.75	3.50	//-1.29	0.203
البعد الانفعالي	11.19	11.50	3.10	2.37	//-0.53	0.599
مقياس المسئولية الاجتماعية	62.74	65.88	14.33	8.96	//-1.30	0.199

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.30-) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.199 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.36-) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig =0.179 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.29-) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig =0.203 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجاتمن تعرضوا لحو ادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (−0.53) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستو ى المعنوية لاختبار t (Sig=0.599>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لحوادث سابقة أثناء العمل ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

لم يظهر المسعفين الذين تعرضوا لحوادث سابقة في عملهم والذين لم يتعرضوا لحوادث سابقة أي فروق في مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العمل خلال فترة الحرب على غزة كان مختلف تماما عن أي حوادث سابقة قد يكونوا تعرضوا لها وبالتالي لم يظهر أي اختلاف بيم من تعرض لحوادث سابقة وبين من لم يتعرض لتلك الحوادث.

الفرضية السادسة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لتعرضهم لاستهداف مباشر أثناء الحرب (نعم – لا)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبارIndependent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(32) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب

الأبعـــاد	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة T– test	مستوى المعنوية
	نعم N=28	لا N=72	نعم N=28	لا N=72		
البعد الاجتماعي	33.50	33.36	7.69	6.31	//0.09	0.926
البعد السلوكي	18.71	18.96	4.52	4.49	//-0.24	0.808
البعد الانفعالي	11.43	11.21	2.85	2.97	//0.34	0.737
مقياس المسئولية الاجتماعية	63.64	63.53	14.23	12.85	//0.04	0.969

/ / غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.04) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.969 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.09) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.926>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.24-) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.808 >0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط در جات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.34) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.737>0.05)، وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من تعرضوا لاستهداف مباشر أثناء الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

ترى الباحثة بأن حجم الصعوبات و المخاطر التي تعرض لها المسعفين خلال عملهم في فترة الحرب جعلتهم مخلصين في عملهم ويحاولوا تأديته على أكمل وجه رغم تعرضهم أحيانا للاستهداف المباشر، إلا أن ذلك كان دافعاً لهم للقيام بواجبهم ومسئوليتهم الاجتماعية اتجاه أسرهم وعملهم بشكل كامل ودون تخاذل وفقد القال تعالى {فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }البقرة115

الفرضية السابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها لدى ضباط إسعاف حرب غزة بالنسبة لفقدانهم أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب (نعم – لا)؟":

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يفقدوا لذلك بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(33) اختبار t-Test لكشف الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها بالنسبة لمتغير فقدان المسعفين لأحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب

الأبعـــاد	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة T- test	مستوى المعنوية
	نعم N=11	لا N=89	نعم N=11	لا N=89		
البعد الاجتماعي	37.09	32.94	5.30	6.72	*1.97	0.049
البعد السلوكي	21.55	18.56	3.50	4.49	*2.12	0.036
البعد الانفعالي	13.27	11.02	2.00	2.93	*2.47	0.015
مقياس المسئولية الاجتماعية	71.91	62.53	9.76	13.22	*2.27	0.025

* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

بالنسبة لمقياس المسئولية الاجتماعية فقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (2.27) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.025 < 0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يفقدوا ذلك بالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة، حيث تبين أن متوسط مستوى المسئولية الاجتماعية لدى من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب أكبر من متوسط من لم يتعرضوا لذلك.

أما بالنسبة للأبعاد الثلاثة :

البعد الاجتماعي: بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.97) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig =0.049 <0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلكبالنسبة لمستو ى البعد الاجتماعي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، حيث وجد أن متوسط مستوى البعد الاجتماعي لدى من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب أكبر من متوسط من لم يتعرضوا لذلك.

البعد السلوكي: بالنسبة للبعد السلوكي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (2.12) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig=0.036 <0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد السلوكي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، حيث وجد أن متوسط مستوى البعد السلوكي لدى من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب أكبر من متوسط من لم يتعرضوا لذلك.

البعد الانفعالي: بالنسبة للبعد الانفعالي فقد تبين أن:

قيمة (t) المحسوبة تساوي (2.47) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن قيمة مستوى المعنوية لاختبار t (Sig =0.015 <0.05)، وبذلك يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب ومتوسط درجات من لم يتعرضوا لذلك بالنسبة لمستوى البعد الانفعالي لدى ضباط إسعاف حرب غزة، حيث وجد أن متوسط مستوى البعد الانفعالي لدى من فقدوا أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب أكبر من متوسط من لم يتعرضوا لذلك.

لقد وجدت الباحثة بأن المسعفين الذين فقدوا رفاقهم خلال عملهم في الحرب، مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم أعلى ممن لم يفقدوا أحد وتعزو ذلك إلى أن الذين فقدوا هم بالتأكيد عاشوا لحظة الفقدان ومدى صعوبتها وبالتالي عزز ذلك لديهم المسئولية اتجاه عملهم ليكونوا أكثر إخلاصا فيه ويحاولوا بشتى السبل إنقاذ الأرواح التي تستنجد بهم بدافع الإخلاص لرفاقهم الذين عملوا سوياً، علاوة على شعورهم بالمسئولية اتجاه أسر رفاقهم الذين فقدوهم، وكذلك أسرهم هم ومحاولة التقرب منهم قدر المستطاع وذلك لأنهم تأثروا بمشهد الفراق الذين مروا به.

الفرضية الثامنة:

"لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة":

للتحقق من ذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية، والنتائج تتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(34) معامل الارتباط بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية

المقيـاس	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الضغوط النفسية X المسئولية الاجتماعية	.520	0.01

** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

تبين أن ($r = 0.52$, p-value < 0.01)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية، أي كلما زادت الضغوط النفسية كلما أدى ذلك إلى زيادة المسئولية الاجتماعية، والعكس صحيح.

وترى الباحثة بأنه حجم المسئولية الاجتماعية على الفرد كلما زادت أدى ذلك إلى زيادة الضغوطات النفسية وتعزو الباحثة ذلك إلى درجة تمسك المسعفين الشديد بأسرهم والذين يرغبون أن يقوموا بمسئولياتهم اتجاههم على أكمل وجه و أن يلبوا كافة احتياجاتهم، إضافة إلى عملهم الذين يرغبوا أن يقوموا به بدرجة عالية من الإتقانو المساعدة الشديدة للآخرين والتواجد بالقرب منهم كلما كانوا في حاجتهم كل ذلك يعمل على زيادة حجم الضغوطات التي يمروا بها المسعفين.

تفسير عام لنتائج الدراسة:

بعد اجراء الدراسة والتي عنوانها:- " الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة". في ضوء بعض المتغيرات ظهرت النتائج التالية:

- مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة يعد مرتفعاً ،وذلك جراء للظروف الصعبة التي عملوا فيها خلال فترة الحرب وللمشاهد المؤلمة والخطر الشديد المحيط بهم.
- مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة يعد مرتفعاً ، وذلك نتيجة لحس المسئولية المرتفعة لديهم ولشعورهم بالانتماء لهذا الوطن ولتلك المهنة المهمة التي يقومون بها.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة، تعزى الى متغير النوع (ذكر-أنثى)، ويرجع ذلك الى ان

الخطر المحيط بهم لم يفرق بين ذكور او اناث وان حجم العمل لديهم كان يتطلب من كليهما القيام بدوره على اكمل وجه بغض النظر عن نوعه.

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية ويرجع ذلك ان الظروف الصعبة التي عملوا فيها خلال الحرب كانت شديدة وان جميع المسعفين حتى غير المتزوجين لديهم عائلات و الإحساس بالقلق عليهم.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير التعرض لحوادث سابقة، ويرجع ذلك الى ان ظروف حرب غزة كانت مختلفة عن أي خبرة خاضوها ضباط الاسعاف في السابق.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير فقدان احد طواقم الاسعاف اثناء الحرب، ويرجع ذلك الى اعتياد المسعفين على خبرة الفقدان ومواقف الموت.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير منطقة العمل، ويرجع ذلك الى ان الخطر كان في كل المناطق.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى الضغوط النفسية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعز ى الى متغير التعرض للأستهداف اثناء العمل خلال فترة الحرب على غزة، لصالح المسعفين الذين لم يتعرضوا للأستهداف وذلك جراء لصعوبة الخبرة الي مروا بها خلال فترة الحرب.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير النوع (ذكر –انثى)، ويرجع ذلك الى كلا الجنسين عمل في فترة الحرب على وجه المساواه.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية، ويرجع ذلك الى ان كل المسعفين يتحملون مستوى عالي من المسئولية وكلهم يعيشون في اسر ولديهم عائلات حتى ولو لم يكونوا متزوجين.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ≥ في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير عدد سنوات الخبرة، ويرجع ذلك الى ان جميع المسعفين على درجة عالية، من تحمل المسئولية بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم في العمل.

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير التعرض لحوادث سابقة اثناء العمل، ويرجع ذلك الى ان خبرة حرب غزة هي خبرة مختلفة على كل المسعفين سواء على الذين تعرضوا لحوادث او من لم يتعرضوا.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير التعرض لأستهداف اثناء الحرب، ويرجع ذلك الى ان الخطر كان محيطاً بهم ومع ذلك لم يؤثر على درجة تحملهم للمسئولية الاجتماعية.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير منطقة العمل، ويرجع ذلك الى ان عمل المسعفين كان خطر وكانت كل مناطق قطاع غزة مستهدفة وان المسعفين لم يتواجدوا إلا في الاماكن الخطرة.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة تعزى الى متغير فقدان احد طاقم الاسعاف اثناء العمل في الحرب، لصالح المسعفين الذين فقدوا احد رفاق عملهم، ويرجع ذلك الى انهم مروا بتجربة الفقدان فعزز ذلك لديهم المسئولية اتجاه اسرهم ورفاقهم.
- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط اسعاف حرب غزة، ويرجع ذلك الى انه كلما تراكمت الضغوط النفسية كلما زادت لديه المسئولية الاجتماعية التي يرغب ان يؤديها على اكمل وجه، ويخشى ان تعقيه الضغوط النفسية المحيطة به.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة خرجت بالتوصيات التالية:

1. العمل على نشر التوعية النفسية لدى ضباط الإسعاف بهدف دعم دورهم الريادي في المجتمع الفلسطيني.
2. تعزيز المسعفين من خلال تخصيص يوم سنوي لتكريمهم على مواقفهم وتضحياتهم المستمرة.
3. عمل برامج إرشادية وندوات توعية لضباط الإسعاف الذين خاضوا تجربة الحرب للاطلاع على معاناتهم والتخفيف منها.
4. عمل ورشات عمل لكل العاملين بالوحدة الاسعاف حول كيفية التعامل مع الظروف الطارئة والأزمات.
5. العمل على زيادة الاهتمام بالدراسات العلمية التي تهتم بمعاناة ضباط الإسعاف وتوثيق هذه المعاناة.
6. عمل جلسات نفسية تفريغية لضباط الإسعاف الذين تعرضوا للاستهداف أو لمواقف خطيرة.
7. الاهتمام بأسر المسعفين الذين استشهدوا خلال الحرب وتقديم الدعم النفسي لهم.
8. الاهتمام بكافة الشرائح التي تعمل في ظل الظروف الصعبة و الأزمات كالطواقم الطبية، والصحافيين والباحثين الميدانيين، وغيرهم ممن يتعرضوا بشكل مباشر للخطر.
9. التركيز على المرأة الفلسطينية التى تعمل كمسعفة وتعزيز دورها الريادي في المجتمع.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً للجهد الذي بدأته الباحثة، وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المنبثقة عنها والتي أهمها:

1. عمل دراسة حول تقدير الذات لدى ضباط الإسعاف العاملين في الأزمات.
2. إجراء دراسات حول الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى لخبرة العمل في الحرب لدى العاملين في الأزمات.
3. إعداد برامج نفسية إرشادية لكل العاملين في المناطق الخطرة سواء الطواقم الطبية، الصحافيين، الباحثين الميدانين وغيرهم.
4. دراسة الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر المسعفين.
5. دراسة التوافق النفسي لدي السيدات العاملات في الأزمات.
6. دراسة حول مستوى الطموح والاتجاه نحو الحياة لدى عينة من العاملين في الأماكن الخطرة.

قـائمـة

المـــراجـع

أولاً : المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانيا : المراجع العربية

- الاغا، احسان(2000): البحث التربوي، غزة: مكتبة الأمل.
- إبراهيم، إبراهيم(1992): "الضغوط الحياتية في علاقتها بالأمراض السيكوسوماتية" **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر.
- ابن منظور، (ب،ت): **معجم لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف
- أبو أسعد،أحمد و الغرير، أحمد(2009) **التعامل مع الضغوط النفسية**، عمان، دار الشروق.
- أبو حطب، صالح(2003)الضغوط النفسية و أساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة، **رسالة ماجستير، برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة الأقصى**، غزة.
- أبو مرق، جمال(2000): دراسة دافعية المعلمينفي المجال التربوي و علاقته بالمسئولية الاجتماعية في التعليم بمدينتي مكة المكرمة وجدة"، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، العدد3.
- إسماعيل، منى(1990): "دراسة العلاقة بين الاتجاهات الو الدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، **بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول.
- الأشول، عادل(1993): الضغوط النفسية والإرشاد الأسري للأطفال المتخلفين عقلياً "، **مجلة الإرشاد النفسي**، القاهرة، جامعة عين شمس، عدد1.
- البخاري، **صحيح البخاري**، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد8، ص104
- البرعاوي، أنور(2001): "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البنا،انور (2008): المواقف الحياتية الضاغطة وعلاقتها باضطرابات النوم واليقظة دى طلبة جامعة الاقصى في محافظات غزة من الجنسين المتوجين وغير المتزوجين،مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية)،المجلد السادس عشر،العدد الثاني
- بول، مارتن (2000): "**العقل المريض**"، الدار العربية للعلوم.
- **التقرير السنوي لوزارة الصحة 2009.**
- **التقرير السنوي للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان 2009.**
- **التقرير السنوي لمركز الميزان2009.**

- جبريل، موسى(1995): "تقديرات الأطفال لمصادر الضغط النفسي لديهم وعلاقاتها بتقديرات آبائهم و أمهاتهم"، **مجلة دراسات إنسانية**، مجلد21، عمان، الجامعة الأردنية، العدد الأول.
- **جريدة الشرق الأوسط** (2009)، العدد 11016 وط صفحة 7.
- جودة، آمال(1998): "مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة، كلية التربية الحكومية.
- الحارثي، زايد بن عجر(2001): "واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها"، **مركز الدراسات والبحوث**، الرياض.
- حمدان، مفيد(2010): "دراسة الضغوط النفسية من حيث علاقتها بالروح المعنوية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة، معهد البحوثو الدراسات العربية.
- الحمد، نايف(2005): "فعالية برنامج إرشادي جماعي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأثره في بعض متغيرات الشخصية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة،معهد البحوث و الدراسات العربية.
- الخضري، جهاد(2003): "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- دافيدوف ،لندا(1997):" مدخل علم النفس ،ت.محمود عمر،سيد الطواب، السعودية ،دار المريخ.
- داوود، نسيمه(1995): "الضغوط التي يعاني منها طلبة الصفوف من السادس حتى العاشر في المدرسة الأردنية و علاقتهابمتغيرات التحصيل الأكاديمي والجنس و الصف"، **مجلة دراسات إنسانية**، الجامعة الأردنية، مجلد22، عدد6.
- دخان، نبيل والحجار بشير(2006): "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، عدد2.
- الرازي، محمد بن أبي بكر(ب،ت): **مختار الصحاح**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الرشيدي، هارون(1999): "**الضغوط النفسية**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرنتيسي والزهار، عبدالعزيز ومحمود(1997): "**الإسعاف الأولي والصحة العامة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رينو، جاكلين(1998): "**دليل لمقاومة الضغط والإجهاد والتوتر**"، ترجمة سمير شيخاني، بيروت، دار الجيل.

- رويحة، أمين(1974): "**الإسعافات الأولية**"، ط1، دار القلم، بيروت.
- زهران، حامد (1984): "**علم النفس الاجتماعي**"، عالم الكتب، ط5.
- زهران، حامد (1997): "**الصحة النفسية و العلاج النفسي**"، عالم الكتب، القاهرة.
- الزيناتي، اعتماد(2003)" الشخصية الصبورة و علاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشايب، ممتاز ،(2002): المسئولية الاجتماعية و علاقتها بتنظيم الوقت"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربية**.
- الصادي، وفاء هانم، (1991): "إسهامات طريق تنظيم المجتمع في تنمية الخدمة الاجتماعية"، **بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- طاحون، حسين حسن(1990): "تنمية المسئولية الاجتماعية، دراسة تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- طه، فرج (1993): "**موسوعة علم النفس و التحليل النفسي**"، الكويت، دار سعاد الصباح للطباعة، الطبعة الأولى.
- عبد الحميد، جابر .كفافي،علاء(1995): "**معجم علم النفس والطب النفسي**، ج6، القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد العاطي، حسن(2003): "**الأمراض السيكوسوماتية التشخيص، الأسباب و العلاج**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهر .
- عبد الخالق، أحمد(1998): "**الصدمة النفسية**"، ط1، مطبوعات جامعة الكويت.
- عبد القوي، سامي(1994): "**مقدمة في علم النفس البيولوجي**"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- عثمان، السيد أحمد(1996): "**التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة**"، القاهرة.
- عثمان، فاروق السيد(2001): **القلق وا إدارة الضغوط النفسية**"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عرموش، هاني (1994): "**الإسعافات الأولية**"، بيروت، دار النفائس.
- عزت، دري(1986): "**الطب النفسي**"، الكويت، دار القلم.
- عساف، محمد(2003): "مجالات التوتر و الضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح وبيرزيت أثناء انتفاضة الأقصى نتيجة العدوان الإسرائيلي"، **مجلة النجاح للأبحاث**، المجلد(12)، العدد(2).
- العطفي ،اخرون، محمد عاطف،عبدالحميد (1988):"العلاقة بين المسئولية الاجتماعية و اتجهات الشباب القطري نحو قضايا الوقت والعمل والملكية،مجلة البحوث التربوية.

- عكاشة، أحمد(1998): "**الطب النفسي المعاصر**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفاعوري، فايزة(1990): "الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان، الجامعة الأردنية.
- فايد، على(2001): "الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة وأعراض الاكتئاب، **دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الفرماوي، حمدي(1996): "**البناء النفسي في الإنسان**"، القاهرة، زهرة الشرق.
- فونتانا، ديفيد(1994): "**الضغوط النفسية تغلب عليها وابدأ الحياة**"، ترجمة حمدي الفرماوي، رضا أبو سريع، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قديح، كمال(2001): "الضغوط النفسية لدى آباء المعاقين حركياً و علاقاتها بالتوافق الأسري لديهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة الأقصى.
- قاسم ،جميل(2008):"فعالية برنامج ارؤشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير،غزة ،لجامعة الاسلامية
- الكيال، مختار أحمد(1992): "المسئولية لاجتماعية و علاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- لافي، باسل(2005): "الضغوطات النفسيةلدى زوجات الأسرى الفلسطينيين و علاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير، غزة**، الجامعة الإسلامية.
- مجلة النبأ(2001): عدد 54، ص4، الكويت.
- محمد، رجب(1992): "العلاقة بين أساليب التعامل الاقدامية والاحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية"، **مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، عدد34، القاهرة.
- مديرية الدفاع المدني(1995): "**مبادئ الإسعافات الأولية**"، السلطة الوطنية الفلسطينية، غزة.
- المنجد في اللغة العربية(1975)نبيروت ،دار الشروق
- منقريوس، نصيف فهمي(1982): "**العلاقة بين ممارسة العمل مع الجماعات وتنمية الاتجاه نحو المحافظة على الملكية العامة**".
- منشار، كريمان(1999): "الضغط النفسي في علاقته بدافيتي الانجاز و التواد لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي، العدد العاشر، جامعة عين شمس.**
- ناصر، لميس(1995): "الضغط النفسي لدى الكبار العاملين المتقاعدين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان، الجامعة الأردنية.
- **نشرة صادرة عن دائرة الصحة بوكالة الغوث الدولية بغزة** 2007.

- **نشرة صادرة عن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، 2007**
- النيال،مايسة و عبد الله هشام(1997): أساليب مواجهة الضغوط وأحداث الحياة و علاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر، **المؤتمر الدولي الرابع للإرشاد النفسي**، القاهرة، جامعة عين شمس.
- هدية، فؤاد(1995): "الضغوط الوالدية لدى الأمهات، **مجلة معوقات الطفولة**، القاهرة، جامعة الأزهر، العدد الرابع.
- ياغي، شاهر(2006): "الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية غزة.

ثالثا:المر اجع الأجنبية:

1. Allen, Ben p(1990) **personality, social& Biological perspective on personal adjustment** .California :Book Cole publishing co.
2. Alen Fontana and Robert Resenheck (1998) "**Duty Related and sexual stress in the Etiology of PTSD Among women vererans who seek Treatment** psychiatry services", 49;658-662
3. Charles 1.Richard et.all.(1991). "Suicid, stress and the circle of life". **The American Journal of psychiatry**; 148.
4. Crocq Marc-Antoine et.al.(1993): "Posttraumatic stress disorder in world war II prisoners of war from Alasce Lorraine who survived captivity in the USSR" **International Handbook of Traumatic stress, plenum press**, New York 1993.
5. Jessica Wolfe, Pamela J. Brown, and Maria L.Bucsela(1992). "Symptoms Responses of Female Vietnam Veterans to operation Desert" **The American Journal of Psychiatry**,149:676-679.
6. Stewart,sunit m, Beston ,c, Iam, T.tt(1997)Marshall I,B ,Lee,P.w lt Wong,C,M, redicting stress in first year medical student Alongitudinal study, **Medical Education,vol31(3) 163-168.**

7. Stodart, R.M(1993):social cognitive skills ,social adjustment perceived competence in maltreated preschoolers, **paper presented at the Biennial meeting of the society for research in child development in computer search**.
8. Wentzel. K.R.(1993):Does being good make the grade? social behavior & academic competence in middle school, **Journal of educational psychology.**
9. Wolman ,G & Basco, DE (1994)Factor influencing self esteem and self consciousness in adolescent with spine bifida .**Journal of adolescent Health.**

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين لمقياس الضغوطات النفسية، والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة

الرقم	الاســـم	الجامعة
1	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية– غزة
2	د.أنور البنا	جامعة الأقصى– غزة
3	د. سمير قوتة	الجامعة الإسلامية– غزة
4	د.عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية– غزة
5	د.فايز شلدان	الجامعة الإسلامية– غزة
6	د.محمد الحلو	الجامعة الإسلامية– غزة
7	د. نبيل دخان	الجامعة الإسلامية– غزة

ملحق رقم (2)

رسالة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... ج س غ/35/ Ref
التاريخ ..... 2010/10/19 Date

الأخ الفاضل/ مدير جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بغزة حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **منار محمود يوسف الشاعر**، برقم جامعي **220070032** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس–إرشاد نفسي وذلك بهدف تطبيق الاستبانة الخاصة بدراستها للماجستير والتي بعنوان:

الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف

ملحق رقم (3)

رسالة المحكمين لمقياس الضغوطات النفسية:

السيد/الدكتور/ة ..... القدير/ة

الرجاء التكرم بتحكيم المقياس المرفق

يشرفني إحاطتكم علماً أنني أقوم بتصميم مقياس "الضغوط النفسية" لدى ضباط إسعاف حرب غزة وهو أداة الدراسة التي تجريها الباحثة على ضباط الإسعاف بهدف الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي.

عنوان الدراسة:

الضغوط النفسية و المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات"

إشراف/ الدكتور عاطف الأغا

لذا أتشرف بالاستفادة من خبراتكم كأحد أعضاء المحكمين لهذا المقياس و أرجو التكرم بإبداء رأيكم في عبارات المقياس من حيث طريقة صياغتها ومدى تكرارها، كذلك مدى ملائمة كل عبارة لقياس الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

وتفضلوا قبول فائق الشكر و التقدير

الباحثة

منار محمود الشاعر

ملحق رقم (4)

رسالة المحكمين لمقياس المسئولية الاجتماعية:

السيد/الدكتور/ة..... القدير/ة

الرجاء التكرم بتحكيم المقياس المرفق

يشرفني إحاطتكم علماً أنني أقوم بتصميم مقياس "المسئولية الاجتماعية" لدى ضباط إسعاف حرب غزة وهو أداة الدراسة التي تجريها الباحثة على ضباط الإسعاف بهدف الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

عنوان الدراسة:

"**الضغوط النفسية و المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات**"

إشراف /الدكتور عاطف الأغا

لذا أتشرف بالاستفادة من خبراتكم كأحد أعضاء المحكمين لهذا المقياس و أرجو التكرم بإبداء رأيكم في عبارات المقياس من حيث طريقة صياغتها ومدى تكرارها، كذلك مدى ملائمة كل عبارة لقياس المسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

وتفضلوا قبول فائق الشكر و التقدير

الباحثة

منار محمود الشاعر

ملحق رقم (5)

رسالة المسعفين

أخي المسعف.. الكريم

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان:

الضغوط النفسية والمسئولية الاجتماعية لدى ضباط إسعاف حرب غزة في ضوء بعض المتغيرات" للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي.

بين يديك قائمة تمثل أحد متغيرات هذه الدراسة وهو الضغوط النفسية لدى ضباط إسعاف حرب غزة.

أرجو قراءة كل عبارة ووضع إشارة (/) في المكان المناسب والذي ترى أنه ينطبق عليك. أرجو توخي الدقة في الإجابة، مع العلم أن هذه القائمة لا تشكل اختبار من أي نوع، بل لأغراض البحث العلمي البحتة،وتؤكد الباحثة على أن المعلومات التي تكتب في هذا المقياس ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد.

- أمامك ثلاث خيارات: موافق، محايد، لا أوافق.
- أرجو أن تختار إجابة واحدة وهي الأقرب لتحديد مشاعرك.
- أرجو الإجابة على جميع فقرات الاستبانة.
- أرجو التكرم بتعبئة البيانات المطلوبة أدناه.
- الجنس ذكر، أنثى.
- الحالة الاجتماعية أعزب ، متزوج، أرمل، مطلق.
- عدد سنوات الخبرة 1-5 ، 5-10، 10 فما فوق.
- التعرض لحوادث سابقة أثناء العمل نعم- لا.
- التعرض لاستهداف مباشر أثناء الحرب نعم- لا.
- فقدان أحد طواقم الإسعاف أثناء العمل في الحرب.
- منطقة العمل الشمال غزة، الوسطى، خان يونس، رفح.

ملحق رقم (6)

الصورة الأولية لمقياس الضغوط النفسية:

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أسرف هذه الأيام في تدخين السجائر.			
2	توجد لدى أشياء كثيرة تحتاج لانجاز و لكني لا أستطيع إنهائها.			
3	لا أستطيع التحكم في الوقت.			
4	لا أحد يقدر ما أنا فيه من معاناة.			
5	مشاحناتي مع زملاء العمل في تزايد مستمر.			
6	أشعر بعدم الراحة مع الناس.			
7	علاقتي بأسرتي متوترة.			
8	أكره الذهاب للعمل.			
9	لا أشارك في المناقشات العامة.			
10	لدى الكثير من الأعباء الاجتماعية التي لا أستطيع انجازها.			
11	أشعر بفتور في علاقاتي مع أصدقائي.			
12	أشعر بالتوتر أثناء وجودي في العمل.			
13	أشك في قدرتي على تحقيق أي نجاح أو شئ نافع.			
14	لا أشعر بأن أحد يحبني.			
15	أشعر أني أضعت حياتي فيما لا فائدة منه.			
16	أنزعج لأتفه الأسباب.			
17	يتملكني إحساس بالحزن.			
17	كثيراً ما أشعر أنه لا طاقة لدى للعمل.			
19	أشعر أني مقصر في حق أسرتي.			
20	أغضب بسرعة ولو لأدنى الأمور			
21	أعاني من آلام المعدة وسوء الهضم			
22	أعاني من اضطرابات وصعوبات في النوم خاصة بعد			

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
	حرب غزة			
23	عاني كثيراً من الصداع.			
24	أشعر بالتعب و الإرهاق طوال اليوم.			
25	أخاف عند سماع صوت الطائرات.			
26	أرغب في تغيير مهنتي.			
27	ذهني دائما مشحون و منشغل.			
28	لا أحب متابعة الأخبار.			
29	أصبحت مشوش التفكير.			
30	أشعر بالقلق على مستقبل أطفالي.			
31	تألم كثيراً لفراق أصدقائي في الحرب.			
32	شعر دوماً أن فقدت أصدقائي بسبب تقصيري.			
33	أشعر بالهلع عند ذكر كلمة الحرب.			

تابع ملحق رقم (6)

ملحق رقم (7)

الصورة الأولية لمقياس المسئولية الاجتماعية:

الرقم	الفقرة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أحرص على نظافة الرصيف أمام منزلي حرصا مني على نظافة مدينتي.			
2	لا أحب أن أتأخر عن عملي حتى لو استطعت ذلك دون أن يعاقبني أحد.			
3	عندما أقوم بمهمة ما أحب أن أتولى زمام كل شيء.			
4	من الصعب علي أبدو طبيعياً وسط مجموعة من الناس.			
5	من الأفضل أن تعرف الناس في مراكزهم الصحيحة حتى يمكنك ان تقدرهم قدرهم الحقيقي وأن تعاملهم المعاملة المناسبة.			
6	يجب على كل مواطن فينا أن يهتم بشئون بلاده حتى إذا كان هذا يعني تخليه عن مصالحه الشخصية.			
7	أُبادر دوماً لتقديم المساعدة في كل وقت.			
8	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.			
9	أساعد زملائي في العمل حتى لو كان ذلك عبء إضافي علي.			
10	أشعر أنه لا فائدة من تقديم الخدمات للناس لأنهم يسيئون إليك بعد ذلك.			
11	عندما يخطئ شخص ما في حقي أرد إساءته بمثلها.			
12	حب مهنتي كثيراً			
13	أشعر بالسعادة عندما أقدم خدمات للآخرين			

الرقم	الفقرة	أوافق	محايد	لا أوافق
14	أقـوم عـادة بتصـريف أمـوري بنفسـي دون الالتجاء لأحد			
15	أشارك زملائي في مناسباتهم الاجتماعية.			
16	أحافظ على الأثاث و الأدوات التي استخدمها في العمل			
18	إذا ضـايقني أحـد أشـعر برغبـة فـي شـتمه وضربه.			
19	لا أهتم كثيراً لمشاكل زملائي في العمل لأنها لا تخصني.			
20	كل ما يهمني هو أسرتي فقط.			
21	لا أنشغل بالأمور العامة ما دمت لا أستطيع تغييرها.			
22	أهتم جداً بوالدي و أسعى لإرضائهم.			
23	إذا أوكلت لي مهمة عمل في مكان خطر أتباطأ في الاستجابة.			
24	أبليت بلاء حسن في عملي فترة الحرب.			
25	أخاف عندما أجد نفسي في مكان واسع.			
26	أقوم بزيارة أسر زملائي الذين استشهدوا في الحرب.			
27	أساعد أفراد أسرتي في الأعمال المنزلية.			
28	أحب أن أشترك في المسابقات.			
29	أتأخر كثيرا عن العمل.			
30	لم يحدث قط أن اصطدمت بالقانون.			
31	حـب مشـاهدة المباريـات و المسـابقات مـع الآخرين.			
32	عندما أشعر بالتعب من العمل أقوم بتفريغ ذلك على أفراد أسرتي.			

تابع ملحق رقم (7)

ملحق رقم (8)

الصورة النهائية لمقياس الضغوط النفسية:

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أسرف هذه الأيام في تدخين السجائر			
2	توجد لدى أشياء كثيرة تحتاج لانجاز و لكني لا أستطيع إنهائها.			
3	لا أستطيع التحكم في الوقت.			
4	لا أحد يقدر ما أنا فيه من معاناة.			
5	مشاحناتي مع زملاء العمل في تزايد مستمر.			
6	أشعر بعدم الراحة مع الناس.			
7	علاقتي بأسرتي متوترة.			
8	أكره الذهاب للعمل.			
9	لا أشارك في المناقشات العامة.			
10	لدى الكثير من الأعباء الاجتماعية التي لا أستطيع انجازها.			
11	أشعر بفتور في علاقاتي مع أصدقائي.			
12	أشعر بالتوتر أثناء وجودي في العمل.			
13	أشك في قدرتي على تحقيق أي نجاح أو شئ نافع.			
14	لا أشعر بأن أحد يحبني.			
15	أشعر أني أضعت حياتي فيما لا فائدة منه.			
16	أنزعج لأتفه الأسباب.			
17	يتملكني إحساس بالحزن.			
17	كثيراً ما أشعر أنه لا طاقة لدى للعمل.			
18	أشعر أني مقصر في حق أسرتي.			
19	أغضب بسرعة ولو لأدنى الأمور			
20	أعاني من آلام المعدة وسوء الهضم			
21	أعاني من اضطرابات وصعوبات في النوم خاصة بعد حرب غزة.			

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
22	عاني كثيراً من الصداع.			
23	شعر بالتعب و الإرهاق طوال اليوم.			
24	أرغب في تغيير مهنتي.			
25	ذهني دائما مشحون و منشغل.			
26	أصبحت مشوش التفكير.			
27	أشعر دوماً أن فقدت أصدقائي بسبب تقصيري.			
28	أشعر بالهلع عند ذكر كلمة الحرب.			

تابع ملحق رقم (8)

ملحق رقم (9)

الصورة النهائية لمقياس المسئولية الاجتماعية:

الرقم	الفقرة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أحرص على نظافة الرصيف أمام منزلي حرصا مني على نظافة مدينتي.			
2	لا أحب أن أتأخر عن عملي حتى لو استطعت ذلك دون أن يعاقبني أحد.			
3	عندما أقوم بمهمة ما أحب أن أتولى زمام كل شيء.			
4	من الصعب علي أبدو طبيعياً وسط مجموعة من الناس.			
5	من الأفضل أن تعرف الناس في مراكزهم الصحيحة حتى يمكنك أن تقدرهم قدرهم الحقيقي وأن تعاملهم المعاملة المناسبة.			
6	أبادر دوماً لتقديم المساعدة في كل وقت.			
7	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.			
8	أساعد زملائي في العمل حتى لو كان ذلك عبء إضافي علي.			
9	أشعر أنه لا فائدة من تقديم الخدمات للناس لأنهم يسيئون إليك بعد ذلك.			
10	عندما يخطئ شخص ما في حقي أرد إساءته بمثلها.			
11	حب مهنتي كثيراً .			
12	أشعر بالسعادة عندما أقدم خدمات للآخرين.			
13	أشارك زملائي في مناسباتهم الاجتماعية.			
14	حافظ على الأثاث و الأدوات التي استخدمها في العمل.			
15	إذا ضايقني أحد أشعر برغبة في شتمه وضربه.			
16	لا أهتم كثيراً لمشاكل زملائي في العمل لأنها لا			

الرقم	الفقرة	أوافق	محايد	لا أوافق
	تخصني.			
17	كل ما يهمني هو أسرتي فقط.			
18	لا أنشغل بالأمور العامة ما دمت لا أستطيع تغييرها.			
19	أهتم جداً بوالدي و أسعى لإرضائهم.			
20	إذا أوكلت لي مهمة عمل في مكان خطر أتباطأ في الاستجابة.			
21	أبليت بلاء حسن في عملي فترة الحرب.			
22	أخاف عندما أجد نفسي في مكان واسع.			
23	أقوم بزيارة أسر زملائي الذين استشهدوا في الحرب.			
24	أساعد أفراد أسرتي في الأعمال المنزلية.			
25	أحب أن أشترك في المسابقات.			
26	أتأخر كثيرا عن العمل.			
27	أحب مشاهدة مباريات و المسابقات مع الآخرين.			
28	عندما أشعر بالتعب من العمل أقوم بتفريغ ذلك على أفراد أسرتي.			

تابع ملحق رقم (9)